



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المناخ الأسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية بمدرسة "عزاب لكحل" ببلدية عين ببوش - أم البواقي

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

د. أسماء سعادو

إعداد الطالبتين:

فوزية قادم

سميرة قيطون

السادة أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذة(ة)
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. فضلون الزهراء
مشرفا	أستاذ محاضر -أ-	د. أسماء سعادو
مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	د. العايب نورة

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المناخ الأسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية

دراسة ميدانية بمدرسة "عزاب لكحل" ببلدية عين ببوش - أم البواقي -

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

د. أسماء سعادو

إعداد الطالبتين:

فوزية قادم

سميرة قيطون

السادة أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذة(ة)
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. فضلون الزهراء
مشرفا	أستاذ محاضر -أ-	د. أسماء سعادو
مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	د. العايب نورة

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر و عرفان

ان الحمد لله رب العالمين وما توفيقى إلا بالله العلي العظيم
اللهم العليم الخبير لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

« و إن تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم »

أما بعد، تتوجه الطالبتين:

بجزيل الشكر وعظيم التقدير الى الأستاذة المشرفة الدكتورة الفاضلة "أسماء سعادو"
التي كانت لنا نعم العون و الرأي السديد لتوجه سير هذا العمل والتي تفضلت
بالإشراف على هذا البحث و على صبرها معنا طوال هذه الفترة بتوجيهاتها العلمية
التي كانت لنا السند القويم، وبكل قدر و اعتزاز نتمنى لها المزيد من التألق و
النجاح في حياتها العلمية والعملية.

كما نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير للأساتذة الأفاضل: أ.د. فضلون الزهراء،
أ.د. كوكب الزمان بليردوح، د. العايب نورة، د. نورة عامر، د. جغبوب دلال،
د. ليزيد نذيرة، وجميع أساتذة قسم علم النفس الذين ساهموا بأرائهم القيّمة في
التحكيم.

وجزيل الشكر والتقدير الى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم
قراءة ومناقشة المذكرة.

وجزيل الشكر لأفراد عينة الدراسة لتجاوبهم معنا ولكل من ساعدنا من قريب أو
بعيد في إتمام إعداد هذه المذكرة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	ملخص الدراسة/Abstract
18	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
21	1- إشكالية الدراسة.....
23	2- فرضيات الدراسة.....
24	2-1- الفرضية العامة.....
24	2-2- الفرضيات الاجرائية.....
24	3- أهمية الدراسة.....
25	4- أهداف الدراسة.....
25	5- أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
26	6- تحديد المفاهيم.....
27	7- الدراسات السابقة.....
33	خلاصة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: المناخ الأسري ومرحلة الطفولة	
35	تمهيد.....
35	أولاً: المناخ الأسري.....
35	1- الأسرة.....
50	2- المناخ الأسري.....
67	ثانياً: الطفولة.....

فهرس المحتويات

67	1- مفهوم الطفولة.....
68	2- مراحل الطفولة.....
69	3- حاجات الطفولة.....
70	4- مشكلات الطفولة.....
71	5- مشكلات طفل المدرسة.....
72	خلاصة.....

الفصل الثالث: الأدبيات النظرية لقلق الطفولة

75	تمهيد.....
75	أولاً: القلق.....
75	1- مفهوم القلق.....
76	2- أعراض القلق.....
80	3- أنواع القلق.....
83	4- أسباب القلق.....
85	5- الاتجاهات النظرية المفسرة للقلق.....
90	6- قياس القلق.....
90	7- علاج القلق.....
92	ثانياً: قلق الطفولة.....
93	1- مفهوم القلق عند الأطفال.....
94	2- أنواع القلق عند الأطفال.....
109	3- أعراض القلق عند الأطفال.....
110	خلاصة.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي وإجراءات الدراسة

114	تمهيد.....
114	أولاً: الدراسة الاستطلاعية.....

فهرس المحتويات

114	1-أهداف الدراسة الاستطلاعية.....
115	2-حدود الدراسة الاستطلاعية.....
116	3-نتائج الدراسة الاستطلاعية.....
127	ثانيا: الدراسة الأساسية.....
127	1-منهج الدراسة الأساسية.....
128	2-مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.....
132	3-حدود الدراسة.....
133	4-أدوات الدراسة الأساسية.....
135	5-الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية.....
135	خلاصة.....

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

137	1-التذكير بفرضيات الدراسة.....
137	2-عرض نتائج الدراسة.....
142	3-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.....
147	4-عرض عام لنتائج الدراسة.....
148	خلاصة.....
150	خاتمة.....
150	المقترحات.....
151	آفاق الدراسة.....
153	قائمة المراجع.....
162	الملاحق.....

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
80	يوضح الأعراض الجسمية والنفسية للقلق	الجدول رقم (01)
116	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	الجدول رقم (02)
118	يوضح نتائج موافقة المحكمين للدلالة على الصدق الظاهري لاستبيان المناخ الأسري	الجدول رقم (03)
119	يوضح إعادة صياغة بعض بنود استبيان المناخ الأسري	الجدول رقم (04)
121	يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المناخ الأسري	الجدول رقم (05)
122	يوضح معاملات ثبات استبيان المناخ الأسري	الجدول رقم (06)
123	يوضح نتائج موافقة المحكمين للدلالة على الصدق الظاهري لمقياس القلق للأطفال والمراهقين	الجدول رقم (07)
124	يوضح العبارات المحذوفة من مقياس القلق للأطفال والمراهقين	الجدول رقم (08)
125	يوضح إعادة صياغة بعض بنود مقياس القلق للأطفال والمراهقين	الجدول رقم (09)
126	يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية مقياس القلق للأطفال والمراهقين	الجدول رقم (10)
127	يوضح معاملات ثبات مقياس القلق للأطفال والمراهقين	الجدول رقم (11)
129	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن	الجدول رقم (12)
130	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	الجدول رقم (13)
131	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي	الجدول رقم (14)
132	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع العائلي للوالدين	الجدول رقم (15)
133	يوضح مفتاح التصحيح لاستبيان المناخ الأسري	الجدول رقم (16)

فهرس الجداول

134	يوضح أبعاد مقياس القلق للأطفال والمراهقين والبنود الموافقة لها	الجدول رقم (17)
135	يوضح مفتاح التصحيح لمقياس القلق للأطفال والمراهقين	الجدول رقم (18)
137	يوضح قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الجدول رقم (19)
138	يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة التعاون والاستقرار والترابط الأسري ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الجدول رقم (20)
138	يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة تحمل المسؤولية ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الجدول رقم (21)
139	يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة الضبط والتنظيم ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الجدول رقم (22)
139	يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة التزام الأسرة بالقيم الدينية ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الجدول رقم (23)
140	يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة إشباع حاجيات الأسرة (المادية والمعنوية) ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الجدول رقم (24)
141	يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حول القلق فيما يخص متغير الجنس	الجدول رقم (25)
141	يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حول القلق فيما يخص متغير المستوى التعليمي	الجدول رقم (26)
142	يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة المناخ الأسري ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	الجدول رقم (27)

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
130	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن	الشكل رقم (01)
131	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	الشكل رقم (02)
131	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي	الشكل رقم (03)
132	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع العائلي للوالدين	الشكل رقم (04)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى دراسة دلالة الفروق في درجة القلق فيما يتعلق بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي وتم إجراء الدراسة بابتدائية "عزاب لكحل" بولاية أم البواقي-الجزائر على عينة قدرت بـ(106) تلميذا وتلميذة من السنتين الرابعة والخامسة. وفيما يخص أدوات الدراسة تمثلت في استبيان المناخ الأسري، ومقياس القلق للأطفال والمراهقين للدكتور عبد العزيز ثابت (تكيف وتقنين الطالبين)، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS25) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل من: تحمل المسؤولية داخل الأسرة، واشباع حاجيات الأسرة، والمناخ الأسري وظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من: التعاون والاستقرار والارتباط الأسري، الضبط والتنظيم داخل الأسرة، والتزام الأسرة بالقيم الدينية وبين ظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح السنة الخامسة ابتدائي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، القلق، التلاميذ، مرحلة التعليم الابتدائي.

Abstract:

The study aimed to research the relationship between family climate and anxiety among primary school students, in addition to studying the significance of differences in the degree of anxiety with regard to the variables of gender and educational level of the fourth and fifth years. With regard to the study tools, the study relied on the family climate questionnaire, and the anxiety scale for children and adolescents by Dr. Abdel Aziz Thabet (adaptation and codifying of the two students), and in order to achieve these goals, the analytical descriptive approach was relied upon.

After the statistical analysis of the study data using the Statistical Package in Social Sciences (SPSS25) program, the study reached the following results:

- The anxiety level among primary school students is low.
- There is an inverse correlation with statistical significance between each of: taking responsibility within the family, satisfying the needs of the family, the family climate and the emergence of anxiety among primary school students.
- There is no statistically significant correlation between each of: cooperation, stability, family bonding, discipline and organization within the family, family commitment to religious values, and the emergence of anxiety among primary school students.
- there are statistically significant differences in anxiety degree of primary school students due to the educational level variable in favor of the fifth year of primary school.
- There are no statistically significant differences in anxiety degree of primary school students due to the gender variable.

Keywords: family climate, anxiety, pupils, primary education.

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والوعاء التربوي التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فهي ضرورة حتمية لبقاء الكائن البشري واستمراره، فهي التي ترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وتشكل شخصيته الاجتماعية فمنها يكتسب القيم والمبادئ الخلقية والنماذج السلوكية التي تحدد له الإطار الاجتماعي من خلال اكتسابه معايير وقيم مجتمعة، ولهذا فالمناخ الاسري يؤثر تأثيرا كبيرا على تفكير وسلوك الطفل واتجاهاته وبناء شخصيته، فشخصية الطفل تتكون من خلال الخبرات التي عاشها ويعيشها في أسرته ومن خلال التفاعلات الاسرية المختلفة وعليه اذا كان المناخ الاسري صالحا استقام فيه سلوك الفرد وتحقق الصلاح في المجتمع لأنه يمثل الجو الذي تتشكل فيه الملامح الأولى كشخصية الطفل وهو مصدر لحاجاته واستمرار طاقته وتنميتها وفي سياقها يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة ويشعر بردود الافعال اتجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها واهدافها الخاصة.

اذن الأسرة هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطفل لمواجهة الحياة عامة، وفي مرحلة لاحقة ينتقل الطفل في هذه المؤسسة الى مؤسسة اجتماعية ثانية الا وهي المدرسة والتي تهدف الى تنمية مواهبه الطبيعية وصقل قدراته من خلال تعليمه عبر مراحل واطوار مختلفة ومتكاملة ولكن مع انتقال الطفل الى المنشأة التعليمية لا يعني توقف دور الأسرة بل انه يستمر ويظهر من خلال سلوكياتهم وتعاملهم مع الآخرين فالأسرة هي التي توفر سلوك سوي او غير سوي كالقلق بجميع انواعه التي تكسبه عدم الاستقرار وعدم القدرة على التكيف والرغبة في مزاولة الدراسة سواء من قلق حول البناء المادي للمؤسسة، النظام، القوانين المسيرة لها والعلاقات الاجتماعية والمنهاج المدرسي لذا ينبغي ان تأخذ بعين الاعتبار قلق الطفل او التلميذ بعين الاعتبار لما لها من اثار غير مرغوب فيها في تحصيله المدرسي او الانفعال او اللجوء الى العنف بأشكاله او الهروب ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة والتي حاولنا فيها معرفة العلاقة بين المناخ الاسري والقلق.

وقد قسمت دراستنا هذه لجانب نظري وآخر تطبيقي، وجاءت فصول الجانب النظري كما يلي:

الفصل الأول: شمل هذا الفصل على إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، مرورا بتحديد الأهمية

والأهداف، ثم تليها المصطلحات الأساسية للدراسة، وأخيرا تناولنا الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: بعنوان المناخ الاسري والطفولة واحتوى هذا الفصل على تمهيد، ثم الاسرة من خلال دراسة مفهوم الاسرة ومراحل تطورها مع التطرق الى انواع الاسرة وخصائصها ومقوماتها مع تحديد اهمية الاسرة ودورها النفسي والاجتماعي، بالإضافة الى دراسة المناخ الاسري من خلال معالجة مفهومه واهميته وانماطه مع تحديد العوامل المؤثرة في المناخ الاسري مع التطرق الى مفهوم الطفولة والنظريات المفسرة لها واخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: بعنوان القلق انواعه والاتجاهات المفسرة له وتناولنا فيه: تمهيد، ماهية القلق، اعراضه، انواعه وأهم النظريات المفسرة له، مع دراسة القلق عند الاطفال، واعراضه، وانواعه، والاسباب المفسرة له، وخلاصة للفصل.

أما الجانب الميداني فقد تناولنا فيه:

الفصل الرابع: حيث خصص هذا الفصل لعرض الاجراءات المنهجية لكل من الدراسة الاستطلاعية التي اعتمدت عليها الطالبتان كوسيلة لضبط الاطار العام للدراسة وتفحص الواقع الميداني لها وكذا تطبيق عملية بناء وتكييف ومن ثم تقنين أدوات الدراسة والمتمثلة في "استبيان المناخ الأسري (إعداد الطالبتين)" و"مقياس القلق للأطفال والمراهقين"، بالإضافة إلى تحديد كل من منهج، ومجتمع وعينة الدراسة الأساسية وأدواتها، ختاماً بعرض جميع الأساليب والاختبارات المستخدمة في المعالجة الاحصائية لنتائج الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2-1- فرضيات الدراسة
- 2-2- الفرضية العامة
- 2-3- الفرضيات الاجرائية
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 6- الضبط الاجرائي لمفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

خلاصة

1-اشكالية الدراسة:

الاسرة هي اول صورة للحياة من خلالها ينمو احساس الطفل بالأمن والاستقرار، لان الطفولة هي انعكاس لحياة اسرية متوازنة وبناء شخصية مستقرة خاليا نسيا من الصراعات يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية الطفل من كل جوانبها وذلك من خلال معاملتهم له، حيث لا يجد صعوبة في التعامل مع مختلف المواقف وتكون لديه القدرة في الدفاع عن حقوقه الخاصة وكذلك التعبير عن مشاعره ورغباته ومعتقداته، وآرائه لان هذه الاخيرة تساهم في تكوين شخصية الطفل، اما الحياة الاسرية الغير متوازنة في المعاملة تجعل الطفل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب.

وللمناخ الاسري دور في اشباع حاجات الابناء وتكوين شخصيتهم السوية، بينما المناخ الأسري السيء المتوتر، يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطهم وتكوين شخصية مضطربة، ويقصد بالمناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان، والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة.

وتعد الاسرة النواة الاساسية واهم بيئة وانسب مؤسسة اجتماعية يتعلم من خلالها الفرد جميع انواع وانماط التفاعلات المختلفة، ويعد الوالدان اهم دعائم هذا التكوين في هذه المؤسسة لان جميع الاضطرابات النفسية نابعة من الخلل بين الالباء والابناء داخل الاسرة لان الوالدان هم من تقوم عليهم اهم مسؤولية خاصة في السنوات الاولى كونهما يعتبران التجربة الاجتماعية الاولى للطفل في حياته.

كما ان اساليب التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات والطبقات الاجتماعية بالإضافة الى الظروف الاجتماعية المتمثلة في ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة، كثرة الطلاق وهذا راجع الى خلل في البنية الاسرية لان الاب يتميز بالسلطة المطلقة مع تركيز الاهتمام الى ان الام اصبحت اقل اهتماما بأبنائها على عملها، وهذا ما ادى الى ظهور اضطرابات نفسية بين الام والطفل من عدم الاهتمام او استعمال اساليب غير سوية في العقاب والعنف الذي سيؤثر على شخصية الطفل وبالتالي ستؤدي هذه المعاملة السيئة الى ظهور اضطرابات نفسية مثل القلق وغيره، اذ يقول شافير "ان الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل في محيطه الاسري تترك اثرا ملحوظا على مراحل حياته وتلعب دورا هاما في تكوين شخصيتهم"، وهذا وبينت دراسات اخرى ان الضبط المفرط للأبناء يحد من امكانية ممارستهم لأدوارهم كأشخاص مستقلين وقد يولد لديهم القلق او العدوانية او حتى الاكتئاب (رشوان، 1992، ص53).

كما يعد القلق خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لموقف صراعي أو احباطي حاد وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية مثل زيادة التنفس، فقدان الشهية، كما يتأثر إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق (عبد المعطي، 1996، ص17)، والقلق اما يكون حالة او سمة.

كما يجب ان نشير ان مرحلة الطفولة من اكثر مراحل النمو حساسية بحيث اثاره للدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية لأنها تمثل اخطر مرحلة عمرية في حياة الانسان لان يحدد فيها مسار توافقه الدراسي الى حد كبير وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات ويعاني فيها من الصراعات وعدم الامان، والقلق والاكتئاب. ومن هنا لا يقتصر دور المدرسة في تلقين المعارف من اجل تنمية قدراته العقلية وزيادة التحصيل وانما يتعدى دورها الى جوانب اخرى كما يشير الى ذلك ابراهيم قشتوش فعلى المدرسة القيام بدور هام يتعلق بتوافق طلابها وتكيفهم الشخصي والاجتماعي، لان وظيفة المدرسة ليست قاصرة على مجرد تحصيل مجموعة من المعلومات تتصل بهذا المجال او ذلك في مجالات العلم والمعرفة بل هي تمارس من تأثيراتها ومسؤولياتها على جبهة عريضة تمتد بحيث تشمل شخصية الطالب وشموله ومنه عملية التعلم جزء من عملية التربية.

ولا ننسى أن الأطفال يواجهون العديد من الاضطرابات النفسية نتيجة سوء المناخ الأسري، ومن بينها الاكتئاب والخوف والوحدة والعدوانية والقلق، وسنحاول في هذه الدراسة التركيز على القلق الذي يظهر عند الأطفال بصورة متعددة، مثل الضعف العام ونقص الطاقة والحيوية والنشاط، وتعبير الخوف على الوجه ومص الإبهام وقطم الأظافر وغيرها من الأعراض، والتي سنتحدث عنها بشكل مفصل في الإطار النظري، وهنا يأتي دور ثقافة تعزز مكانة الأسرة وتعزز تماسكها، وتتبد ثقافة الخشونة والقسوة من منظور الإنسانية التي خلق الله البشر عليها، إذا تسود هذه الثقافة في أفراد الأسرة، وتغمرهم المحبة والمودة، لتصبح الأسرة مستقرة وآمنة، وخالية من العنف والاضطرابات النفسية، وذلك راجع لان عدم استقرار الأسرة يجعل كل فرد يبحث عن حياة خاصة بعيداً عنها، بهدف الهروب من حياته الحالية، وهذا يؤدي إلى تفكك الأسرة، والطفل يكون أول ضحايا ذلك.

ومنه نسعى في بحثنا الى اثبات وجود صلة ترابطية بين المناخ الاسري كأحد مسببات القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كعينة دراسة، وعلى ضوء مشكلة الدراسة يمكن صياغة السؤال الرئيسي والتي تتفرع منه الاسئلة الجزئية والتي سيتم التحقق منها.

لقد اتجهت العديد من الدراسات الى دراسة المناخ الاسري والقلق كمتغيرين مستقلين والقليل استخدمها في دراسة واحدة لكن في دراستنا نحاول معالجة المشكلة المتمثلة في المناخ الاسري وعلاقته بالقلق عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا من خلال محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في:

- هل توجد علاقة بين المناخ الاسري وظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي الاسئلة التالية:

- ما هو مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين التعاون والاستقرار والترابط الاسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- هل توجد ارتباطية علاقة دالة احصائيا بين تحمل المسؤولية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الضبط والتنظيم والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التزام الاسرة بالقيم الدينية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اشباع حاجيات الاسرة (المادية والمعنوية) والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2- فرضيات الدراسة:

بناء على ما اثير من تساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2-2- الفرضيات الإجرائية:

- مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "منخفض".
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاون والاستقرار والترابط الاسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحمل المسؤولية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضبط والتنظيم والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التزام الاسرة بالقيم الدينية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اشباع حاجيات الاسرة (المادية والمعنوية) والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه حيث يعتبر المناخ الاسري بأنه الوضع السائد داخل الاسرة سواء ان كان اقتصادي او اجتماعي او ثقافي، ويعبر عن مدى قوة التماسك بين افراد الاسرة والتوجيه الذي يحصل عليه الفرد من العائلة، كما انه يقصد به الجو السائد بين افراد العائلة والعلاقات التي تميز كل اسرة عن الاخرى كما يعد القلق من اخطر المشاكل النفسية التي يمكن ان يواجهها الانسان في حياته لدرجة ان العديد من الباحثين وعلماء مدارس علم النفس يرون ان القلق هو المحرك الاساسي لكل سلوك غير سوي او مرضي عند الانسان.

- أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث فاهتمام بمرحلة الطفولة من المؤشرات الهامة على تقدم اي مجتمع لأنهم الفئة الهشة والتي تحتاج الى رعاية خاصة وهم ثروة المستقبل وشعورهم بالقلق من شأنه ان يدمر صحتهم النفسية.
- عدم وجود دراسات سابقة عربية تصدت لدراسة العلاقة بين المناخ الاسري والقلق لدى الاطفال فاعلمت الدراسات والبحوث النفسية العربية السابقة قد ركزت على مرحلة الشباب.
- أهمية اجراء دراسة ميدانية حول القلق والمناخ الاسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج ارشادية للتحقيق من الشعور لدى الاطفال خاصة المتمدرسين في المراحل الابتدائية.

4- أهداف الدراسة:

- 4-1- أهداف مباشرة: تمثلت في الاجابة عن تساؤلات الدراسة.
- 4-2- أهداف غير مباشرة: تمثلت في:
 - تسليط الضوء على فئة الاطفال باعتبارها الفئة الهشة والمهمة في المجتمع.
 - الكشف عن علاقة المناخ الاسري بالقلق كأحد مسبباته.
 - التعرف على شدة القوة التي بين المناخ الاسري والقلق.
 - استنتاج العوامل الاسرية التي تساعد على ظهور القلق.
 - الخروج بالتوصيات التي تساعد على الاهتمام بفئة الاطفال.

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك عدة أسباب ألهمتنا لاختيار هذا الموضوع تتمثل في:

5-1- أسباب موضوعية:

- ملائمة الموضوع المدروس وعلاقته الوثيقة بالتخصص.
- التأكيد على أهمية المناخ الاسري بالنسبة للحالة النفسية للطفل.
- التأكيد على ضرورة دراسة القلق كسلوك غير سوي او باعتباره اضطراب نفسي.
- إبراز العلاقة بين المتغير المستقل المناخ الاسري والمتغير التابع القلق.

- قلة الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع وخاصة دور المناخ الاسري في ظهور القلق بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبذلك يعتبر الموضوع إضافة جديدة ولو كانت متواضعة.

5-2- أسباب شخصية:

- الميول الشخصي لموضوع المناخ الاسري خاصة وانه في الوقت الحالي أصبحت يعتبر ضرورة ملحة لمعرفة وتحديد الجو السائد في الاسر.

- محاولة التعرف على واقع القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وما مدى اهتمام المدرسة بمعالجته وماهية الإجراءات المتخذة لتذليل أسباب الشعور به داخل المدرسة.

- كسب خبرة في مجال التربية النفسية وكل ما يتعلق بالاضطرابات النفسية.

6- تحديد المفاهيم:

6-1- القلق:

هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً، وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفيزيولوجية كازدياد عدد ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم والغثيان وفقدان الشهية وازدياد معدل التنفس والشعور بالاختناق وعدم القدرة على النوم العميق، وقد يصاحب القلق بتوتر عضلي وازدياد في النشاط الحركي وإحساس بتعب عضلي بجانب شعور عام بعدم القدرة على التفكير والتنظيم وفقدان القدرة على السيطرة على ما يقوم به الفرد من عمل، ويرى فرويد أن الخبرة التي تتمثل في الصعوبات الفسيولوجية والإحساسات البدنية المصاحبة لعملية الميلاد، نموذج تنشأ عن نفسه حالات القلق بعد ذلك، اذن هو حالة انفعالية غير سارة وشعور ذاتي بالخوف أو التهديد يلازمه تغيرات فيزيولوجية ولكنه ليس هو الخوف (احمد محمد، ب. س، ص 37).

ويتم تعريف القلق إجرائياً ضمن الدراسة بأنه: "الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث في اجابته عن مقياس القلق للأطفال والمراهقين."

6-2- الاسرة:

هي الخلية التي تتكون من اب وام واطفالهم، كما انها الجماعة التي تتألف من الاقارب وذوي الارحام، وهي المكان الاول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني، كما

انها نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين اعضائها وهي المكان الذي يتعلم فيه الطفل ويكتسب من خلالها المبادئ والقيم ومختلف انماط السلوك.

6-3- المناخ الاسري:

يمكن تعريفه بأنه الوضع السائد داخل الأسرة سواء ان كان اقتصادي او اجتماعي او ثقافي، ويعبر عن مدى قوة التماسك بين افراد الأسرة والتوجيه الذي يحصل عليه الفرد من العائلة، كما انه يقصد به الجو السائد بين افراد العائلة والعلاقات التي تميز كل أسرة عن الأخرى. وهو ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الامان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات واشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك اسلوب اشباع الحاجات الانسانية وطبيعة العلاقات الاسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية اسرية عامة.

ويتم تعريف المناخ الأسري إجرائيا ضمن الدراسة بأنه: "الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث في اجابته عن استبيان المناخ الأسري".

7- الدراسات السابقة:

7-1- عرض الدراسات السابقة:

تعتبر عملية الاستنباط والتعلم من الموضوعات التي لاقى اهتماما كبيرا من طرف المربين والباحثين في علم النفس وعلوم التربية من خلال الدراسات والابحاث في هذا المجال عالما من اهمية جوهرية في حياة الانسان وللايمام بصورة أكثر وضوحا لموضوع دراستنا لجانا الى بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا المستعرضة فيما يلي:

- دراسة سلوى محمد قنديل (2003) بعنوان المناخ الاسري كما يدركه الابناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المناخ الاسري والمسؤولية الاجتماعية وعلى فوارق المناخ الاسري ككل باختلاف الجنس، حجم الأسرة، وتكونت العينة من (43) تلميذ وتلميذة ومن اهم نتائجها وجود فوارق في المناخ الاسري ككل بين الذكو والاناث ووجود فوارق ذات دلالة احصائية بين الاسر ذات المناخ الاسري المرتفع والاسر ذات المناخ الاسري المنخفض.

- دراسة الجزائرى وخلود حسين عبد الرزاق (2004) تحت عنوان: المناخ الأسرى وعلاقته بالقلق عند الأطفال:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد علاقة المناخ الاسرى بالقلق عند الاطفال وذلك على عينة مكونة من (80) طفلاً وطفلة من الأطفال القلقين الذين يعالجون من حالات القلق الزائد في مستشفى الملك فهد بجده بواقع (20) من الذكور و (20) من الإناث والأطفال العاديين الملتحقون بالمدارس الابتدائية الحكومية في مدينة جده بواقع (20) من الذكور و(20) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (9) سنوات و(3) شهور، وبين (13) سنة وشهر وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (95-120) من أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط ، وأسفرت نتائج الدراسة عن : وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسرى بأبعاده المختلفة بما في ذلك العلاقات الأسرية ومدى ما يتيحه المناخ الأسرى من نمو شخصي والتنظيم والضبط داخل الأسرة وبين الشعور بالقلق ووجود فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسرى بأبعاده المختلفة بين الأطفال العاديين والأطفال القلقين لصالح الأطفال العاديين.

- دراسة فاطمة البدراني (2009) بعنوان المناخ الاسرى لدى طلبة الموصل:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة المناخ الاسرى بمتغير الجنس ذكور واناث وقد بلغ عدد العينة (253) طالبا وطالبة، وكانت من بين نتائجها انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الاسرى والجنس ذكور واناث وبين التخصص وهذا دليل على ان التنشئة الاسرية السليمة للأبناء هي نتيجة المعاملة المتوارثة لهم داخل الاسرة، وعدم التمييز بين الذكور والاناث في توفير جو أسرى مماثل من حيث اختصاصات ابنائهم.

- دراسة دانيا الشبؤون (2011) تحت عنوان القلق وعلاقته بالاكنتاب عند المراهقين دراسة

ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الاساسي في مدارس دمشق الرسمية:

- يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين

الاكنتاب لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق

الرسمية، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين المراهقين في القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة

وبين الاكنتاب تبعاً لمتغير الجنس ذكور وإناث، وقد تكونت عينة البحث من (655) طالباً

وطالبة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي موزعين إلى (303) ذكور و (352) إناث

تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من STAI مدارس مدينة دمشق الرسمية. وطُبق عليهم اختبار حالة وسمة القلق للكبار إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري (2005)، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط بين القلق بصفته حالة وبصفته سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين لعينة البحث جميعا من الجنسين.

- دراسة سيسبان فاطيمة الزهراء (2014-2015) تحت عنوان قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الاولى ثانوي بولاية مستغانم:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي بحيث تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس قلق الامتحان للأستاذ الدكتور بشير معمريه وتوصلت الباحثة الى وجود علاقة عكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، وهناك فرق دال احصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة اولي ثانوي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- دراسة بدوية محمد سعد رضوان (2015) تحت عنوان الانكسيميا وعلاقتها بالمناخ الاسري والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الازهرية:

هدف البحث إلى الكشف عن علاقة الألكسيميا بالمناخ الأسرى والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية. وقد تكون عدد المشاركين في البحث من (75) ذكرا (89) أنثى من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم والذين تراوحت أعمارهم من (12) الى (14) سنة، وتم تصميم مقياس المناخ الأسرى وحساب خصائصه السيكو مترية، إلى جانب حساب الخصائص السيكو مترية لكل من اختبار القدرة العقلية، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم، ومقياس الألكسيميا، ومقياس القلق الاجتماعي. وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين الألكسيميا والمناخ الأسرى، كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الألكسيميا والقلق الاجتماعي، إلى جانب هذا، أسفر التحليل العاملي لمتغيرات البحث عن وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى، إضافة إلى هذا، أوضحت النتائج جزئيا أن الإناث أكثر معاناة من اضطرابات الألكسيميا عن الذكور، وتم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاؤ بمجموعة من التوصيات والبحوث المستقبلية.

- دراسة تركي عطية حسن القرشي (2016) تحت عنوان العنف الاسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي تتناول العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والقلق لدى الأطفال على عينة مكونة من (216) تلميذاً من المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة مكة المكرمة، وتم تطبيق مقياس العنف الأسري ضد الأطفال من إعداد الباحث بعد تقنيه على البيئة السعودية، ومقياس القلق العام من إعداد الدكتور محمد جعفر جمل الليل، واستخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية في ضوء برنامج (SPSS) وأكد وجود أنواع من العنف الأسري ضد الأطفال تراوحت نسبها من جانب إلى جانب وجاء في مقدمتها العنف النفسي والعنف اللفظي ثم العنف البدني ثم الإهمال، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد الأطفال والقلق، أي أن العنف الأسري أحد مسببات القلق.

- دراسة بودفة اسيا وحبشي منى (2018) تحت عنوان المناخ الاسري والرسوب المدرسي:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين المناخ الاسري والرسوب المدرسي مع الاخذ بعين الاعتبار ان الاسرة تلعب دورا هاما في حياة الطفل وكذا محاولة تحديد الاسباب الفعلية المؤدية الى الظاهرة وفي الجانب الاخر محاولة توعية اولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب القيام به اتجاه ابناءهم لتفادي الرسوب في الدراسة، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (70) تلميذا راسبا في الطور المتوسط بمستوياته الاربعة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان استخدم التحليل الكمي واسلوب التحليل الكيفي.

7-2- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- من حيث الهدف:

اختلفت أهداف الدراسات السابقة باختلاف أهداف كل باحث بحيث هدفت دراسة بودفة اسيا وحبشي منى (2018) الى تحديد العلاقة بين المناخ الاسري والرسوب المدرسي و دراسة فاطمة البدراني (2009) هدفت الى معرفة علاقة المناخ الاسري بمتغير الجنس ذكور واناث، بالإضافة الى دراسة Ban

Soalo (2006) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المناخ الاسري ومركز الضبط ودافعية الانجاز لدى المراهقات نوات دافعية الانجاز المرتفع، اما دراسة سلوى محمد قنديل (2003) فهذهت الى التعرف على العلاقة بين المناخ الاسري والمسؤولية الاجتماعية وعلى فوارق المناخ الاسري ككل باختلاف الجنس، حجم الاسرة، اما دراسة تركي عطية حسن القرشي (2016) هدفت الى دراسة العنف الاسري وعلاقاه بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة ، بالإضافة دراسة سيسبان فاطيمة الزهراء (2014-2015) التي حاولت الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، اما دراسة دانيا الشبؤون (2011) فهذهت إلى الكشف عن العلاقة بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين المراهقين في القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس ذكور وإناث، اما دراسة بدوية محمد سعد رضوان (2015) هدفت إلى الكشف عن علاقة الألكسيثيميا بالمناخ الأسرى والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوى صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية، بالإضافة دراسة الجزائرى وخلود حسين عبد الرزاق (2004) هدفت الى دراسة المناخ الأسرى وعلاقته بالقلق عند الأطفال.

- من حيث العينة:

تكونت دراسة بودفة اسيا وحبشي منى (2018) تكونت عينة الدراسة من (70) تلميذا راسبا في الطور المتوسط بمستوياته الاربعة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية اما دراسة فاطمة البدراني (2009) فقد بلغ عدد العينة (253) طالبا وطالبة، بالإضافة الى دراسة Ban Soalo (2006) تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من (10) مدارس ثانوية تقع في مدينة اوهيانا في الهند، ودراسة سلوى محمد قنديل (2003) تكونت العينة من (43) تلميذ وتلميذة، اما دراسة تركي عطية حسن القرشي (2016) فهي مكونة من (216) تلميذا من المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة مكة المكرمة اما دراسة سيسبان فاطيمة الزهراء (2014-2015) تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة ودراسة دانيا الشبؤون (2011) قد تكونت عينة البحث من (655) طالباً وطالبة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي موزعين إلى (303) ذكور و(352) إناث، وبالنسبة الى دراسة بدوية محمد سعد رضوان (2015) فكان عدد المشاركين في البحث من (75) ذكرا (89) أنثى من المراهقين الصغار ذوى صعوبات التعلم والذين تراوحت أعمارهم من (12) الى (14) سنة، ودراسة الجزائرى وخلود حسين عبد الرزاق (2004)

كانت عينة مكونة من (80) طفلاً وطفلة من الأطفال القلقين الذين يعالجون من حالات القلق الزائد في مستشفى الملك فهد بجده بواقع (20) من الذكور و (20) من الإناث والأطفال العاديين الملتحقين بالمدارس الابتدائية الحكومية في مدينة جده بواقع (20) من الذكور و(20) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (9) سنوات و(3) شهور، وبين (13) سنة وشهر وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (95-120) من أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط .

- من حيث المنهج:

معظم الدراسات السابقة اعتمدت علة نوع واحد فيما يخص المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

- من حيث أدوات جمع البيانات:

نلاحظ أن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على المقاييس لتحقيق أهدافه حيث اعتمدت دراسة بودفة اسيا وحبشي منى (2018) على استخدام التحليل الكمي واسلوب التحليل الكيفي، اما دراسة Ban Soalo (2006) فاستعملت مقياس بارغافا لقياس دافعية الانجاز ومقياس مستر لقياس المناخ الاسري، اما دراسة تركي عطية حسن القرشي (2016) واستخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية في ضوء برنامج SPSS اما دراسة سيسبان فاطيمة الزهراء (2014-2015) استخدمت الباحثة مقياس قلق الامتحان للاستاذ الدكتور بشير معمريه ودراسة دانيا الشبؤون (2011) طُبِق على العينة اختبار حالة وسمة القلق للكبار إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري (2005)، اما دراسة بدوية محمد سعد رضوان (2015) تم تصميم مقياس المناخ الأسرى وحساب خصائصه السيكومترية، إلى جانب حساب الخصائص السيكومترية لكل من اختبار القدرة العقلية، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم ، ومقياس الألكسيثيميا، و مقياس القلق الاجتماعي.

7-3- أوجه الاتفاق والاختلاف ومواطن استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

- أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في عدد من النقاط أهمها :تناولت الدراسات السابقة موضوعات تتعلق بمتغيرات الدراسة (المناخ الاسري، القلق) بشكل مباشر أو غير مباشر، اتفقت الدراسة الحالية مع

معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية.

- أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

اختلاف في حجم العينة المدروسة، بالإضافة الى التغير في الابعاد المدروسة.

- مواطن استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من خلال الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختيار منهج الدراسة والأساليب الإحصائية.

- صياغة وعرض الإطار النظري للدراسة.

- صياغة فرضيات الدراسة الحالية.

- صياغة إشكالية الدراسة الحالية.

- بناء أداة جمع البيانات.

- اختيار المنهج المناسب للدراسة و الأساليب الإحصائية.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل بتحديد مشكلة الدراسة مع التعريف بموضوع البحث واهم التساؤلات البحثية والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مع التعليق عليها و تحديد النتائج وعينة الدراسة التي خرجت بها مع التطرق الى فرضيات الدراسة وتعريف اهم المصطلحات المستخدمة في هذا البحث وذلك طبقا لأهداف الدراسة مع الإشارة الى الأهمية التي يكتسبها الموضوع والهدف من اجرائه وفي الاخير تحديد حدود الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الثاني

المناخ الأسري ومرحلة الطفولة

تمهيد

أولاً: المناخ الأسري

1- الأسرة

2- المناخ الأسري

ثانياً: الطفولة

1- مفهوم الطفولة

2- مراحل الطفولة

3- حاجات الطفولة

4- مشكلات الطفولة

5- مشكلات طفل المدرسة

خلاصة

تمهيد:

يقوم بناء المجتمع على الدور الرئيسي الذي تلعبه الأسرة فهي الرحم الاجتماعي والحاضن الأول للطفل، إذ تقوم بتزويده بأساليب التوافق مع مجتمعه وقيمه ومبادئه ، كما تلعب دوراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة والتي يختبر من خلالها الطفل في سنواته الخمس الأولى خبرات سارة ومشعبة أو أخرى غير سارة وغير مشعبة والتي تؤدي إلى تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو وذلك من خلال الاعتماد على الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة .وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، وعليه فالمناخ الأسري يمثل أول سياق للارتقاء الاجتماعي قبل المدرسة، وبقدر ما توفر الأسرة من مقومات إيجابية بقدر ما تنجح في تنمية واستغلال إبداعات أفرادها ومنه تطور المجتمع والعكس صحيح. وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم المناخ الأسري والطفولة بالتفصيل.

أولاً: المناخ الأسري

1- الأسرة:

هناك مفاهيم عديدة للأسرة حيث اختلف العلماء والمختصون في تحديد وتعريف الأسرة، فمنهم من اعتمد على العناصر المكونة لها، ومنهم من اعتمد على الوظائف والأدوار، ومنهم من جمع بينهما وفيما يلي نستعرض بعض المفاهيم الخاصة بالأسرة.

1-1- تعريف الأسرة ومراحل تطورها ووظائفها:

1-1-1- مفهوم الأسرة:

- الأسرة لغة:

من الناحية اللغوية يمكن تعريف الأسرة كما جاء في لسان العرب بمعنى: "أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يقوى بهم، بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته"(ابو الفضل، 1979، ص12). والأسرة في اللغة تعني أهل بين الإنسان الرجل وعشيرته والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر والأسر لغة يعني القيد، يقال أسر، أسرا أي قيده، وأسره أخذه أسيراً والأسر من أنواعه:

- ما يكون طبيعياً لا خلاص منه كما في حالة الخلة، حيث يكون الإنسان أسير لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجي كالطول والقصر والبدانة والنحافة... الخ.
- أو يكون الأسر أو القيد مصطنعاً أو صناعياً كالأسر في الحرب.
- أو يكون الأسر اختيارياً يرتضيه الإنسان لنفسه، ويسعى إليه لأنه يعيش مهدداً بدونه، ومن هذا
- الأسر الاختياري اشتقت الأسرة (عبد المجيد، 2000، ص15).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن الأسرة في معناها اللغوي تعني القيد والأسر، حيث إن أصل الأسرة هو التقيد بالرباط، وقد يكون القيد قصرياً لا مجال للهروب منه، وقد يكون اختيارياً يختاره الإنسان ويسعى إليه، ومنه يمكن القول إن معنى الأسرة اشتق من الأسر الاختياري والأسرة تعني الأهل من قبل الأب الذين تجمعهم رابطة الأبوة وهي أصغر وحدة اجتماعية (بن علو، 2015، ص16).

- الأسرة اصطلاحاً:

باختلاف المدارس والنظريات التي يزخر بها علم الاجتماع، وعلم النفس وعلم التربية وعلم الأجناس اختلفت تعريف الأسرة من الناحية الاصطلاحية، إذ ظهرت العديد من التعاريف باختلاف وجهة نظر هذه المدارس حيث نميز:

يعرفها العالم "روولر" في كتابه الأسرة: أن الأسرة وحدة متفاعلة وأنها نسق مغلق من التفاعل الاجتماعي، وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل الطفل مع جميع أعضائها وللوالدين الدور الكبير علي تكيف الطفل ونموه النفسي والاجتماعي السائد في الأسرة المكونة من الوالدين والأخوة والأخوات (نصر، 2009، ص109). ومنه الأسرة هي نسق مغلق من التفاعل الاجتماعي المكونة من الوالدين والأخوة والأخوات يتفاعل الطفل مع جميع أعضائها وللوالدين الدور الكبير علي تكيف الطفل ونموه النفسي والاجتماعي السائد في الأسرة.

يعرف "ليثري" الأسرة بقوله: "أن الإقامة المشتركة والدم المشترك بين الأفراد هما الأساس الذي يعرف الأسرة". ومنه الأسرة هي كل ما يربط بين الأفراد من إقامة مشتركة ودم مشترك.

وتعرف الأسرة بانها عبارة عن: "جماعة أولية تتميز عادة بالتماسك لأنها تشبع أكبر عدد ممكن من حاجات الفرد، وقد يختلف تماسك الأسرة تبعاً لنوعيتها كجماعة نفسية، وفي الأسرة ينشأ النماذج الأولى

لرغبات وحاجيات الطفل بما في ذلك تطوراتها واتجاهاته ومعتقداته وعاداته، وخاصة الصور الأولى من التعاون أو التنافس". (وجيه، 2006، ص29).

يعرف "أحمد سالم": "الأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه." اذن الاسرة هي الوسيط الذي يسمح للفرد بتحقيق غرائزه ودوافعه (الأحمر، 2004، ص17).

ويعرفها "كمال مرسي": "الأسرة هي جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبنائهما وقد تمتد أفقياً أو رأسيًا، وتضم الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة، وتحت سقف واحد، ويتفاعلون معاً وجهاً لوجه ويسودها المودة والمحبة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال" (مرسي، 2003، ص10). بمعنى ان الاسرة هي نواة تربط بزواج شرعي بين رجل وامرأة تضم الاجداد، احفاد، اقارب... يعيشون تحت سقف واحد تحت جو يسوده المودة والحب والرعاية المتبادلة والتضحية وتنشئة الاطفال.

أما الأسرة عند "تركي رابح" هي البيئة الداخلية بالنسبة للطفل، كما تعتبر الوسيط الأول بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وهي بذلك تعد نقطة تحول في تاريخ الحضارة، ذلك لأنها تقوم بأول عملية اجتماعية في المجتمع، وهي التنشئة الاجتماعية للنشء بمعنى أنها تروض الطفل على أن يكون كائناً اجتماعياً، وأنها أول وسط اجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يقتديها الفعل الجمعي، وقواعد تختارها المجتمعات، فنظام الأسرة في أمة ما ارتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه الأمة وتاريخها" (تركي، 1994، ص128). بمعنى الاسرة هي الوسيط الاول بين الفرد والمجتمع والبيئة الداخلية للفرد.

وعرف "أوجيرن" الأسرة بقوله إنها "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها" (ناصر، 2004، ص252). ومنه الاسرة هي كل رابطة اجتماعية تربط الزوج والزوجة مع الاطفال او بدونه او الزوج مع اطفاله او الزوجة مع اطفالها.

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على "أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معاً، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية، تتميز بخصائص معينة". اذن الاسرة هي جماعة يربطها الزواج او الدم او التبني لتكون وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

يمكن تعريف الأسرة بأنها: "الجماعة الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة المباشرة ثم تسعي الأسرة إلى تشكيل الوجود الاجتماعي للطفل والأسرة" (حافظ، 2016، 92).

ومن هذه التعاريف نستخلص ان الأسرة عبارة عن الإقامة المشتركة والدم المشترك بين الافراد فهي الوسيط الذي يسعى لتحقيق غرائز الافراد المشتركة فهي تمثل جماعة اجتماعية نواتها امراة ورجل بينهما زواج شرعي وأبنائهما وقد تمتد أفقيا أو راسيا، وتظم الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة، وتحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وجها لوجه ويسودها المودة والمحبة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال فهي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل فهي بيئته الداخلية والتي تعد نقطة تحول في تاريخ الحضارة، ذلك لأنها تقوم بأول عملية اجتماعية في المجتمع، وهي التنشئة الاجتماعية للنشء بمعنى أنها تروض الطفل على أن يكون كائنا اجتماعيا، وأنها أول وسط اجتماعي للفرد.

1-1-2 - مراحل تطور الأسرة:

لقد مرت الأسرة بالعديد من المراحل حيث كانت تشبه الى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان من خلال اتباعه لغرائزه الجنسية، ثم انتقل الإنسان إلى مرحلة الزواج الجماعي، ثم التف الأبناء حول أمهاتهم، وظهر النظام الامومي، وبعده ظهر النظام الأبوي والذي شمل تعدد الزوجات ثم بلغ أقصى تطوره، ووصل إلى أسمى المعاني الروحية للأسرة، وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة، ومنه نجد أن مراحل تطور الأسرة بدأت بالمرحلة الجنسية الفوضوية الحيوانية، ثم ظهرت مرحلة الأمومية حيث ينسب الطفل لأمه، ثم ظهرت الأسرة الأبوية، وهو ما تعارف عليه اليوم (حسني، 2000، ص13).

1-1-3 - وظائف الأسرة:

الأسرة هي الوحدة الوظيفية والوسط الاجتماعي والثقافي المنظم، فهي بيئة تعليم وتدريب للطفل، يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسيطين للتعليم، ونموذجين للتعلم وهذان المعلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره، كما يقومان بالوظيفة الإنسانية للثقافة المحيطة كما يقوم بعملية التفسير فهي تفسر للطفل ما تنقله إليه، (عبد الباسط، 2000، ص699)، وهي المسؤولة عن اكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي فعلى هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها وقيامها بوظائف عديدة وتشمل وظائف الأسرة على ما يلي (سرحان، 2003، ص179):

- الوظيفة البيولوجية:

ان العلاقة الزوجية تهدف إلي الانجاب والتناسل وحماية النوع البشري من الانقراض وذلك من خلال إنجاب الاطفال من أجل امتداد الأسرة وتخليد اسمها واستمرار بقائها في المجتمع وهذا الأنجاب يحقق استقراراً نفسياً واجتماعياً، كما أن عملية الأنجاب عملية اختيارية يمارسها الزوجات باختيارهما، وفي بعض المجتمعات الحديثة العديد من الضوابط والحدود التي يخضع لها الافراد في عملية الأنجاب تبعاً لثقافة المجتمع، حيث نجد أن كثرة الأبناء يعطي لها مكانة اجتماعية، وحتى يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسدية والعقلية، لا بد من مراعاة ما يلي:

- في حالة الاعتلال في الصحة البدنية، يجب منع النسل، بحيث يجب أن تكون الناحية الجسدية والعقلية لدى الأبوين سليمة.
- يفضل أن يكون عدد الأفراد في الأسرة عدداً نموذجياً (صحاف، 2016، ص41).
- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

يولد الانسان وليس لديه نوع من القدرة علي مواجهة متطلبات الحياة فالتنشئة الاجتماعية من الوظائف الاساسية المهمة التي لا يمكن للإنسان أو الجماعة الاستغناء عنها، وذلك لكون الإنسان تارة يقوم بقضاء حاجاته بمفرده حال خروجه للحياة والتارة الأخرى يستمر في الاعتماد على الأم ، وهنا يكون لعمليات التطبع والتدريب والتشكل الاجتماعي وهذه الوظيفة هي ذات أبعاد ثقافية اجتماعية، ونفسية وتربوية، فالطفل داخل الأسرة يتعلم قيم، ورموز وتقاليد، ومعتقدات ومهارات مجتمعه، وفيها تتشكل سمات شخصيته، لأنها تحتكر التأثير في ارتقائه في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا تزال الأسرة الدعامه الأساسية للقيام بوظيفتي الإنجاب والتنشئة الاجتماعية فهذه الأخيرة الدور الفاعل في بناء شخصية الإنسان وإعطائه الصفة الأساسية التي أكتسبها بواسطته عن طريق التنشئة الاجتماعية من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي يتواصل مع من هم قبله فالمجتمع يمارس دوره في التنشئة الاجتماعية وبشكل مستمر (فهمي، 2000، ص221).

- الوظيفة النفسية:

أن الاسرة مسؤولة عن تكوين شخصية الطفل بإيجابياتها وسلبياتها، وتتمثل هذه الوظيفة، في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة؛ في بعض الأحيان نلاحظ اعراض الاعتلال الشخصي للطفل،

وذلك من جراء تقريظ الأسرة في إشباع هذه الحاجات، ومن ذلك عدم الثقة في النفس، والعدوانية... (مصباح، 2003، ص86)، فمن المعروف أن الأطفال يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة، إذ أنه في هذا المجال علاقة الأبوين ببعضهم البعض لها أهمية بالغة في نفسية أطفالهم، فالسعادة الزوجية تحقق في أغلب الأحيان تنشئة اجتماعية سلبية، كما أن دور الأم جداً في التنشئة فهي مصدر إشباع الحاجات النفسية والفسولوجية للأطفال تمن عليهم الحب والعطف والحنان وتبث الطمأنينة في أنفسهم وتخفف من شعورهم بالقلق والخوف والإحباط كما أن فقدان الطفل لأبيه يشكل خطراً علي شخصيته وخاصة في السنوات الأولى من عمره مما يؤدي إلي اضطرابات نفسية، هذا بالإضافة إلي الأسرة التي يسودها الخلاف بين الأبوين بأنها تغرس في نفوس الأطفال إثارة نفسية مؤلمة واختلال في توازنهم الانفعالي مما يؤثر علي تكوين شخصيتهم في المستقبل (جيب، 2002، ص253)، فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة، والوفاء، والحب والتألف، واحترام الفردية للشخص، وتدريبه على ان يحافظ على كرامته بين الناس وذلك لان هذه الأسرة المستقرة والهادئة، وهذا الاستقرار بدوره ناتج عن العلاقات الجيدة بين الزوجيين والتفاهم بينهما وخلو الجو العام في المنزل، من أية اضطرابات في العلاقة بين الزوجين، ولكي يتحقق ذلك، يجب مراعاة التالي:

- مناقشة شؤون الأسرة من خلال عقد اجتماعات أسبوعية لجميع افراد الأسرة.
- مشاركة جميع أفراد الأسرة في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الاسرة.
- تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات فالوحدة الأسرية وتماسك العلاقات يلعب دورا هاما في نمو ذات الطفل بصفة خاصة، والفرد بصفة عامة.
- **الوظيفة التربوية التعليمية:**

الاسرة هي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بتربية وتعليم أطفالها ما تشاء دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع، وفي الماضي كان الاباء من يتولون مهمة تعليم أبنائهم الحرف والمهام والدراسة ...، أما اليوم فهناك مؤسسات تربوية واجتماعية تساعد الأسرة على القيام بهذه الوظيفة كالحضانة ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وغيرها لتربية الطفل في مرحلتي الطفولة والمراهقة والجامعة في مرحلة الشباب (يونس، 2011، ص20) ومنه تقوم الاسرة بتعليم أفرادها القراءة والكتابة والحرفة والمهارات الحياتية والاجتماعية.

- الوظيفة الاقتصادية:

تظهر هذه الوظيفة بوضوح في كثير من المجتمعات الشرقية، إذا يظل الفرد في كتف الأسرة متولية رعايته والانفاق عليه حتى بعد بلوغ سن الرشد فاذا بلغة يتولى مسؤولية نفسه ويبدأ مرحلة البحث عن العمل (سعيد، 2010، ص195)، اما في المجتمع الجزائري فالأسرة في الإسلام يلقى على كاهلها مسؤولية توفير الحاجات الأساسية التي تضمن بقاءها؛ والتحسينية التي تكفل معيشتها الهانئة، ولذا فعليها ممارسة نشاط اقتصاد معين، وعليها السعي الجاد في طلب الرزق والمشى في مناكب الأرض، استجابة لأمر الله، وتحصيلا لنعمه والاستمرار.

- الوظيفة الخلقية والدينية:

يمثل الدين الرابط الذي يربط المجتمع ويعمل على المحافظة عليه وعلى تماسكه، حيث ان تقبل الدين وقواعده من الأمور الضرورية لاندماج الفرد في المجتمع، فالدين والأخلاق الفاضلة وجهان لعملة واحدة يتشربها الطفل من الأسرة، لتعكس سلوكه عند تفاعله في المجتمع، وتكون الإطار المرجعي لكل تصرفاته المستقبلية.

ويتضمن تعليم أفراد الأسرة أمور عقيدتهم حيث تعلم الفرد منذ بداية حياته كيف يعامل أبناء الأديان الأخرى بما يرضي المجتمع ولا يغضب الله سبحانه وتعالى ولا يتنافى مع عقيدته فالأخلاق الفاضلة أجل ما يكتسب الطفل، فهي بمثابة مرآة تعكس شخصية الفرد ويتعامل معه علي أساسها، وتعتبر الأسرة المناخ الذي يساعد علي تعلم وإشباع حاجاته من القيم والمعالم الدينية فالتربية الحسنة هي مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويعتاد عليها منذ تميزه وتقله إلي أن يصبح مكلفاً إلي أن يتدرج شاباً، إلي أن يخوض خضم الحياة، فالوضع الديني للأسرة يؤثر في تنشئة الطفل لأنه يكتسب من هذه الأسرة الخبرات فدور الأسرة يكمن في تكوين الأفكار الدينية عند الطفل، فالقيم الدينية ترتبط بسلوكية الطفل، فتتكون وتتفاعل بتفاعل النزعة الفطرية للطفل، مع البيئة الاجتماعية المحيطة به وهي الأسرة (عطا الله، 2009، ص16).

- وظيفة الحماية:

تتولى الأسرة توفير الحماية لجميع الأفراد والأعضاء في الأسرة حيث كان من واجب الأب أن يعطي الحماية الجسمية والاقتصادية والنفسية لأبنائه، والأبناء بدورهم يقومون بهذه الوظيفة عند تقدم الآباء في السن، وتوفير الحماية لأبناء الأسرة كان ومازال من المواضيع الأساسية والضرورية التي تقوم الأسرة بها خصوصاً إذا كان المجتمع في حالة صراع دائم.

الأسرة لازالت تقوم بوظيفة الحماية لأبنائها بكل الطرق والإمكانيات اذ انها توفر الحماية الخاصة للأبن المعاق أكثر من العادي، لأن المعاق تنقصه القدرات والإمكانيات الضرورية للفرد ليحمي نفسه بنفسه وفي هذا المجال تختلف الأسرة فيما بينها حيث نجد نسبة لا بأس بها من الأسر تقوم بحماية أبنائها المعاقين حماية جيدة وزائدة تفوق حمايتها للأبناء العاديين (عمر، 2008، ص99).

- الوظيفة العاطفية:

تعتبر هذه الوظيفة وظيفية جديدة لم يهتم بها التحليل السيسولوجي من قبل وتعني التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء، والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيس للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة (الخولي، 1983، ص57).

ومن خلال ما تم ذكره سلفاً حول وظائف الأسرة، تبين أن للأسرة وظائف هامة في تشكيل شخصية الطفل وبلورتها، و تُحدد مرجعية السلوك، ونمط علاقاته وتكوين ميولاته واتجاهاته، وقيمه ومعتقداته وتعديل السلوكيات، باعتبارها هي الحاضن الأول للطفل حيث تمثل الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم أساساً على دعائم فطرية و هي الحاضن الدافئ الذي يمد الإنسان بالحنان والأمان، كما تمدّه بالوجدان والحب في أنقى صورهِ فهي أول خلية يتكون منها البنين الاجتماعي، كما أنها تعتبر النواة الأولى لكل التنظيمات الاجتماعية، يمكننا ان نلخص وظائف الاسرة فيما يلي:

- وظيفة الانجاب والتكاثر بهدف حماية النوع البشري من الانقراض.

- وظيفة التنشئة الاجتماعية.

- الوظيفة التعليمية.

- الوظيفة الدينية والأخلاقية.
- الوظيفة الاقتصادية.
- وظيفة الحماية.
- الوظيفة العاطفية.

1-2- أنواع الأسرة وخصائصها ومقوماتها:

هناك العديد من الأنواع المميزة للأسرة من الاسرة النووية، أسرة التوجيه، وأسرة الإنجاب، والأسرة الممتدة (العائلة)، لكن سنخصص بالذكر نوعين أساسيين من الأسر وهما:

1-2-1- أنواع الاسرة:

- الأسرة الممتدة " العائلة":

يشكل هذا النوع من الاسر نمطا شائعا في المجتمعات غير الصناعية، فهي تعبر عن جماعة متضامنة الملكية، فيها عامة السلطة للرئيس أو الجد الأكبر، ويمكن تعريفها ايضا بانها الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة، سواء كان النسب فيها إلى الرجل أو المرأة، ويقيمون في مسكن واحد، وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو العائلة (عبد العاطي وآخرون، 1998، ص9)، اذ يمكننا القول ان الأسرة الممتدة تتكون من الأب والأم، وأولادهما الذكور والبنات،(هميلة، 2011، ص27) غير المتزوجين والمتزوجين وأولادهم، وزوجاتهم والأقارب، كالعم، والعمة، والابنة سواء الأرملة أو المطلقة، ويقيمون في المسكن نفسه تحت سلطة الأب أو الجد، أو كبير العائلة، وهذا النوع شائع في المجتمع الريفي، وهي وحدة اجتماعية مستمرة تتكون من اكثر من جيل ، ويتمسك أفرادها بالقيم الثقافية للمجتمع، وهي وحدة اقتصادية متماسكة، يسود فيها الشعور بالأمن والاستقرار والترابط الاجتماعي بين أفرادها (متولي، 2006، ص36).

- الأسرة النواة (الأسرة النووية):

تتميز الأسرة النووية بانها أصبحت ظاهرة اجتماعية عالمية، وذلك بحكم الانتشار الواسع لها حيث طغت على التركيبة الاجتماعية لمعظم دول العالم، وعرفها "عاطف" بانها الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري، وهي تتألف من زوجين وأبنائهما، وقد تكون مستقلة أو جزء من الأسرة الكبيرة، ويعتبر الزوج

الذي تكون له زوجتان عضو في أسرتين نوويتين، وأحيانا يستخدم مصطلح الأسرة الزوجية بدل الأسرة النووية.

ومنه نستخلص ان الأسرة النووية هي الأسرة التي تتكون من الزوجين وأطفالهما، وهي جماعة أولية، ويعتبر هذا النوع من الأنواع الشائعة في الدول الغربية، واخيرا قد بدأ يظهر في الدول العربية، من اهم مميزاته انه يتميز بالوحدة الأسرية، وقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجم الأسرة، والاستقلالية في المسكن والجانب الاقتصادي، وهي وحدة اجتماعية تستمر لفترة مؤقتة وتتكون من جيلين فقط، تنتهي بانفصال الأبناء أو وفاة الاب او الام (جعفر، 2016، ص66).

- الاسرة المشتركة:

وهي الاسرة التي تتكون من اسرتين نوويتين او أكثر ويرتبط بعضهم ببعض من خلال الاب عادة يعيشون تحت سقف واح مثلا اخ وابنائهم وزوجته وابن وابنائهم (سي ابراهيم، 2015، ص37).

1-2-2- خصائص الأسرة:

هناك العديد من الخصائص التي تميز النظام الاسري بالرغم من اختلافه من مجتمع الى اخر وتتمثل هذه الخصائص في (جابر، 2000، ص250):

- عالمية:

الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي، فهي أكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية فقد وجدت في جميع المجتمعات، وفي كل مراحل النمو الاجتماعي.

- تلقائية في تطورها:

الاسرة ليست من صنع الفرد او خاضعة لما يريده القادة والمشاركين، بل إنما تنبعث من تلقاء نفسها فهي تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، تتبع العقل الجمعي واتجاهاته، وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة.

- الوحدة الاجتماعية:

الأسرة من أصغر هيئات المجتمع فهي بالضرورة جماعة محدودة الحجم، ونلاحظ أن الإقامة المشتركة، والالتزامات القانونية والاقتصادية والاجتماعية المتبادلة بين أفرادها، هي قواعد أساسية لقيام هذه الوحدة الاجتماعية.

- الخلية الأولى للمجتمع:

هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، ويعيش فيها السنوات الأولى من عمره، حيث تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع التي يبدا فيها الطفل التعرف على نفسه، وعلى الآخرين، ويعرف ما يجب القيام به، ويتلقى فيها الثواب والعقاب وتوفر له الرعاية والغذاء والتنشئة الاجتماعية.

- التماسك والاتحاد:

تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك، والتواكل والعصبية القائمة على أواصر الدم، والتوحد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضوا يقاسم الأعضاء الآخرين، فرحهم وحزنهم ومكاسبهم وخسائرهم.

- وسط لتحقيق غرائز الانسان الطبيعية:

الأسرة هي الوسط الذي يتم فيه تحقيق غرائز الإنسان الطبيعية، والاجتماعية من حب الحياة والحفاظ على التناسل وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية، ومنها عواطف الأبوة والأمومة والأخوة وغيرها (الخشاب، 2008، ص48).

- الارتباط بالمعتقدات الدينية:

إن نظام الأسرة في أمة من الأمم يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة، ودينها وتقاليدها وتاريخها وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة، والاقتصاد، والتربية والقضاء بمعنى ما تسير عليه في شتى مجالات الحياة.

- الإطار العام الذي يحدد تصرفات افراد الاسرة:

تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها (الخشاب، 2004، ص45).

- الأسرة مصدر العادات والتقاليد:

هي أداة نشر الوعي الاجتماعي ونقل التراث القومي والحضاري من جيل إلى جيل وهي مصدر العادات والتقاليد، العرف وقواعد السلوك والآداب العامة، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه، ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية.

- الأسرة نظام مفتوح تؤثر وتتأثر ببقية الأنظمة الأخرى القائمة في المجتمع.

- الأسرة هي عمل المجتمع وليست عملاً فردياً وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع (كمال، 2009، ص29).

- الأسرة كنظام اجتماعي:

تقوم الأسرة بإشباع الغرائز والدوافع الطبيعية والاجتماعية القائمة على الحب والتراحم والتواصل الاجتماعي.

تتحد الأسرة الأبوية من الأسرة الممتدة فهي الطابع المميز للمجتمع الجزائري وتتجسد أهم خصائص الأسرة الجزائرية فيما يلي:

- أسرة موسعة بحيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية وتحت سقف واحد "الدار الكبيرة" عند الحضر و "الخيمة الكبيرة" عند البدو وهذه أهم مميزات الأسرة الجزائرية.

- الأسرة الجزائرية هي عائلة أكناتية، النسب فيها ذكوري والانتماء أبوي وانتماء المرأة أو الأم يبقى لأبيها.

- الميراث ينتقل في خط أبوي من الأب الأكبر عادة حتى يحافظ على عدم انقسام الميراث.

- يمتلك الأب الجزائري مكانة مركزية في البنية العائلية وهذه المكانة وقد زادت شدتها في الأسرة الحالية، بمعنى أنها تظهر بصفة أكثر حدة عنها في الأسرة المتسعة.

- تتميز الأسرة الجزائرية بانها الأسرة المنقسمة أي أن الاب له مهمة ومسؤولية على الابناء والابناء المنحدرين عن أبائهم والابناء المنحدرين عن أبائهم أما البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج.

1-2-3- مقومات الأسرة:

يقوم بناء الأسرة على عدد من المقومات الأساسية، التي تجعل منها نسق اجتماعي تسعى الى دعم كيانها ونجاحها وتوافقها الاجتماعي، وتتمثل هذه المقومات فيما يلي:

- المقومات الصحية:

لا بد أن تقوم الأسرة على أساس صحي سليم، حيث أن الاستعداد الجسمي السليم هو أساس الحياة الأسرية السعيدة، حيث ان توفر المسكن الصحي، والرعاية الصحية، والتغذية المناسبة ينعكس على الحالة الصحية لأفراد الأسرة من الأطفال وكبار السن، وقد تعود المشاكل التي ترزح صحة الاسرة إما غلاء المعيشة وقلة الأموال، أو جهل الأسرة فيما يتعلق بهذه الأمور (نمر، وسمارة، 1990، ص40)، ونظرا لأهمية الجانب الصحي في الأسرة، ينبغي الاهتمام بالصحة الجسدية، والنفسية، وذلك من خلال التغذية الصحية، والجيدة، وممارسة الرياضة، وزيارة الطبيب بصفة دورية بهدف الوقاية واتباع منهج الوقاية خير من العلاج.

- مقومات اقتصادية:

يتجه النمط الأسري في مجتمعنا نحو قيام الزوج بالحصول على الدخل اللازم، لاحتياجات الأسرة، حيث يعتبر العامل المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة ففكرة الارتباط وتكوين الأسرة من بنيتها، ترتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية الملقاة على عاتق كل منهما ولا شك أن توفر المال يساعد في حل الكثير من المشكلات التي تمر بها الأسرة، (عثمان، 2003، ص60)، وبالتأكيد إن ضعف الموارد المادية للأسرة يزيد من مشاكلها، ويتطلب من الزوجين توفر المهارة، والحزم، والتضحية، كي يتمكن الأفراد من إدارة أمور الأسرة بمواردها المستمرة، ويفرض عليها عمليات مستمرة من التقييم والموازنة بين متطلبات الأسرة (امين، 2002، ص80)، وفشل الأسرة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي يؤدي بها إلى أنواع من الصراع، وكثير من المشكلات الأسرية مرجعها أساسا إلى العوامل الاقتصادية والحرمان المادي فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية.

- مقومات اجتماعية:

إن الحياة الأسرية تقوم على التكيف وتبادل الأدوار بين الزوجين، من ناحية العواطف والود والصدقة والحوار والمشاركة، وتقسيم العمل من ناحية أخرى، كذلك عندما يتحول الزوجان نحو الأبوة، تبدأ المسؤوليات المشتركة تجاه الأبناء، وللأسرة تاريخ طبيعي لحياتها الخاصة يبدأ بعملية الإخصاب والتوالد والنمو والنضج والقدرة على التوافق، أو التكيف ثم الانحلال التدريجي وأخيراً ذوبان الأسرة في القالب الجديد، حيث يُعد المقوم الاجتماعي من أهم مقومات الاستقرار الأسري، إذ يبدأ حسن الاختيار ابتداءً من الزوج الصالح للحياة الزوجية، والزوجة الصالحة لدوام الاستقرار الأسري (بالحاج، 2017، ص138)، فالحياة الزوجية عبارة عن بناء يرتبط بعضه ببعض، ومنه نستخلص أن المقوم الاجتماعي، مهم في استقرار الأسرة، والأبوة، والأمومة من الوظائف الخاصة للأسرة، ورعاية الأبناء واحاطتهم بالرعاية والعطف، والحنان والمقومات الاجتماعية.

- المقومات النفسية:

الأسرة هي التي تمثل الإطار النفسي للأفراد، حيث تعمل على إشباع حاجاتهم وتحديد سلوكهم، مما يضمن لهم الاطمئنان والاستقرار النفسي، ومن أسس المقومات النفسية هناك الاتجاهات والمواقف والروابط التي تربط بين أعضاء الأسرة، سواء الزوجين أو الأطفال إن كان يسودهم التقاهم والتعاون، والاحترام المتبادل بين الجميع، كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى من حياته، لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول، والعمل على تجنب نمو السلوك المضاد للمجتمع، فإذا أخفقت الأسرة في تحقيق هذين الغرضين، نشأت شخصية عاجزة عن التوفيق بين رغباتها وبين مطالب المجتمع (زياتي، 2005، ص210)، إذن المقوم النفسي للأسرة مرتبط بشكل مباشر بدورها التربوي الذي هي مسؤولة عنه، وهي تنشئة الأبناء واعدادهم لمواجهة الحياة، وتوفير مناخ سليم وصحي ينعكس ايجاباً على الابناء ونموهم والعكس صحيح.

1-3- أهمية الأسرة ودورها النفسي والاجتماعي:

الاسرة مازالت أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء، وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المعقدة، وذلك رغم التطور ورغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تعني بتربية الطفل

واعداده للحياة، فإن الأسرة كانت تحمي المجتمع من كل النوايا التي تهدد ثقافة المجتمع، وقيمه ومعتقداته وكيانه.

تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي الممثلة الأولى للثقافة والمدرسة الاجتماعية الأولى له، والعامل الأول في صيغ سلوك الطفل بصيغة اجتماعية (خليل، 2007، ص72)، حيث ان فالأسرة هي الخلية الأولى التي يتلقى فيها الطفل التربية، وسد حاجاته ومطالبه المادية، وتنشئته الاجتماعية، والوجدانية، وهي التي تضع اللبنة الأولى في تكوينه العقلي عن طريق الثقافة الأسرية والأحاديث، والصور والإجابة عن أسئلته، ومن هنا نقول إن الأسرة تقوم بدور التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال:

- تُهيئ الأسرة أفرادها للعمل والتفاعل الاجتماعي.
- الأسرة هي المسؤولة عن اعمار الارض حيث تمثل الخلية الإنجابية الشرعية والمقرة اجتماعيا.
- تعمل الأسرة على خلق شخصية الابناء ورعايتهم، وحمايتهم، جسديا، ونفسيا.
- تساعد الأسرة في وضع الافراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم على تفاعلهم من خلال ممارسة وظيفة الإدماج، والتكيف مع المجتمع.
- تُعد الأسرة من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة التي تحقق التجانس (عطا الله، 2009، ص16)، حيث تلعب دورا كبيرا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، فمهما حاولت مؤسسات التنشئة الاجتماعية منافسة الأسرة واحلال محلها، فهي لن تستطيع ذلك فالأسرة هي البيئة النفسية، والاجتماعية التي يتربص فيها الفرد، وينمو فيها فهي أول من يحدد معالم شخصيته، كما تتعكس التفاعلات داخلها على سلوكهم، وهذا ما أكده علماء النفس وخاصة علماء التحليل النفسي مثل " فرويد " و "أنا فرويد " على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأفراد.
- الأسرة وسط اجتماعي وثقافي منظم، ولذلك فهي بيئة تعليم وتدريب للطفل، يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسيطين للتعليم، ونموذجين للتعلم وهذان المعلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره.
- يكمن دور الأسرة ايضا في تكوين الأفكار الدينية عند الطفل، فالقيم الدينية ترتبط بسلوكيات الطفل، فتتكون وتتفاعل بتفاعل النزعة الفطرية للطفل، مع البيئة الاجتماعية المحيطة به وهي الأسرة

فالدين والأخلاق الفاضلة وجهان لعملة واحدة يشربها الطفل من الأسرة لتعكس سلوكه عند تفاعله في المجتمع، وتكون الإطار المرجعي لكل تصرفاته المستقبلية.

- تقوم الاسرة بتعليم أفرادها القراءة والكتابة والحرفة والمهارات الحياتية والاجتماعية.
- تقوم الاسرة بمنح أفرادها الحماية بمختلف أشكالها سواء أكانت حماية اقتصادية أو جسمية أو نفسية، وكذلك يفعل الأبناء لأبائهم عندما يتقدم بهم السن.
- تقوم الأسرة بتوفير الحاجات الأساسية التي تضمن بقاءها؛ والتحسينية التي تكفل معيشتها الهانئة، ولذا فعليها ممارسة نشاط اقتصاد معين، وعليها السعي الجاد في طلب الرزق والمشي في مناكب الأرض.

2- المناخ الاسري:

يتيح المناخ الاسري فرصا للتفاعل الإيجابي بين افراد الاسرة، كما يتيح للأبناء فرصة للتعبير عن ذواتهم وابداء آرائهم في بعض الشؤون التي تخص الاسرة او تتعلق بمطالبهم، فهو المكان الذي تصير فيه شخصية الفرد كائنا ويشكل جوانبها بأبعاد مختلفة لان أهمية المناخ الاسرة كاسرة يكتسب منها الفرد سلوكه، ومن خلال السلوك تتضح الشخصية المميزة للفرد.

2-1- مفهوم المناخ الاسري:

يشار إلى المناخ الأسري حسب "خليل" بأنه "ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة. وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية" (خليل، 2008، ص486). بمعنى ان المناخ الاسري هو الطابع الذي يسود داخل الاسرة من حيث توفر الامان والتضحية والتعاون.

ويعرف "حنفي ومطر" المناخ الاسري بأنه الطابع العام للأسرة المتمثل فيما بين أفرادها من ترابط وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر وخصام، ودرجة اتباعهم لنظام محدد في قواعد الأسرة وقيام كل منهم بدوره، والتزاماتهم بالقيم الدينية واتجاهاتهم الثقافية، وعلاقتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم" (حنفي، ومطر، 2004، ص807). ومنه المناخ الاسري هو الطابع العام الذي يسود العلاقات بين افراد الاسرة من انسجام وتنافر وخصام ودرجة اتباعهم لقواعد محددة وعلاقتهم مع المحيط الخارجي.

أشار "الأسطل" في تعريفه للمناخ الأسري بأنه "الجو السائد في محيط الأسرة، ويعتبر المناخ الأسري من المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربية، من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها، والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها، وتوزيع الأدوار والمهام، التي توكل إلى كل منهم" (الاسطل، 2012، ص21). اذن المناخ الاسري هو الجو السائد في محيط الاسرة يعبر عن طبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها، وتوزيع الأدوار والمهام، التي توكل إلى كل منهم.

اما "كفاي" فيرى المناخ الأسري بأنه "جملة التفاعلات الأسرية السوية والسوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء" (كفاي، 2010، ص16). بمعنى ان المناخ الاسري هو جملة التفاعلات الأسرية السوية واللاسوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء.

كما يعرف "أبو نجيله" المناخ الأسري بأنه "مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة او هو الطابع العام لنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب المعاملة الوالدية والإمكانيات الفيزيكية والمادية من البيت، الأثاث، والأجهزة". ومنه المناخ الاسري هو الطابع العام لنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب المعاملة الوالدية والإمكانيات الفيزيكية والمادية.

ويرى "البدراني" بأن المناخ الأسري "يعتبر الأسلوب التربوي الذي ينتهجه الآباء في تربية أبنائهم، والذي قد يشجع الأبناء على الاستقلالية في التفكير وأتباع أسلوب التفاهم والحوار بين الأسرة الواحدة، وأشعار الأبناء بالأمن والاطمئنان، وحرية الاختيار وزرع الثقة وتنمية حب الاستطلاع والقدرة على الابتكار" (البدراني، 2009، ص94-95). اذن المناخ الاسري هو يعتبر الأسلوب التربوي الذي ينتهجه الآباء في تربية أبنائهم، والذي قد يشجع الأبناء على الاستقلالية في التفكير وأتباع أسلوب التفاهم والحوار.

يعرف "برادلي ووكروني" أن المناخ الأسري هو "البيئة التي يتفاعل فيها أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض، ومع أولياء أمورهم، ويشمل المصادر المتاحة في المنزل، والأنشطة التي يشارك فيها الأبناء، ومدى الحرية والاعتمادية التي يتمتع بها الأبناء، فضلا عن الأساليب الوالدية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر، على نمو الأبناء وتطورهم" (Bradley et corwyn, 2000, p.24). ومنه

المناخ الاسري هو البيئة التي يتم من خلالها تفاعل افراد الاسرة مع بعضهم البعض ويشمل المصادر المتاحة في المنزل والأنشطة التي يشارك فيها الأبناء.

عرف "شعبان" المناخ الأسري بأنه "مجموعة من التقييمات أو وجهات نظر عضو في أسرة ما عن إدراكه بصورة كلية لطبيعة علاقته الأسرية ومدى النمو النفسي المتاح له في أسرته، ودرجة الضغط الذي يمارس من قبل أعضاء أسرته تجاه كل عضو في الأسرة". اذن المناخ الاسري هو مجموعة من التقييمات أو وجهات نظر عضو في أسرة ما عن إدراكه بصورة كلية لطبيعة علاقته الأسرية ومدى النمو النفسي المتاح له في أسرته.

ونستخلص من خلال ما تم التعرف عليه من مفاهيم للمناخ الأسري ان المناخ الأسري: هو علاقات تفاعلية بين أفراد الأسرة الواحدة، وقد تأخذ هذه التفاعلات شكل الانسجام أو التنافر مع تحديد الأدوار والمسئوليات بين أفراد الأسرة الواحدة، فلكل فرد مسئولياته وأدواره المنوطة به، فلام مسئولياتها وأدوارها المختلفة، وكذلك الأب والأبناء، فهو عبارة عن مجموعة الخصائص والمميزات التي يدركها أفراد الأسرة الواحدة، وتميزهم عن غيرهم من الأسر، حيث تتمثل هذه الخصائص، في كل من الجوانب المادية، والفيزيائية ومن نظام الحياة المعتمد، وأساليب المعاملة التربوية، سواء إيجابية أو سلبية، وكل التفاعلات التي تكون بين أفراد هذه الأسرة، حيث تتعكس هذه الخصائص والمميزات على تكوين شخصية الفرد مستقبلا ومنه المناخ الاسري هو مجموعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل الأسرة والعلاقات بين أفرادها التي يدركها الطفل ويتأثر بها فهي علاقة دينامية بين الطفل وأفراد أسرته قد تعين على النمو وإظهار القدرات والمهارات لديه وقد تعرقل هذا التطور واستقلال إمكانياته.

2-2- أهمية المناخ الاسري:

تعتبر الأسرة الاساس التي تبنى عليه شخصية الفرد حيث تتميز العلاقات داخل الأسرة بنظام ديناميكي ذي خصائص نفسية، وذي تأثير دائم لكل عضو على الآخر، وهذا مما يجعل الفرد مرآة للبناء الأسري ولأساليب المعاملة الوالدية، سواء أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية، وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد، وتطبعه بطابعها الخاص، في كل الجوانب الجسمية، والعقلية، والاجتماعية.

تعد الاسرة النواة الاساسية واهم بيئة وانسب مؤسسة اجتماعية يتعلم من خلالها الفرد جميع انواع وانماط التفاعلات المختلفة، ويعد الوالدان اهم دعائم هذا التكوين في هذه المؤسسة لان جميع

الاضطرابات النفسية نابعة من الخلل بين الآباء والأبناء داخل الأسرة لان الوالدان هم من تقوم عليهم اهم مسؤولية خاصة في السنوات الاولى كونهما يعتبران التجربة الاجتماعية الاولى للطفل في حياته لأنها الرحم الاجتماعي، الذي يحتضن الطفل بعد خروجه من الرحم البيولوجي، (حافظ، 2008، ص18) ليقدم له الأمن والحماية والرعاية، وتزوده بأساليب التوافق مع القيم والمبادئ الحياتية، ومن هنا يلعب المناخ الأسري المتمثل في طبيعة العلاقات العائلية، والحياة النفسية، والاجتماعية، والروحية والدينية، التي تسود بين أفراد الأسرة دورا كبيرا في مساعدة الأبناء على التكيف السليم، في الوسط الذي يعيشون فيه، والتعرف على أنماط السلوك الطبيعي، (خليل، 2000، ص12) والسلوك المنحرف الذي يعرقل هذا التكيف، حيث أنه كلما كان المناخ الأسري جيدا تتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم، ووضوح الأدوار، سياسة التعاون، مع إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل، يؤدي إلى السلامة النفسية للأبناء، ويحقق لهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة.

اذن للمناخ الاسري دور في اشباع حاجات الابناء وتكوين شخصيتهم السوية، بينما المناخ الأسري السيء المتوتر، يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطهم وتكوين شخصية مضطربة، ومنه للتفاعل الأسري، سواء الذي ينشأ بين الابن ووالديه أو بين الوالدين مع بعض، أهمية بالغة في تشكيل السمات الهادفة لشخصيته، فالأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية (عثمان، 2009، ص32)، لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته، حيث يكون في أحسن الاحتياج إليه، ويجد إشباعاته المادية والعاطفية في كنفه، ومن هنا تكمن أهمية المناخ الاسري وخطورته؛ لأن المناخ الأسري هو الذي يحدد مدى نجاح أي أسرة، حيث يقصد بالمناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان، والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة كما يشكل نوعية واتجاه وسلوك أعضاء تلك الأسرة، ومنه يمكن ان نميز بين مناخ اسري سلبي وايجابي، ويتحقق المناخ الايجابي من خلال منح الدفاء والمحبة للأطفال بأحد الطريقتين بالقول: كالثناء على الأطفال، وحسن الحديث إليهم، والفخر بهم وبأعمالهم، وإما بالفعل: مثل التقبيل والمداعبة، والسعي لرعاية الأطفال وحمايتهم، والتواجد معهم، أما المناخ السلبي فينشأ عند غياب الدفاء والمحبة والشعور بالأمان، وقد ينتج المناخ السلبي من خلال مشاعر الغضب الموجهة للطفل والعداء وتجاهله واهماله، لذلك يعتبر الجو العائلي من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي للأبناء، لأنه يؤثر تأثيرا بالغا على سلامة الحياة الاجتماعية للأبناء.

2-3- أنماط المناخ الاسري:

نميز العديد من الانماط للمناخ الاسري لكن نخصص بالذكر الانماط التي تطرق اليها «أبو سيف» في ثمانية أنماط والمتمثلة في (ابو سيف، 2009، ص592-593):

2-3-1 المناخ الديمقراطي:

تقوم سياسة هذا المناخ على الحرية الديمقراطية ومن خلال إعطاء أفراد الاسرة الحرية سواء في التفكير او التعبير عن المشاعر، بمعنى ان هذا المناخ يقوم على النشاط والحركة والحيوية والايجابية والتفاعل والتعاون.

2-3-2 المناخ المتسامح:

أساس هذا المناخ هو التسامح بين الافراد بالقدر الذي لا يخل بالقواعد الاسرية، وأيضاً استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذلك، بهدف منع تحول التسامح إلى تساهل زائد وحماية زائدة وما يصاحب ذلك من صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي والنمو الاستقلالي لأفراد الاسرة.

2-3-3 المناخ الاستبدادي:

ويغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا، دون أن يكون للأبناء حق إبداء الرأي فيما يراه الآباء والاعتراض عليه.

2-3-4 المناخ الفوضوي:

وفيه يتخذ الآباء مواقف اللامبالاة من الابناء دون أن يكون للآباء دور واضح في تسيير دقة الامور في الاسرة، بل يتخذ كل عضو في الاسرة قراراته بنفسه دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على هذا القرار من عواقب.

2-3-5 مناخ اللوم والانتقاد:

ساهم هذا المناخ في ظهور عدد كبير من الانفعالات المضطربة الضارة، كان يفقد الفرد أعصابه طول الوقت ويصبح في حالة مزاجية عصبية مع سهولة الغضب.

2-3-6- مناخ القسوة والتخويف:

وتستخدم فيه أساليب التنشئة الوالدية للأبناء غير سوية والتي تتميز بالسلطوية والسيطرة (Buri, Post, 2018)، ويسود هذا المناخ القسوة واثارة الالم النفسي بحجة كبح جماح العدوانية الطفل وتهذيبه، أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضار به وبالأخرين وقد تبين أن مثل هذ الاساليب الخطأ تؤدي في الغالب إلى غرس المخاوف المرضية والجبن...

2-3-7- المناخ النبذ:

ويتميز هذا المناخ بانه منعدم التكيف ويتصف بالصراعات والمشاجرات الكثيرة ويغلب عليه الاستياء ويكون بين الاب وأبناءه، والذي يفتر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة مما يولد شعور لدى الاباء في بعدم حبهم لأبنائهم، وقد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الابناء

2-3-8- المناخ التزامت:

ويساعد هذا النوع على قتل روح المرح لان الجو السائد عبارة عن الهجوم الدائم والاكنتاب اللذان يسيطران على أفراد الاسرة، مما يؤدي إلى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها، فهي لا تقدم على أي عمل الا إذا كان مطلوباً منها.

نستنتج من خلال ذكر أنواع المناخ الاسري التي ذكرها "أبوسيف" أن هناك نوعين فقط من المناخ الاسري التي تتميز بالسواء والتي تؤدي إلى نمو الفرد نموا سليما في جميع مجالات حياته، وهما المناخ الديمقراطي والمناخ التسامح حيث ان المناخ الاسري السوي هو المناخ الذي يسوده التراحم و التعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الافراد وعدم تفضيل أي جنسين على اخر و الاحترام المتبادل بين الاباء و الابناء حيث يتميز هذا المناخ السوي بعدة خصائص و المتمثلة في:

- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الاسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.
- عدم التمييز والمفاضلة بين الابناء باختلاف الجنسين.
- يمتاز الجو الذي يسود عائلات الاسرة بالحب والتعاطف الايجابي و الديمقراطية.
- يشعر كل فرد في الاسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة مع خلو الأسرة من الصراعات.

- تعاون افراد الاسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات كوحدة واحدة في تسيير امور الاسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية مع اخفاء الام قلقها الزائد ولهفتها على طفلها وان تتيح له الفرصة للاعتماد على نفسه.

وعادة ما يتسم المناخ الأسري الصحي السوي بأساليب تنشئة صحية والتي نميز منها:

- الأسلوب الديمقراطي.

- أسلوب العدل في معاملة الأبناء.

- أسلوب تقديم النصح.

في حين يوجد أربعة أنواع من المناخ الاسري يتميزون بالاسواء وهذا ما ينعكس سلبا على نمو شخصية الفرد و المتمثلة في :المناخ الاستبدادي، المناخ الفوضوي، المناخ التزامت، مناخ اللوم و الانتقاد، المناخ القسوة و التخويف والمناخ النباد، ويتفق ذلك تبعا لأساليب المعاملة الوالدية المتبعة في ذلك المناخ (Buri, Post, 2018)، حيث يتصف المناخ الأسري غير سوي بـ:

- الضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية.

- يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح .

- يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة .

- تنتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد و العداة.

- بصورة عامة تنتسم الأسرة بعدم مرونة وعدم فعالية في مواجهة مشكلات الحياة.

- لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذ الأسرة.

ومن خصائص المناخ الأسري غير السوي ما يلي:

- اضطراب عمليات التواصل.

- المشكلات الاسرية

- فجاجة الوالدين والشخصية المنحرفة.

وعليه فان الخصائص المميزة للمناخ الأسري غير السوي تؤدي إلى التنشئة غير السوية لأفراد الأسرة مما قد يعرضهم للاضطراب النفسي أو الانحراف ومنه الفشل في تحقيق الصحة النفسية التي تعد أساس

نجاح الفرد في مختلف جوانب حياته، وهذا ما قد يؤثر سلبا على تطور المجتمع، اذ نميز اساليب تولد المناخ الاسري الغير سوي في:

الأنسنة (الكفافي، 2004، ص313) التي تمثل إنكار الشخص بأنه شخص مستقل عن الآخرين وقادر على الاختيار، مع حدوث حالة الانغلاق (قاسي، 2011، ص140) خاصة عند زيادة الصراعات والتوترات في النسق الأسري، بالإضافة الى الانصهار والدمج ويقصد به تشوه الحدود، وعدم وضوحها بين أعضاء الأسرة، مما يؤدي إلى تقييد دور الشخص، وصعوبة في إيجاد اتخاذ القرارات الخاصة، وعدم القدرة على تحمل الاختلافات والتدخلات (رحال، 2001، ص58) التي قد تأتي من قبل المحيطين بالأسرة، كالأقارب والأصدقاء وأهل الزوجين وايضا هناك الانقسامات والتحالفات اذ يرى "الكفافي" أن الانقسامات في الأسرة عبارة عن وجود تكتلات أو مجموعات داخلها، فالأب قد يأخذ إلى جانبه بعض الأبناء وكذلك تفعل الأم، ووجود جو تسوده الصراعات والتصدعات (رحال، 2011، ص161) حيث تغيب لغة الحوار لتحل مكانها لغة الانفعالات، مما يؤدي إلى إصابة الروابط الأسرية بالضعف والتفكك كما يسود التباعد العاطفي بين افراد الاسرة ويعيش الزوجان حالة من الطلاق العاطفي، أو النفسي فيعشان تحت سقف واحد، ولكنهما لا يتواصلان معا، إلا بالحدود الدنيا ، بالإضافة الى مشكلة الانحرافات (رحال وماريو، 2016، ص57) وذلك عندما تعرف الأسرة ببعض العادات والتقاليد والممارسات التي لا تتفق مع تقاليد المجتمع، فإن ذلك يبعدها عن الأسر الأخرى، وينعكس أثر ذلك على الأبناء فضلا عن الوالدين، ويؤدي هذا الشعور بالعزلة إلى إجمالية ظهور أبناء مضطربين ، كما يمكن ان تظهر بعض المشكلات المتصلة بالأدوار عندما يكون هناك صراع في الأدوار أو تدخل فيها أو غياب بعضها أو جمودها، او ظهور مجموعة من التناقضات في الأسرة والتي لها صور متعددة منها:

- التبادلية الكاذبة (جابر، وكفافي، 1993، ص303) ويشير هذا المصطلح معجميا إلى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي.

- التعمية (كفافي، 2004، ص318) وهذا المصطلح يشار به إلى صورة من الصور المرضية للأسرة، حيث يكون الآباء هم الطرف الذي يقوم بالاستقلال، ويكون الأبناء هم الطرف الذي يقع عليه الاستقلال، وفي التعمية يعمد القائم بالاستقلال إلى خط الأمور.

- الرابطة المزدوجة (عكاشة، 2017، ص303) تعني أن تُعطي تعليمات للطفل بأن يفعل (أ) وألا يفعل (أ) في الوقت نفسه.

ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول أن المناخ الأسري وما يسوده من تفاعلات واتصالات خاطئة تؤثر سلباً في شخصيات الأبناء، مما يجعلهم في نهاية المطاف عرضة للإصابة بمختلف الاضطرابات النفسية، وذلك يرجع لكون الأسرة هي المؤثر الأول في شخصية الأبناء منذ الطفولة، وقد يؤثر على الأبناء طيلة حياتهم، ولا يقتصر تأثير المناخ الأسري غير السوي على التفاعلات الأسرية فقط، بل يتعداه إلى سوء التوافق الاجتماعي ورفض المجتمع له، مما يعرضه للنقد المستمر، و يشعره بالحزن والعزلة والتمركز حول الذات، وضعف الثقة بالنفس، وضعف القدرة على مواجهة الواقع والشعور بالعجز واليأس.

2-4- العوامل المؤثرة في المناخ الاسري:

نميز العديد من العوامل المتنوعة والمختلفة التي قد تؤثر ايجابيا او سلبيا على طبيعة المناخ الاسري داخل الاسرة ويمكن ذكرها في النقاط التالية:

2-4-1- العلاقات بين الآباء والأبناء:

ان العلاقة الجيدة التي تبدأ بين الآباء والابناء تنمي خبرة الطفل عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان، والعكس صحيح حيث أن طبيعة العلاقة القاسية بين الآباء والأبناء تجبر الأبناء على الاستسلام للظروف الأبناء بغية التحرر من الأذى، ومنها استجابة الابن أحيانا على مضمض لإرشادات والده والتي تكون في منتهى القسوة كل هذا يؤثر على المناخ الأسري (كامل، 1998، ص06).

2-4-2- حجم الأسرة:

يمكننا القول ان الإسلام لم يطالب المسلم بتحديد النسل، لان البنين نعمة من الله عزّ وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن، والمسلم الحق يراعي ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وان يباعد على الأقل في فترات الرغبة في إنجاب الأبناء حتى يأخذ كل مولود حقه في الرعاية والاهتمام كما أن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب والأم في تربية الأبناء ومتابعتهم.

2-4-3- المستوى التعليمي للوالدين:

يلعب التعلم دور هام وواضح في إكساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء حيث أن مستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي (مبارك، 1992، ص22).

2-4-4- التحضر والتمدن:

تختلف الروابط والعلاقات في مجتمع المدينة عن مجتمع القرية أو البادية، حيث أن مجتمع المدينة مفتوح تتوافر فيه الإمكانيات المادية والثقافية والحضارية والاجتماعية، مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين أفراد مجتمع المدينة، وعادة ما يكون مجتمع القرية محددًا مغلقًا تتوحد فيه العلاقات لحدّ ما ويحدث التماسك الأسري بدرجة كبيرة (الشربيني، 2000، ص120)

2-4-5- الحب المصطنع للطفل:

ينقص الوالدين أو أحدهما حاجات نفسية تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي، فيتخذ الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريدان إشباعه ومن بين ما يتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوع المشروط، يكتشف الطفل في معظم الحالات انه حب مصطنع أو مشروط.

2-4-6- جمود الأدوار في الأسرة:

تكون ادوار الفاعل والمفعول به في بعض الاسر متمايزة بوضوح ولكنها غير تبادلية بمعنى أن الشخص الذي يقوم بدور المفعول به، ولا يسمح لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلا أبدا لأن الشخص الفاعل يمنعه من ذلك، فالأدوار محدودة وجامدة والشخص الذي يقوم بدور المفعول به يبدو وكأنه جزء من عملية إشباع رغبات الشخص الأخر الداخلية وحاجاته النفسية، والعادة أن يقوم احد الوالدين بدور الفاعل، بينما يقوم احد الأطفال بدور المفعول به، وعلى الطفل أن يبذل كل جهده ليؤدي هذا الدور بإخلاص ليبقى الطفل النموذجي عند والديه (كفاي، 1999، ص112).

2-4-7- العوامل الاقتصادية:

تعتبر العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل المؤثرة على المناخ الأسري، لأن طبيعة العمل ومصدر الدخل، وإمكانية الحصول على السلع، تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس فهو أساس قيام الحياة الأسرية، حيث يقوم التكامل الاقتصادي، على أساس توفير الحاجات المادية، التي يحتاج إليها الفرد، في حياته اليومية والأسرية، ويعتمد هذا على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية، التي تساعد على تحقيق وتوفير مختلف الحاجات، والرغبات لأفراد الأسرة (الخولي، 2002، ص50).

2-4-8- العوامل الاجتماعية:

وتتمثل في مجموعة الظروف التي تحيط بالأسرة، والتي تتعلق بنمط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وخارجها، وتتمثل في أساليب التعامل بين الوالدين والأبناء (عثمان، 2009، ص55)، أو ظروف وعوامل البيئة الأسرية، أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأبناء فالوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل، يلعب دوراً في بناء شخصيته مستقبلاً، والعلاقات الإيجابية داخل الأسرة، تُكسب الطفل الشعور بقيمته مع أفراد أسرته (دمنهوري، وعوض، 206، ص69)

حيث إن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية، والسمات العاطفية، التي تصنع هذه العلاقات، وهذه الخصائص لها تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، ويتحدد ذلك في تماسك العلاقات بين الزوجين، والتكامل في الأدوار الاجتماعية، وكل هذا من شأنه، يؤدي إلى نمو سليم للطفل، ومنه يمكننا القول، إن المناخ الأسري يتأثر بالتفاعل الاجتماعي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فالأسر ذات المستوى الاجتماعي المرتفع، تمتاز بالمعاملة الحسنة، والإيجابية والأمان، والحب، والدفء ويُشجع الأبناء على الاستقلالية، والاعتماد على النفس، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض، فيعامل الآباء الأبناء بالتسلط والتشدد والقسوة، والميل إلى العقاب البدني، كنوع من توجيهه أو التربية، مما يشعر الطفل بالعدوانية والإحباط.

2-4-9- العوامل النفسية:

أو ما يعرف بعوامل التكوين النفسي إذ يمكن أن نميز بين نمطين تنظيميين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان وهما: عوامل التكوين النفسي: وهو ما يتعلق بالكفاءات والقدرات الخاصة، أو التنظيم

الوجداني: (صبي، 2002، ص68) ويتمثل في أسس السلوك البشري ودوافعه، والعواطف والميول والاتجاهات فالأسرة المتماسكة، تُؤثر العلاقات فيها على صحة أفرادها النفسية (مليكة، 2004، ص38) من حيث تهيئة جو مناسب، يساعد على نمو أفرادها، وتكوين شخصية متوازنة، كما تعمل على قضاء حاجات الفرد إلى الأمن النفسي اولى توافقه، بالإضافة إلى الاتجاهات الانفعالية السوية، فالأسرة تُساعد على الاستقرار والصحة النفسية حيث يقوم العامل النفسي والعاطفي على توفير صلات عاطفية بين كل أفراد الأسرة، في الحياة اليومية الأسرية، وهذه الروابط هي أحد العوامل، التي تُحقق الهدف والمعنى، الذي يتعلق بتحقيق السكن والأمن والطمأنينة، وأن يكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المحبة والرحمة .

نستنتج من خلال تطرقنا وعرضنا للعوامل المؤثرة في المناخ الاسري بانها تؤثر بدرجة عالية على الابناء وعلى المناخ الاسري بأكمله من خلال العلاقات والروابط القائمة بين افراد الاسرة.

2-5- ابعاد المناخ الاسري:

يمكن تحديد أبعاد المناخ الأسري فيما يلي:

2-5-1- الأمان الأسري:

الأسرة هي المكان الوحيد، الذي يجد فيه الأبناء الأمان والدفء، والرحمة والهدوء، ويجد فيه الزوج الراحة من عناء العمل اليومي، والزوجة تحقيق الذات، وذلك من خلال رعاية أبنائها والعناية بهم ومن أدوار الأسرة الأساسية، حماية أبنائها من الضياع والتشتت في المجتمع، (سليمان، 2012، ص48) ويجد كل فرد فيها من يتحملة بعيوبه وأخطائه، مهما كانت ويشاركه أحزانه وأفراحه بصدق وحب وأمانة ومساعدته بدون شروط ويقوم بتوجيهه بحب ودفء لذا يعتبر الأمن من الحاجات المهمة والضرورية، التي لابد من إشباعها لدى الأبناء.

2-5-2- وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات:

يحدد الدور سلوك الفرد في علاقته بالأفراد الآخرين الذين تحدد أدوارهم ما يجب أن يسلكوه تجاهه والعلاقات الأسرية المتبادلة، تمنح إشباعا للحاجات الشخصية، وفرص لحل الصراعات والنزاعات، حيث ان المسؤوليات الأسرية هي جميع الواجبات والأعمال والمهام التي تؤديها الأسرة بغرض إشباع حاجات

أفرادها، وتُحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة، التي تتمثل في إدارة شؤون الأسرة، وأداء الأعمال المنزلية المختلفة، ورعاية الأبناء (مؤمن، 2004، ص29).

2-5-3 - إشباع حاجات أفراد الأسرة:

من أهم الوظائف الأسرية، إشباع الحاجات البيولوجية لأفرادها من الحاجات الجسمية أو العضوية: التي تساهم في تنمية الجسم وحمائته من الأمراض و الحاجات الاجتماعية: وهي حاجات غير عضوية، هدفها تنمية علاقة الفرد بالآخرين والانتماء إليهم والحاجات الروحية: وهي حاجات، غير عضوية مرتبطة بالبعد الروحي في الفرد (الفيلكاوي، 2008، ص36).

2-5-4 - التضحية والتعاون الأسري:

هما طبيعة الحياة والعلاقات التي تسود فيها، فالأسرة تعامل أبنائها معاملة تتسم بالمرونة والاحترام والتقبل والتقدير مما يحقق الاتزان الانفعالي، (خليل، 2006، ص484) والشعور بالرضا فالأسرة بذلك تُساعد الأبناء على توفر المناخ الأسري الملائم؛ الذي يسمح برفع مستوى دافعيتهم وابعادهم عن أوجه الاضطرابات الانفعالية، وتجعلهم يكتسبون مفهوما واقعيا لذواتهم، وصحة نفسية سليمة كما يعتبر التعاون أمر مهم في الأسرة، ولا تقوم سعادة الأسرة أو استقرارها إلا به؛ وكل العلاقات الاجتماعية التفاعلية بين الفرد ومجتمعه، تقوم على التعاون؛ لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، يحتاج إلى غيره في إشباع حاجاته.

2-5-5 - المناخ الاسري العام:

ويعني الشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الوالدية أي جميع الاساليب السوية في التعامل مع الشخص لتحقيق الأهداف حيث ان هذه العلاقات تتسم بحب حقيقي يعبر عن مشاعر ناضجة أو تتسم بعلاقات يسودها حب كاذب يعبر عن حاجات نفسية غير مكتملة وغير ناضجة ، او وطريقة إشباع الحاجات سواء أكانت الأولية أم الثانوية مع توزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الأسرة، والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم (البيومي، 2000، ص486) .

يتحدد المناخ الأسري بالعلاقات والممارسات التي يتبعها الأفراد داخل الأسرة، ومنه يتضح أن المناخ الأسري العام هو المناخ الذي يحدد لنا نوعه سواء كان مناخ سوي أو غير سوي من خلال العلاقات والتفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتسم بمدى إشباع حاجات أفراد الأسرة النفسية والمعنوية.

أساليب المعاملة الوالدية تعبر على التنشئة الأسرية والرعاية التي تحدد لنا نوع المناخ الأسري، فإذا كان الأسلوب مبني على التعاطف والحب والحنان فهي تعبر على مناخ اسري سوي خالي من الاضطرابات والعكس بالنسبة للعلاقات التي تتسم بعلاقات مزيفة وكاذبة فهي تعبر على مناخ اسري غير السوي وكذا بالنسبة لأسلوب الإسراف والقسوة في المعاملة فهي تؤثر على نمو شخصية الابناء.

تتعدد أساليب التعامل والرعاية الوالدية (ابو نجيلة، 2015، ص99) اذ تستخدم بعض الأسر أساليب تتصف بإسراف في التدليل، واذعان لمطالب الأبناء أو على النقيض من ذلك استخدام أسلوب القسوة والصرامة الشديدة، ويمكن ان نميز نمط اخر من الأساليب يتمثل في التذبذب وعدم الاتساق في المعاملة، إضافة إلى اختلاف وجهتي نظر الأب والام في معاملة الأبناء ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

- أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال:

إن منح الابن مقدار من الحرية لينظم سلوكه، دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها، ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه، اذ ان إتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين يؤدي الى الكف عن التعبير الصريح عن الراي والتردد في اتخاذ القرارات وصعوبة معرفة الصواب والخطأ، (موالخير، 2013، ص197)، اما المناقشات التي تدور بين الوالدين والأبناء فتساهم في نمو مستويات أعلى من التفكير الأخلاقي عند الأبناء، وفي تكوين شخصيات مستقلة لهم مع تحمل مسؤولياتهم في المستقبل فهو يغرس الثقة في الأبناء ويشجعهم على القيام بسلوكيات استقلالية وبأعمالهم الخاصة والاعتماد على أنفسهم وتقدير ذاتهم (اماني، 2004، ص292).

- أسلوب المساوات في المعاملة:

بمعنى معاملة الوالدين لجميع أبنائهم بدرجة متساوية مما يعني عدل الاب والام بين أبنائهم جميعهم مع اعطاء كل ذي حق حقه في الحب والتقدير وتلبية احتياجاتهم مما يجعل من المناخ الأسري يتمتع بدرجة مرتفعة من السواء والتماسك الأسري (دلول، 2018، ص13).

- أسلوب خبرات تساهل تحكم الاب وتسلطه:

تتمثل خبرت التساهل في تحقيق الوالدين لجميع مطالب الابناء دون توجيه أو مناقشة لمطالبهم بغض النظر عن مدى احتياجاتهم أو ملاءمتها لموارد الاسرة مع عدم تدريب الاسرة للأبناء على تحمل المسؤولية التي تناسب أعمارهم، واشباع حاجاتهم حينما يريدون ويختلف محتوى التربية الاسرية باختلاف طبيعة السلطة السائدة في الاسرة، فإذا كانت السلطة متمركزة في يد الاب، فإنها تميل إلى استخدام العنف والقسوة في فرض آرائها اما التدليل فهو يشعر الابناء بالغرور واصابتهم بالإحباط لأنفه المواقف الصعبة ومع القسوة قد ينطوي على أنفسهم وينسحبوا من المواقف الاجتماعية ويتولد لديهم شعور بالنقص وشعور حاد بالذنب والكره والسلطة العدائية مع الاخرين (دلول، 2018، ص14).

- أسلوب خبرة عدم الاتساق والتذبذب في أسلوب المعاملة:

إن تذبذب الوالدين في معاملة الابناء يشير إلى عدم اتفاق الوالدين على رأي معين في تربية الابناء أو إجازة وقبول سلوك الابن في موقف معين ورفضه في موقف مماثل، ويشير اتساق المعاملة إلى ثبات الوالدين في نظامها الذي يتعاملان به في المواقف نفسها عندما يتكرر، وعدم تناقض أسلوبيهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر، ويؤدي هذا الأسلوب إلى قدرة الابن على التمييز بين الصواب والخطأ واكتساب مهارات السلوك السوي وشعوره بالتقاول والاتزان (دلول، 2018، ص14).

- أسلوب التقبل او الرفض:

وهو أسلوب يحتاج إلى سرعة إدراك من الوالدين لطلبات أبنائهم، وضرورة تمييزهم متى يقبلون ومتى يرفضون طلبات أبنائهم، فإذا أحسن الوالدان هذا الاسلوب استقام الابناء، واستطاعوا مع الوقت أن يميزوا بين الصواب والخطأ.

2-6- النظريات المفسرة المناخ الاسري:

2-6-1- نظرية التحليل النفسي:

اب هذه النظرية هو "فرويد" يؤكد فيها على الدور الحاسم والمهم للخمس السنوات الأولى، (طفولة مبكرة، ومتأخرة)، في تشكيل وبناء الخصائص الأساسية للشخصية الإنسانية، وعند نهاية الخمس سنوات يكون اكتمل الجزء الأكبر من سيكولوجية الفرد (هول، ولينديني، 1978، ص69)، حيث جاءت هذه النظرية لتفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ، حيث تنظر إلى التوتر والقلق على أنه ناتج من الأنا الأعلى التي تعمل على التوفيق بين الحاجات والغرائز النفسية و الهو الذي يسعى الى التوافق بين متطلبات المجتمع ونواهيته، وتكمن أهمية هذه النظرية في التأكيد على أهمية الخبرات الاجتماعية المبكرة المساهمة في تشكيل سلوك الفرد وأهم مسلمات نظرية التحليل النفسي(الشربجي، ودانيال، 2008، ص42) أن "فرويد" يركز على دور مرحلة الطفولة المبكرة، في إعداد الشخصية السوية أو المضطربة اذ يمكن تلخيص مباد نظرية التحليل النفسي في ثلاث مسلمات أساسية، للطبيعة الإنسانية:

- أولاً: الخمس سنوات الأولى، من حياة الفرد، هي من أهم سنوات حياته.
- ثانياً: إن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.
- ثالثاً: إن الجانب الأكبر من سلوك الفرد، تحكمه محددات لاشعورية (الخطيب، 1998، ص201).

2-6-2- النظرية السلوكية:

الأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تُمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر، والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر، و يعارض سلوك أحد أعضاء الأسرة، سلوك عضو آخر، وهكذا، حيث تقوم مسلمات النظرية السلوكية، (كفاي، 1999، ص290) على أساس علاقة المثير والاستجابة وأصحاب هذه النظرية، يرون أن السلوك الإنساني، عبارة عن مجموعة من العادات، التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة؛ و تُركز على الحوادث السببية، والتفاعل معها وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديد، أو في إخفائه أو إعادته وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة، تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي اللذان يستخدمهما الآباء والأمهات، لتعود الطفل على السلوك المرغوب فيه (ابو سعد، 2012، ص105)، كما يلعب التقليد والمحاكاة والقذوة دوراً

في تعلم السلوك (الكندري، 1992، ص62) فالسلوك هو مجموعة من العادات المكتسبة، سواء أكان سلوكا إيجابيا أو سلبيا.

2-6-3- النظرية الإنسانية:

يؤكد " روجرز " على أهمية المعاملة الوالدية، وتأثيرها في تكيف الطفل، وتكوين مفهوم إيجابي نحو نفسه، حيث يرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل، من خلال تفاعله مع بيئته، وما اذ تبرز أهمية التنشئة، وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة، والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الإيجابية لدى الطفل، ويرى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للفرد من أكبر دلائل الصحة النفسية (رشيد، 1995، ص25) ويؤكد " روجرز " أن هناك اتصال وثيقا بين ذات الفرد وبين صحته النفسية فعملية إشباع الحاجات النفسية، أمر ضروري وهام، لضمان الاتزان في شخصية الفرد، وتحقيق السلام الداخلي، والصحة النفسية، فمن خلال النظرية الإنسانية، نلاحظ أن إشباع الحاجات أمر أساسي لتحقيق الاتزان والسلامة والصحة النفسية، والحرمان من تحقيق الحاجات الأساسية، يشعره بالحرمان وانعدام الأمن، والحب والانتماء.

2-6-4- نظرية الأنساق العامة:

تتمثل هذه النظرية في جهة النظر العامة والأساسية والحديثة في النظر إلى الأسرة وفي دراستها، ونظرية الأنساق (كفافي، 1999، ص92) لها جذور أيضا بعلم النفس الجشطلطي، الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية، ومن أعلام علم النفس الجشطلطي " ماكس"، " فريتهمر"، " كوهلر"، " كيرت ليفين"، " كوفكا"، وهم الذين رسخوا المبدأ الأساسي عند الجشطلت، وهو أن تحليل الأجزاء لا يعطي فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق العامة (الدامغ، 1999، ص3) والتي تنظر إلى العالم نظرة ترابطية، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى، والتي تؤثر وتتأثر به ومن هم إسهامات نظرية الأنساق العامة توضيح دور العوامل البيئية، وأثرها على مشاكل الأفراد، ونظرية الأنساق ركزت على الكل، ودوره في فهم الجزء، و تركز على العلاقات داخل النسق الأسري، ومدى تأثيرها على سيكولوجيا الفرد.

نستخلص من خلال النظريات السابقة ذكرها التي اختلفت في مسلماتها واتجاهاتها في تفسير المناخ الاسري، أن النظرية السلوكية تؤكد على أهمية المناخ الاسري ودوره الفعال في تعليم الابناء السلوكيات

السوية والصحيحة وان الثواب والعقاب يحددان نوع ومصدر السلوك والسلوك السوي أو غير السوي يتعلمه الفرد أثناء مراحل نموه الأولى والمختلفة، كما ترى النظرية الانسانية أن الاسرة تسهم في تكوين مفهوم ايجابي للأبناء اتجاه انفسهم وهو دال على الصحة النفسية وان حرمان الابناء من إشباع الصحة النفسية يدل على شعور انعدام اشباعها عن طريق الحب والامان كما يعمل المناخ الاسري بدور على تحقيق الصحة النفسية للأبناء والاهتمام والرعاية و التربية والحب والامان اما النظرية الانسانية فيؤكد " روجرز " على أهمية المعاملة الوالدية، وتأثيرها في تكيف الطفل، وتكوين مفهوم إيجابي نحو ذاته ، كما تقوم نظرية الأنساق العامة على مبادا تحليل الأجزاء لا يعطي فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل، بالإضافة الى انها تنظر إلى العالم نظرة ترابطية، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى، والتي تؤثر وتتأثر به.

ثانيا: الطفولة

1- مفهوم الطفولة:

تأخذ مرحلة الطفولة أهمية بالغة وقيمة في بناء شخصية الطفل اذ تقوم بتلبية رغباته واشباع حاجياته الفيزيولوجية والنفسية والجسمية كما تساهم في تحقيق نمو طبيعي للطفل باعتبارها مرحلة في غاية الحساسية لان الطفل يختبر من خلالها في سنواته الخمس الأولى خبرات سارة ومشبعة او اخرى غير سارة وغير مشبعة والتي تؤدي الى تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو.

1-1- تعريف الطفولة لغة:

حسب تعريف المعجم النفسي مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو أي الفترة من الميلاد حتى البلوغ، تشير احيانا الى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد حتى المراهقة والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الاوليين من حياة الطفل وهي مرحلة المهد (فرج، دس، ص266). ومنه الطفولة تعبر عن المرحلة الممتدة من الميلاد حتى البلوغ.

1-2- تعريف الطفولة اصطلاحا:

عرفها " ارنولد ديزل " ان الطفولة عند الانسان هي زمن التنقيف ينبثق من تيار بني جنسي وبه مولده في خضمه عالم من وضع يد الانسان مزدحمة بزاد ثقافة عصرية وما يتعلق بها من امور الحياة

ومطالبها " (عبد الباري، 2003، ص15). اذن الطفولة هي زمن التنقيف وهي الفترة المزدهمة من حياة الانسان التي تعبر عن أمور الحياة ومطالبها.

وحسب " نوربار سيلامي" هي "مرحلة من حياة الانسان تبدأ من الولادة الى مرحلة المراهقة". اذن الطفولة تعبر عن مرحلة من مراحل حياة الانسان تبدأ من الولادة الى مرحلة المراهقة.

ومن وجهه نظر " علم النفس الحديث" "الطفل لا يعتبر راشد لجهله المعارف او الاحكام فقط فهي مرحلة هامة للتحويلات من الولادة الى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوانية ". يمكننا القول انها اهم في حياة الطفل تمثل التحويلات من الولادة الى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوانية.

اما " فيليب اريس" فقد اشار الى " ان مصطلح الطفولة حديث نسبيا فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا ويرتدون نفس الطراز من الملابس وعليهم ان يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا ان للطفولة خصائصها وحاجاتها واغراضها وفرتها كالخيال واللعب فذروة حياة الكائن الانساني كانت تنقسم الى ثلاث مراحل الرضاعة ما قبل البلوغ وفي مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل والانتاج يتحمل المسؤولية وهذا ما يمارسه في مرحلة البلوغ" (بالريماوي، 1998، 45). ومنه مصطلح الطفولة مصطلح حديث نسبيا ولم يكن معروفا ان للطفولة خصائصها وحاجاتها واغراضها وفرتها كالخيال واللعب.

2- مراحل الطفولة:

يهتم علم النفس بدراسة الطفل لان النمو المبكر للفرد يؤثر تأثيرا مباشرا على مدى قيامه بكل وظائفه في الحياة حيث نستعرض هذه المراحل من خلال (السكواني وآخرون، 2002، ص22):

2-1- مرحلة الطفولة الاولى من الولادة حتى سن ثلاث سنوات:

تكون هذه المرحلة بعد الولادة مباشرة عملية انتقال الجنين من الاعتماد الكلي على الام الى الاستقلال النسبي بعد ان كان يعتمد الجنين على امه في تنفسه عن طريق الحبل السري يبدأ استقلال الطفل أولا في عملية التنفس والتغذية وغيرها ففي هذه المرحلة تبدأ عملية التغيير المفاجئ للطفل حيث دعا بعض علماء النفس مثل اوترانك الذي يعتبر ان هذا الحدث يعتبر صدمة في حياة الانسان أثرها باقي في اللاوعي (سليم، 2002، 199).

2-2- مرحلة الطفولة المبكرة من ثلاث سنوات الى سن السادسة:

تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة حيث أطلق عليها اريكسون مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب كما سماها بياجيه اسم مرحلة ما قبل العمليات سميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التمدريس (الهنداوي، 2002، ص173).

2-3- الطفولة الوسطى السادسة الى سن التاسعة:

يميل الطفل في هذه المرحلة الى اشباع ذاته من خلال اللعب الايهامي من جهة والعمل من جهة أخرى (زيدان، 1979، ص140)، تقع هذه المرحلة بين مرحلة ما قبل التمدريس ومرحلة المراهقة حيث يميز العلماء هذه الفترة بانها فترة هدوء مما دعي فرويد بتسميتها الكمون حيث تتميز بانخفاض مستوى النشاط الجنسي بها (القذافي، 2002، ص289) مما يسبب عوامل الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطفل تتسم هذه المرحلة بانها اهم المراحل التي تتم فيها التنشئة الاجتماعية و غرس القيم الاخلاقية كما انها فترة حرجة للطفل اذ يصبح يتمتع بالاستقلالية وتحمل المسؤولية كما تتسم هذه المرحلة بالنشاط الزائد للطفل اي ان حياته مليئة فقط باللعب (الهنداوي، 2002، ص211).

2-4- مرحله الطفولة المتأخرة من تسع سنوات الى سن الثانية عشر:

يبدأ الطفل في هذه المرحلة والميل نحو اشياء معينة في العالم الخارجي أي ميوله الى التخصص ويصبح أكثر موضوعية من خلال ميله الى المهن المختلفة او نوع من انواع المعرفة كالتطب، الهندسة الطيران (زيدان، 1979، ص140)، اذ ينظر اليها الكثير من العلماء على ان هذه الفترة فترة مكملة لفترة الطفولة الوسطى ويطلق عليها اسم مرحلة ما قبل المراهقة لان في هذه المرحلة يستعد الطفل للوصول الى البلوغ تمهيدا للوصول الى المراهقة حيث أطلق عليها البعض الاخر مرحله الاستعداد للمراهقة (الهنداوي، 2002، ص147).

3- حاجات الطفولة:

3-1- الحاجة الى الحب والعطف:

ان الحب يلعب دورا كبيرا في نشاه الشخصية وفي تشكل مفهوم الذات والعكس صحيح حيث يؤدي احباط الحب الى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد وذلك باعتبار ان الحب من الحاجات النفسية

الهامة للطفل والتي يكون لها تأثير على حياة الشخص المستقبلية حيث ان الطفل بحاجة الى الشعور بانه محبوب لان هذا الحب ضروري لصحته النفسية.

3-2- الحاجة الى الانتماء:

تعتبر هذه الاخيرة من اقوى الحاجات النفسية وذلك بشعور الطفل بالانتماء الى اسرة او جماعة معينة بالاعتبار ان الانتماء الى الاسرة من الحاجات الاساسية للنمو النفسي والاجتماعي للطفل.

3-3- الحاجة الى تأكيد الذات:

في هذه المرحلة يحتاج الابناء الى ان يشعروا باحترام ذواتهم وان يحس بأنهم جديرون بالثقة والاحترام والتعزيز والاعتزاز لأنهم يسعون دائما للحصول على مكانه مرموقة تؤكد اهميتهم.

3-4- الحاجة الى الامن والطمأنينة:

وهو ان يشعر الطفل ان من يحيطون به يقبلونه ويحيطونه بالحب والحنان والرعاية والامن وذلك باكتسابه مكانا في المجتمع الذي يولد فيه وان له بيتا يأويه واسرة تحتضنه تسودها علاقات مستقرة.

3-5- الحاجة الى اللعب:

يساهم اللعب في التنمية الجسمية وفي التنفيذ الانفعالي ورفع الروح المعنوية للطفل حيث يسد حاجته الضرورية للجسم حيث يكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا لان الطفل في هذه المرحلة يعتبر اللاعب حرفته او عمله الرئيسي مما يؤدي الى سهره على اشباع هذه الحاجة واجتاج وقت للعب (الشريجي، 2002، ص 80).

4- مشكلات الطفولة:

تنقسم المشكلات التي تواجه الطفولة الى مشاكل عديدة تتمثل في:

4-1- مشكلات الطفولة قبل الولادة:

وهي كل المشاكل التي يكون سببها تأثير الوراثة سواء على الصحة العقلية او الجسمية من جرثومية مزمنة مصاب بها أحد الوالدين او بسبب سوء التغذية عند الام ناتج عن قصور او افراط في الغذاء او

عدم توازنه كما ان التسمم الحمل يؤدي الى امراض عديدة من الضغط النفسي وزيادة نسبة الزلال وظهور بعض التشوهات الخلقية فمن أكبر المشكلات التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة هو اصابة امه بمرض السكري القلب الى اخره.

4-2- مشكلات الطفولة بعد الولادة:

- مشكلة الفطام تتميز هذه المرحلة بالانتقال التدريجي من الاعتماد على حليب الام الى الاعتماد على الطعام والتغذية مما يساهم في فقدان الشهية وغيرها
- التبول اللاإرادي يحدث بدون سبب او يكون عرضا لمرض معين.
- الغيرة تظهر في السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل.
- مص الاصابع حيث يصبح هذا المشكل اضطرابا إذا استمر الى سن الخامسة او السادسة من عمر الطفل.
- عدم القدرة على ضبط الاخراج: اذ يستطيع الطفل التحكم في التبرز في الشهر الرابع والعشرين والاختلاف في ذلك يرجع لاختلاف حالة الاطفال الصحية والظروف النفسية لهم (متولي، 1988، ص15).

5- مشكلات طفل المدرسة:

5-1- مشكلة الهروب من المدرسة:

في المناطق المتخلفة ان الاهل لا يبدون اهتماما كثيرا بمسالة ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية طالما ان اولادهم يقومون بمساعدتهم في العمل الزراعي او التجاري في نظرهم منتجون خفي عن بال هؤلاء انه لو اتم هؤلاء الاطفال تعليمهم لكانوا من المنتجين أكثر حيث ان الهرب من المدرسة يشكل دفعا جديدا لعدد الاميين الجاهلين في المجتمع، كما يساهم في تخلف المجتمع الذين يعيشون فيه (شحيمين، 1994، ص25).

5-2- الضعف العقلي:

ويكون بسبب أحد الحالات المتمثلة في التخلف العته او البلاهة.

5-3- مشكلات التأخر الدراسي:

تكون سواء بسبب كراهية التلميذ للمعلم او الفصل بسبب اعاقه جسميه من ضعف للبصر او السمع الاكتئاب والانطواء تظهر غالبا هذه الاعراض في مرحلة المراهقة حيث تظهر على الاطفال اللامبالاة الفتور الانسحاب الاجتماعي والتكرار الشكوى من الالام الجسدية .

5-4- السرقة يلجا الطفل لهذا الاسلوب عند حاجته للنقود.

5-5- الكذب والعدوان:

وهذا نتيجة لفشل الذات في احداث توافق مما يؤدي الى الشعور بالقلق مما يساهم في تولد الكذب او العدوان دفاعا ضد القلق (متولي، 1988، ص18).

5-6- الاعاقات:

نستطيع ان نميز العديد من الانواع منها الاعاقات الجسمية التي تنشأ من عدم وجود احد اطراف الجسم كشلل بأنواعه والتشوهات الخلقية الى الإعاقة الحسية التي تصيب احد الأجهزة الحسية للطفل العقلي والإعاقة النفسية التي تصيب الاطفال عندما يصطدم النمو النفسي بعقبات وصدمات مما يظهر اعراض وسلوك غير ملائمين لسن الطفل طفولة قاعدة اساسية في بناء شخصية تظهر ذلك من خلال كل ما يمر به الطفل من مواقف وتجارب وخبرات وانفعالات تترك اثارها ويتبين ذلك في شتى مراحل حياته بحكم ان الطفل يتميز بمرونة والقابلية للتشكيل والتطور الوالدين الذين يلعبان دورا كبيرا في توجيهه نو الاهتمامات من رعاية الطفل وحمايته من الازمات والتوترات والصراعات وخبرات الفشل (متولي، 1988، ص20).

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تقوم أساسا على دعائم فطرية اذ تمثل الحضن الدافئ الذي يمد الإنسان بالحنان والأمان في أنقى صورته فهي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي مرورا بأهميتها وخصائصها وهم المقومات التي تقوم عليها ثم خصصنا بالذكر المناخ الأسري من خلال عرض بعض التعاريف للباحثين في هذا المجال، حيث تبين أن المناخ الاسري هو الطابع العام للحياة الاسرية يشمل اشباع الحاجات الانسانية الاساسية ونمط الحياة الروحية

والخلقية وطبيعة العلاقات كما تطرقنا الى عرض الابعاد والانماط التي يتميز بها المناخ الاسري، والعوامل المؤثرة في المناخ الاسري، وفي قمنا بدراسة اهم النظريات التي فسرت المناخ الاسري و المتمثلة في نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية، النظرية الانسانية ونظرية الانسحاق العامة وفي الاخير تطرقنا الى مفهوم الطفولة التي يختبر من خلالها الطفل في سنواته الخمس الاولى خبرات سارة ومشبعة او اخرى غير سارة وغير مشبعة والتي تؤدي الى تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو، كما تطرقنا الى مراحلها وحاجات الطفل واهم المشاكل التي يمكن ان تواجهه.

الفصل الثالث

الأدبيات النظرية لقلق الطفولة

تمهيد

أولاً: القلق

- 1- مفهوم القلق
- 2- أعراض القلق
- 3- أنواع القلق
- 4- أسباب القلق
- 5- الاتجاهات النظرية المفسرة للقلق
- 6- قياس القلق
- 7- علاج القلق

ثانياً: قلق الطفولة

- 1- مفهوم القلق عند الأطفال
- 2- أنواع القلق عند الأطفال
- 3- أعراض القلق عند الأطفال

خلاصة

تمهيد:

يمثل القلق لب الصحة النفسية فهو أساس الاختلالات الشخصية واضطرابات السلوك، كما انه يعتبر الركيزة الأساسية لكل الإنجازات البشرية سواء المألوفة او الابتكارية، فبذلك اصبح القلق محور الحديث الطبي في الامراض النفسية، كما ارتبط القلق عند الاطفال باعتباره سمة بالتشتت على التركيز وافكار حول فقد التحكم والاذى الجسمي والاجتماعي معا مما ينتج لدى الاطفال توقع للكوارث واللوم القاسي للذات والآخرين فيسعون لإيجاد الحلول وطلب الاستحسان كفكرة لا عقلانية مرتبطة بحالة القلق.

سنتطرق في هذا الفصل الى دراسة مفهوم واسباب واعراض وانواع القلق مروراً بمقاييس القلق وكيفية علاجه كما اننا سنتطرق لدراسة القلق عن الاطفال واعراضه وانواعه.

أولاً: القلق

1- مفهوم القلق:

لم يسلم القلق من تناقضات العلماء والمختصين حيث اختلفت العديد من الدراسات والنظريات في تحديد مفهوم القلق ونستخلص ما يلي:

1-1- التعريف اللغوي:

ورد تعريف للقلق في لسان العرب لابن منظور بمعنى " ان القلق هو الانزعاج، وأيضاً أنه ما لا يستقر في مكان واحد وهو لا يستمر على حالة واحدة " (المطيري، 2005، ص278).

والقلق في اللغة هو الانزعاج وهو كل ما لا يستمر على حالة واحدة.

1-2- التعريف الاصطلاحي:

عرف " فرويد" القلق بأنه "رد فعل خطر وهو يعود لظهور كلما حدثت حالة الخطر من ذلك النوع" (الفيومي، 1985، ص58). ومنه القلق هو رد فعل يعود للظهور كلما حدثت حالة خطر.

اما "حامد عبد السلام زهران" فيقول "ان القلق حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي او رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض واعراض نفسية وجسمية"(زهران، 1995، ص397). اذن القلق هو حالة توتر شامل مستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي او رمزي.

وعرف "كارن هورني" بان "القلق استجابة انفعالية يكون موجهها لمكونات الأساسية للشخصية" (دبانية، 1984، ص170). يمكن القول ان القلق هو استجابة انفعالية تكون موجهة للمكونات الأساسية للشخصية.

اما "مرسمان" فيعرفه بأنه "حال من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف"(الفيومي، 1985، ص58). ومنه القلق هو حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات ومحاولة الفرد للتكيف.

يعرف "Carol" القلق على انه "عبارة عن الم داخلي يسبب الشعور بالتوتر ولما نجد الإنسان يناضل باستمرار من اجل الاحتفاظ بالتوازن الداخلي فان القلق يمثل قوة دافعة قد تكون هذه الأخيرة مدمرة أو بناءة ويتوقف ذلك على درجة الشعور بتوقع الشر على مدى أو حجم التهديد"(دويدا، 2003، ص195). اذن القلق هو عبارة عن الم داخلي يسبب الشعور بالتوتر من اجل الاحتفاظ بالتوازن الداخلي كما هو قوة دافعة قد تكون بناءة او مدمرة.

ويعرف " دليل تشخيص الاضطرابات واحصاءها للجمعية الأمريكية لطب النفسي" للقلق " هو القلق الزائد والهم الذي يظهر في كثير من الأيام وليس لفترات محددة ويستمر لأكثر من ستة أشهر ويرى الفرد المصاب انه من الصعب السيطرة على هذا القلق ويتميز اضطراب القلق بأنه شديد غير واقعي وتوقعات تشاؤمية باعثة على الخوف حول اثنين أو أكثر من ظروف الحياة والذي يستمر لمدة 6 أشهر وأحياناً لا يرتبط القلق بشيء محدد أو موقف أو حادث ولكن يبدو انو سمة ثابتة لحياة اليومية ويستخدم لتشخيص اضطراب القلق لوصف هذا التصنيف من الخبرات المرتبطة بالقلق"(الغامدي، 2003، ص37-38).

يمكننا القول ان القلق عبارة عن هم يظهر في كثير من الأيام وليس لفترة محددة ويستمر لأكثر من ستة اشهر ويرى الفرد المصاب به انه من الصعب السيطرة عليه لأنه شديد وغير واقعي عبارة عن توقعات تشاؤمية باعثة للخوف.

وقام "صالح الداھري" بتعريف القلق بأنه "يشير إلى حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده وهو ينطوي على توتر انفعالي تصاحبه اضطرابات فسيولوجية" (الداھري، 2005، ص326). اذن القلق هو حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده ومصاحب لتوتر انفعالي تصاحبه اضطرابات فسيولوجية.

كما عرف **Anxiety State** القلق " بوصفه حالة بانه خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً، وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفيزيولوجية كازدياد عدد ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم والغثيان وفقدان الشهية وازدياد معدل التنفس والشعور بالاختناق وعدم القدرة على النوم العميق، وقد يصاحب القلق بتوتر عضلي وازدياد في النشاط الحركي وإحساس بتعب عضلي بجانب شعور عام بعدم القدرة على التفكير والتنظيم وفقدان القدرة على السيطرة على ما يقوم به الفرد من عمل".

يمكننا القول ان القلق إما أن يكون حالة أو سمة، ويتضمن قلق الحالة التغيرات الفيزيولوجية، وهي خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة من وقت لآخر، ان القلق " خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي حاد، وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق والارتعاش في الأيدي والأرجل، كما يتأثر أيضاً إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق .

يعرف القلق في معجم ويبستر على أنه "احساس غير عادي و قاهر من الخوف والخشية وهو دائماً يتصف بعلامات فسيولوجية مثل: التعرق والتوتر وازدياد نبضات القلب، ذلك بسبب الشك بشأن حقيقة طبيعية التهديد وبسبب شك الانسان بنفسه حول قدرته علي التعامل مع التهديد بنجاح.

ومنه القلق هو إحساس غير عادي وقاهر وذلك اما بسبب الخوف او الخشية وهو دائماً يتصف بعلامات فسيولوجية مثل التعرق والتوتر وازدياد نبضات القلب وذلك بسبب الشك بشأن حقيقة معينة او بسبب شك الانسان في نفسه وهذا فيما يخص تهديد ما وقدرته في التعامل معه.

نستنتج ان القلق عبارة عن هم يظهر في كثير من الأيام وليس لفترة محددة ويستمر لأكثر من ستة اشهر ويرى الفرد المصاب به انه من الصعب السيطرة عليه لأنه شديد وغير واقعي عبارة عن توقعات تشاؤمية باعثة للخوف، فهو إحساس غير عادي وقاهر وذلك اما بسبب الخوف او الخشية وهو دائماً يتصف بعلامات فسيولوجية مثل التعرق والتوتر وازدياد نبضات القلب وذلك بسبب الشك بشأن حقيقة معينة او بسبب شك الانسان في نفسه وهذا فيما يخص تهديد ما وقدرته في التعامل معه ومنه القلق إما أن يكون حالة أو سمة، ويتضمن قلق الحالة التغيرات الفيزيولوجية، وهي خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة من وقت لآخر، ان القلق " خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي حاد، وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق والارتعاش في الأيدي والأرجل، كما يتأثر أيضاً إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق .

2- اعراض القلق:

تشمل صورته الشخص القلق اعراضا مختلفة هناك ما هو نفسي وما هو فيزيولوجي او جسمي لذلك يختلف من شخص الى اخر خاصة في استجابتهم للمواقف التي يتعرضون اليها وهذا راجع لطبيعتهم فهناك ما هو جسمي ونفسي واجتماعي وتتمثل اعراضه في (الحياني، 2011، ص106):

2-1- الاعراض الجسمية:

هي جميع الاعراض التي تكون مصحوبة بإحساسات جسمية كخفقان القلب، العرق الارتعاش، شحوب الوجه، اضطرابات التنفس وعسره، الشعور بالضيق والدوران، الغثيان وجفاف الفم مع انقطاع شهية الشخص القلق للأكل او النوم، فقد تزداد شهيته للأكل والنوم بطريقة عير عادية والعكس صحيح (سعد، 1985، ص193).

2-2- الاعراض النفسية:

هي كل ما يتعلق بالصحة النفسية للشخص القلق من شعور بالخوف ، وعدم الراحة الداخلية، والقلق على الصحة والمستقبل والتوتر الشديد وعدم الاستقرار والراحة وشدة الحساسية والاستثارة السريعة والخوف

الذي قد يصل إلى درجة الفزع والشك وعدم القدرة على اتخاذ القرار والتشاؤم والتفكير بالماضي والأخطاء التي ارتكبها وما قد يحصل في أحداث مفاجئة في المستقبل والإحساس بقرب النهاية والخوف من الموت أو حدوث مكروه، مما ينتج عنه صعوبة في التركيز مع تشتيت الانتباه ، ويتبع ذلك النسيان اختلال مركز التسجيل في الذاكرة الذي يتطلب التركيز أو الانتباه كطالب القلق الذي لا يستطيع التركيز في امتحانه أو تشوه تفكير الشخص القلق اثناء وجوده امام اللجنة لاجتياز امتحان ما ، وقد يشعر بعدم الاستقرار او الخوف من الاماكن المظلمة او الفسيحة او العالية (قريشي، 2002، ص24) .

2-3- الأعراض الاجتماعية:

يمكن ترجمتها في محاولة المريض الانسحاب من المواقف الاجتماعية بشكل عام لا يشارك الآخرين أفرانهم واحزانهم يتجنب الأماكن التي تشير القلق لديه ويشعر المريض بالحرج وان شارك الآخرين خوفا من نقدهم وملاحظتهم قد يخاف من تواجده في الأماكن العامة والمزدحمة وتسوء العلاقة مع زوجته بمعنى القلق بكل ما يتعلق بنظرة المجتمع اليه (العزة، 2004، ص95).

2-4- الأعراض المعرفية:

تتضح الاعراض المعرفية في تشتت الانتباه وصعوبة التركيز، الشرود الذهني، اضطراب في قوة الملاحظة، اضطرابات في الذاكرة وعدم القدرة على التفكير الموضوعي وفقدان السيطرة على ما يقوم به الفرد (غانم، 2005، ص30).

كما تتضمن مجموعة من الخصائص المعرفية المتمثلة في **التطرف في الحكم**، فالشخص القلق يفسر المواقف باتجاه واحد، وهذا فيما يبدو يسبب له التعاسة والقلق، فالأشياء اما بيضاء او سوداء، فكما هو متعارف ان الأشخاص القلقين يتبنون اتجاهات ومعتقدات عن الحياة لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلط، والجمود العقائدي، ما يحول بينهم وبين الحكم المستقل، واستخدام المنطق بدلا من الانفعالات.

يتميز الافراد المتسمون بتطرف الحكم الى الاعتماد على الأقوياء ونماذج السلطة، وبعد تفكيرهم عن المنطقية، وتبني الأفكار والمعتقدات المطلقة والغير واقعية أحيانا، مما يحولهم الى اشخاص مكفوفين وعاجزين عن الترف بحرية انفعالية عندما تتطلب لغة الصحة النفسية ذلك (المشيخي، 2014، ص257).

ويمكننا تلخيص الاعراض النفسية والجسمية في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح الاعراض الجسمية والنفسية للقلق

الاعراض الجسدية	الاعراض النفسية
✓ جفاف الحلق والفم.	✓ التوقعات التخوفية.
✓ صعوبة البلع.	✓ التهيج.
✓ رعاش	✓ الحساسية للضوضاء والفوضى.
✓ دوخة	✓ التملل
✓ صداع	✓ عدم التركيز
✓ خدران وتتمل	✓ أفكار قلقية ومتوترة
✓ طنين في الاذن	✓ الارق
✓ عسر الهضم	✓ كوابيس
✓ الشعور بضيق	✓ كآبة
✓ خفقان القلب	✓ وسواس
✓ صعوبة التنفس	✓ تبدد الشخصية

(الختاتنة، 2012، ص227).

كل هذه الاعراض تساعد في التعرف على القلق وخاصة في عملية التشخيص، وهذا ما يميز القلق عن باقي الاضطرابات، والتعرف على القلق كاضطراب قائم بذاته وليس كسمة فقط.

3- أنواع القلق:

يمكن تصنيف القلق إلى عدة أنواع وتبعا لأسس مختلفة وسنخصص بالذكر الانواع التالية:

3-1- القلق الداخلي:

يعتبر القلق اهم ركن من اركان نظرية التحليل النفسي لما يلعبه من دور اساسي وهام في نمو شخصية الفرد حيث ينظر فرويد الى القلق باعتباره انذار لخبر قادم يمكن ان يهدد شخصية الفرد ، كما ان مشاعر القلق التي يشعر بها الانسان تبين ان دوافع الهوي والغرائز والأفكار (هال، 1970، ص73) التي تجول في خواتره غير مقبولة على مستوى الانا والانا الاعلى التي ظل يكافحها ويعمل على كبتها في كل مرحلة تحاول الظهور ولذلك ميز فرويد ثلاثة انواع للقلق وهي الانا والهو والانا الاعلى قابلها

القلق الموضوعي والقلق العصبي والقلق الخلقى (كفافي، 1999، ص236) هذه الانماط الثلاثة من القلق لا يختلف الواحد منها على الآخر في الكيف وانما تختلف حسب مصدرها حيث ان مصدر القلق الموضوعي قائم على العالم الخارجي اما القلق العصبي فهو قائم على الغريزي اي الهو اما النوع الثالث فهو قائم على الانا الاعلى يمكننا تلخيص انواع القلق في:

3-1-1- القلق العصبي:

هذا النوع من القلق من اخطر الأنواع الداخلية لعدم تحديده سببه من جهة والتوقعات المختلفة التي يتخيلها الشخص المصاب ويسقطها على بعض المواقف اذ ان مصدر هذا القلق داخلي ينبع من شخصية الفرد الداخلية لأنه ينشأ نتيجة للمحاولات الكثيرة التي تثيرها الغرائز والمكبوتات والتي تحاول بشكل او باخر الافلات من اللاشعور لتطفو الى ساحة الوعي اذ يعمل هنا القلق دور منبه او منذر بالخطر للانا الذي يسعى جاهدا الى عدم اشباعها وظهورها الى ساحة الشعور، حيث إن هذا النوع من القلق يضعف القدرة على التكيف ويقلل كفاءة الشخص الذي يعاني منه لأنه يصبح بحد ذاته عنصرا شاغلا للمريض اي مواجهة فعالة ومستقرة للطاقة النفسية والجسدية كما انو شعور مؤلم نفسيا إذ يحرم المصاب من الاستمتاع بمناهج الحياة أو الاستفادة منها (الداهري، 2005، ص326).

إن هذا القلق الداخلي غامض غير محدد المعالم وتختلف شدته وعمقه من شخص لأخر ويجهل الفرد في الغالب مصدر قلقه ولهذا يلاحظ إن رد الفعل يكون بطريقة عشوائية وان السلوك يكون عادة فوضويا لا يقضي على القلق بل قد يزيد من سيطرته وتمكنه، فحسب راي فرويد فان للقلق العصبي ثلاثة اشكال (قريشي، 2002، ص26):

- يتميز **الشكل الاول** بالخوف الشديد الدائم الذي يشعر به الفرد في جميع المواقف مع توقعه لحدوث شيء مفرع، ويشير نعيم الرفاعي الى ان هذا النوع يحدث نتيجة تأثيرات داخلية تنبعث من شخصية الفرد والتي ارتبطت بخبرات مزعجة منذ الصغر، ويسمى بحالة القلق نتيجة لعدم ارتباطها بموضوع محدد.

- ويسمى **الشكل الثاني** بالمخاوف الداخلية المرضية والتي تعبر عن مخاوف شديدة جدا تعكس الصورة الحقيقية بين المثير الذي اثار الخوف وبين السلوك او رد الفعل الذي لا ينطبق مع المثير الذي اثار رد الفعل او السلوك، نلاحظ في هذا الشكل ان الشخص المصاب بهذا النوع يخاف من الاماكن

المظلمة، المرتفعة والواسعة، وتعرضت الى النسيان حيث حدثت في مرحلة الطفولة الا انها تظهر الى الساحة كلما اثرت من جديد.

- يتميز الشكل الثالث بتوقع حدوث الاذى والتهديد المستمر وتظهر هذه التوقعات في شكل هيستيريا او تعبير عن قلق مكبوت يحرم اشباعه نتيجة لوجود عوائق وصعوبات.

بمعنى ان القلق العصابي عبارة عن خوف شديد من امور داخلية نابغة عن شخصية الفرد ويتوقع حدوثها من وقت لآخر نظرا لارتباطها بخبرات سابقة اليمة في الطفولة وتحولت الى مكبوتات تحاول الظهور كلما سمحت الفرصة.

3-1-2- القلق الخلفي:

يأتي هذا النوع من القلق بعد تفكير الشخص من القيام بسلوك يخالف المعايير وقيم المجتمع التي تمثلها الانا الاعلى حيث يتعرض لأنواع من التأنيب من طرف الضمير الذي يمثل السلطة الابوية بمعنى هذا النوع من القلق ينشأ من عقاب الوالدين "الانا الأعلى" هي مصدر الخطر في حالة القلق الخلفي حيث يهدد "الانا" مثلا إذا كان هناك فعل أو عمل في "الانا" يعارض معايير الوالدين فالعقاب ينتظر "الانا" من طرف "الانا الأعلى" في صورة مشاعر الاثم والخجل (قريشي، 2002، ص27). إذن هذا النوع من القلق الداخلي يمارس في صورة الإحساسات بالذنب في "الانا" يثيره إدراك خطوات من الضمير "الانا الأعلى".

3-1-3- القلق الموضوعي:

يكتسب هذا النوع من القلق العديد من الاسماء فيطلق عليه اسم القلق الواقعي او السوي او الصحيح وهو عبارة عن تجربة انفعالية مؤلمة ، حيث يكون للقلق في هذه الحالة وظيفة هامة تدفع الفرد للاستعداد لمتابعة هذا الخطر اما بالقضاء عليه او تجنبه مع استخدام وسائل دفاعية ضده ، وهذا الخطر هو اي ملابسات من ملابسات البيئة التي تهدد بإيذاء الشخص وادراك الخطر واثاره، واستعملت هورني كلمة الخوف بالنسبة لهذا النوع من القلق للصعوبة القائمة في التمييز بين الخوف والقلق باعتباره مصدرا لآثاره او لخطر ظاهر للعيان على مستوى العالم الخارجي، يعد القلق الموضوعي اقرب انواع القلق الى السواء ويحدث حيث يوجد منبه مناسب يبحث الخوف في النفس عن ايجاد وسيلة مناسبة لمقابلته فيعتذر عليه القرار والخروج من المأزق كما يحدث للكثير منا وهذا النوع من القلق الذي يدرك يكون مصدره الخارج

نفسه وهو عبارة عن رد فعل لإدراك خطر أو أذى يتوقعه الشخص وهذا النوع من القلق اقرب إلى الخوف ذلك لان مصدره يكون واضحا المعالم في ذهن الفرد فالفرد يشعر بالقلق من امثلة هذا النوع من القلق إذا اقتربت سيارة مسرعة أثناء سيره ، قلق دخول الامتحان او اجتياز امتحان دخول عمل جديد او الاقدام على الزواج او وجود خطر يهدد مصير الامة من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية (دبابنة، 1984، ص181).

في الاخير يمكننا القول بان هذه الانواع الثلاثة للقلق هي نتيجة اما التنشئة الاجتماعية او ماضي الشخص، وان اسلوب المتسم بالشك يولد للطفل نوعان من المخاوف التي قد تصبح مخاوف مرضية، اما التنشئة الاجتماعية او الاسرية السليمة هي التي تراعي كل متطلبات الطفل وتحيط به كنوع من الحماية وبالتالي يشعر الطفل بالراحة والطمأنينة فينشا لنا فرد خالي من مفهوم القلق ويتعدد انواعه واعراضه.

3-2- القلق الاجتماعي:

هذا النوع من القلق يكون متصل بالمواقف الاجتماعية الخاصة بإلقاء بالأحاديث أمام جمهور عام والتي تؤدي إلى الشعور بالقلق والارتباك نتيجة الخوف من الفشل أو التفكير في حدوث خطأ أثناء اللقاء ويرتبط هذا بأعراض جسدية كجفاف الفم وخفقان القلب وارتعاش اليدين ويطلق على هذا النوع من القلق بقلق الناس (عبد الخالق، 1987، ص30).

3-3- القلق الوجودي:

هو وصف حالة القلق التي يعيشها الإنسان إذ سيطرت عليه فكرة مفادها إن لا قيمة له ولا معنى له وبالتالي فان كل ما يفعله وهو عبث لا جدوى منه وقد يكون في أصله عبارة عن فكرة سلبية تسامت إلى الفرد وتسيطر على الفرد مما يولد مشاعر الحزن والأسى (عبد العزيز، د.س، ص30).

4- أسباب القلق:

هناك العديد من الاسباب التي ساهمت في انشاء القلق نذكر منها:

4-1- الأسباب النفسية:

يختلف الافراد في استجابتهم لمشاعر القلق في المواقف التي يتعرضون لها وحالتهم الداخلية التي تسببها رغبات الفرد لنفسه وطبيعة التهديد الخارجي الذي يواجهه كالضعف العام جسديا ونفسيا بمعنى ان هذه الاسباب راجعة للخالة الداخلية للفرد وصحته النفسية.

4-2- الأسباب الاجتماعية:

المثيرات الأساسية للقلق هي العوامل الاجتماعية إذ تؤكد أهمية هذه العوامل كعوامل أساسية لأحداث القلق ولاشك إن حصر مثل هذه الأسباب أمر مستحيل لتعددتها وتشعب الحياة المقلقة خاصة في عصر اتسم بالقلق وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمان واضطراب الجو الأسري جوانب والضغوط الحضارية وأساليب التعامل الوالدي القاسية وتوفر نماذج القلق ومنها الوالدين وال فشل في الحياة وتفكك الأسرة ومن ذلك الفشل الدراسي والمهني والزواجي، وغيرها لا يمكن تعدادها.

4-3- الأسباب الفيزيولوجية:

من اهم اسباب نشوء القلق هي الزيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي مما يؤدي الى ارتفاع الأدرينالين في الدم من تنبيه الجهاز السمبتاوي فيرفع ضغط الدم ويزيد ضربات القلب والمركز الأعلى لتنظيم هذا الأدرينالين وقد اتفقت معظم النظريات الحديثة على إن اضطراب الهرمونات العصبية هي من أسباب معظم الأمراض النفسية خاصة القلق بمعنى انه اهم مسبباته (Cameron, Ness, 1988).

هناك العديد من العوامل التي تؤدي الي ظهور القلق ومنها ما هو وراثي أو يعود إلى مواقف الحياة الضاغطة أو الي الضعف النفسي العام أو يعود الي اسباب نفسية اجتماعية أو الي غير ذلك من الأسباب.

4-4- الأسباب الوراثية:

ان مستوى القلق عند الافراد يعتمد على كيفية عمل الوظائف، بعض الأليات الفيزيولوجية، فليس غريب أن تكون هناك فروق وراثية بين الافراد، كما هو الحال في كثير من الخصائص الجسمية كلون العينين مثلا، ويبدو أن العوامل الوراثية لها دور مهم، بل ومن المحتمل أن يكون أكثر العوامل أهمية في

تحديد القلق، وهذا ما بينته الدراسات المختلفة أن الوراثة تلعب الدور الهام والاساسي في الاستعداد للقلق . فهذا الاخير يمكن أن يكون وراثي عن طريق الجينات، من خلال المرضى.

4-5- أسباب نفسية واجتماعية:

لقد اختلفت نظرة الباحثين إلي الأسباب النفسية والاجتماعية ، فأرجع فرويد القلق الي الصراعات الداخلية اللاشعورية و التي تعتبر عبارة عن قوى داخلية تتصارع مع بعضها البعض كما يؤدي تصارعها الي ظهور الاعراض المرضية (السمراني، 2007، ص49)، أما أنصار المدرسة السلوكية مثل الباحث ميلر، بافلوف، ودولار فيرجعون اضطرابات السلوك عامة و اضطراب القلق خاصة الي تعلم سلوكيات خاطئة من البيئة التي يعيشون فيها وتساهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل الي تدعيم تلك السلوكيات و العمل علي استمرارها و بقائها كما تعتبر العوامل الاجتماعية وفقا لغالبية علماء النفس من المثيرات الاساسية للقلق وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية، والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الامان وغيرها (الداهري، 2005، ص152).

4-6- مواقف الحياة الضاغطة:

كالضغوط الحادة الناجمة عن نمط الحياة الحديثة والتغيرات المتتابة، والبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف والهلم ومواقف الضغط والوحدة والحرمان وعدم الأمان واضطراب وتفكك الجو الأسري (المشيخي، 2014، ص266).

5- الاتجاهات النظرية المفسرة للقلق:

ان مفهوم القلق مصاحب للشخص منذ ميلاده فتعرضه لمواقف مختلفة يولد له نوعا من القلق، وذلك لان ظهوره في اي مرحلة من مراحل حياة الشخص امر طبيعي.

ان القلق ليس وليد الموقف الذي يتعرض له الشخص في الوقت الحالي، وانما منشأه راجع الي خبرات الشخص الماضية، وان هذه الاخيرة اختلفت في تفسيرها العديد من العلماء وذلك لان هذه الآراء النظرية المختلفة لم تكن نحو المفهوم ذاته، وفيما يلي عرض لاهم الاتجاهات التي تناولت مفهوم القلق المتمثلة في:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر النظرية الفرويدية من أهم النظريات التي قامت بدراسة القلق حيث يعتبر أكثر علماء النفس استخداماً لهذا المصطلح وينظر إليه باعتباره إشارة انذار بقدوم خطر أو تهديد للإنسان (العزة، 2004، ص80)، إذ ينظر فرويد إلى القلق على أساس أنه خبرة انفعالية مؤلمة وإشارة تنبيهية لانا ضد الرغبات المكبوتة باتخاذ وسائل دفاعية ضد ما يهددها وفسر هذا التهديد بأنه رغبات مكبوتة ودوافع جنسية أو عدوانية كتبها الأنا في اللاشعور ولاحظ فرويد أن القلق عبارة عن حالة من خوف غامض يختلف عن الخوف العادي الذي مصدره معلوماً، (قريشي، 2002، ص28) كما حاول الوصول إلى تفسير معقول لكي يميز بين أنواع القلق التي شهدها حين ظن في بداية الأمر أن عدم الإشباع الجنسي وعدم تفرغ تلك الطاقة التي يسميها فرويد هي التي تتحول إلى قلق، لأن هذا التحول يتم بطريقة فيزيولوجية بحتة وأكد أيضاً أن القلق العصبي ناشئ من كبت الرغبة الجنسية التي تتحول فيما بعد إلى طاقة تكون المسبب الأول في ظهور الأمراض العصبية كالقلق، وبدأ فرويد تفكيره الجديد من خلال محاولته لمعرفة أصل القلق الذي يعتبر كرد فعل في حالة حدوث خطر، وقسم القلق إلى ثلاثة أنواع منها القلق الموضوعي (الواقعي) والقلق الخلفي والقلق العصبي (المرضي) ويميزه فرويد إلى القلق الهائم الطليق وقلق المخاوف المرضية والقلق الهيستري، ومن هنا يمكننا أن نستنتج أن قلق الطفل ظهر في بداية الأمر أمام حالة خطر ما، والتي تتكون من تقدير الشخص لقوته بالنسبة لمقدار الخطر، ومن اعترافه بعجزه أمامه عجزاً بدنياً إذا كان الخطر موضوعياً، وعجزاً نفسياً إذا كان الخطر غريباً.

ثم جاء بعده الفرويديين الجديد واختلفوا معه في أنه مقلد من موضوع الغرائز في مسألة ظهور القلق إلى أنهم بالرغم من ذلك أبقوا مشكلة الغرائز حيث فسروا أوتورانك القلق على أساس صدمة الولادة (القلق الأولي) وهو أهم خبرة للانفصال عن الأم واعتبر قلق الولادة المصدر الذي تنشأ عنه حالات القلق الثانية (قلق الفطام، قلق المدرسة، قلق الزواج) أما ألفرد أدلر فقد فسّر حدوث القلق من خلال التفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع وعدم قدرة الفرد التخلص من الشعور بالدونية والعجز وتقول كارن هورني أن فقد الأمن النفسي يؤدي إلى القلق الأساسي الذي ينشأ في المرحلة الأولى من حياة الطفل نتيجة اضطراب العلاقة بينه وبين الوالدين وأن هناك ثلاثة عناصر تؤدي إلى القلق وهي الشعور بالعجز والعداوة والعزلة ويضيف هاري سولفان تفسيراً آخر للقلق حيث أرجع ظهور القلق إلى عدم الاستحسان في العلاقات

الشخصية والاجتماعية وقال إن الخبرة والتجربة الايجابية تجلب الأمان والطمأنينة للفرد (اوشن، 2015، ص103).

ومنه يمكننا القول أن النظرية الفرويدية هي إحدى النظريات البارزة التي تناولت دراسة القلق. يعتبر فرويد القلق إشارة تنبؤية تشير إلى قدوم خطر أو تهديد للإنسان. يعتبر القلق من وجهة نظر فرويد خبرة انفعالية مؤلمة تنبهننا لحاجتنا للدفاع ضد الرغبات المكبوتة التي تتعارض مع مطالب الواقع. ويرتبط القلق عند فرويد بالرغبات المكبوتة والدوافع الجنسية والعدوانية التي تمتصها الأنا وتكبتها في اللاوعي، وفي تصور فرويد، يعتبر القلق حالة خوف غامضة تختلف عن الخوف العادي الذي لدينا مصدر محدد له. كما حاول فرويد تفسير تحول الرغبات المكبوتة إلى قلق، حيث يرى أن هذا التحول يحدث بطريقة فيزيولوجية بحتة. وأكد أيضًا أن القلق العصابي ينشأ من كبت الرغبة الجنسية والتي تتحول فيما بعد إلى طاقة تسبب ظهور الأمراض العصبية مثل القلق، كما نخصص بالذكر ان فرويد قسم القلق إلى ثلاثة أنواع: القلق الموضوعي (الواقعي) والقلق الخلقى والقلق العصابي (المرضي). وقد تميز فرويد القلق إلى أنواع مختلفة مثل القلق الهائم الطليق وقلق المخاوف المرضية والقلق الهستيرى، ويمكننا استنتاج أن القلق لدى الأطفال يظهر في بداية الأمر أمام حالة خطر ما، ويتكون من تقدير الشخص لقوته بالنسبة لمقدار الخطر والاعتراف بعجزه في مواجهته. ولقد استمرت النظريات الفرويدية اللاحقة في استكشاف أصول القلق وعوامله المحتملة، بما في ذلك صدمة الولادة والعلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية الأخرى.

5-2- المنظور السلوكي للقلق:

ان المنظور السلوكي للقلق يقوم على تحليل السلوك الإنساني إلى وحدات (المثير والاستجابة) فالسلوك في نظرتهم متعلم من البيئة حيث انهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراك الكلاسيكي بانه ارتباط مثير جديد محايد يكسب صفة المثير الأصلي المخيف بالمثير الأصلي فيصبح المثير الجديد قادر على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي فالسلوكيون يختلفون عن التحليليون في أنهم لا يؤمنون بالادفاع اللاشعورية، والقلق يكون بسبب طرق والتعلم الخاطئ بمعنى اخر إن القلق ولذلك فانه في نظر السلوكيين القلق يعبر عن استجابة مكتسبة، تنتج عن القلق العادي تحت ظروف معينة ، ثم تعمم الاستجابة بعد ذلك (المشيخي، 2014، ص206).

نستنتج انه من المنظور السلوكي، يتم تحليل القلق عن طريق تحليل السلوك الإنساني إلى وحدات أصغر مثل المثير والاستجابة. يعتبر السلوك في هذا المنظور متعلماً من البيئة، وبالتالي يتم تفسير القلق كارتباط مثير جديد محايد يتعلق بمثير أصلي مخيف، حيث يصبح المثير الجديد قادراً على استدعاء استجابة توقعية تابعة للمثير الأصلي. وبالتالي، يعتقد المنظور السلوكي أن القلق ينشأ بسبب طرق التعلم الخاطئة، أي أن القلق يكون نتيجة لتعلم غير صحيح أو غير فعال، ويختلف المنظور السلوكي عن المنظور التحليلي في عدم اعتماده على الدوافع اللاشعورية في تفسير القلق. بدلاً من ذلك، يقترح المنظور السلوكي أن القلق يكون ناتجاً عن استجابة مكتسبة، حيث يتم تعلمه في ظروف معينة، ثم يتم تعميم الاستجابة بعد ذلك إلى حالات أخرى، يرى المنظور السلوكي أن القلق يمكن تفسيره وفهمه من خلال دراسة آليات التعلم والتأثير المحتملة في تكوينه، بدلاً من التركيز على العوامل الداخلية اللاشعورية كما يفعل المنظور التحليلي.

5-3- المنظور المعرفي للقلق:

يعود سبب القلق حسب النظرية المعرفية إلى مغالاة الفرد من الشعور بالتهديد ومسبوقاً بنمط تفكير خاطئ مع تشوهات معرفية حيث يقوم الفرد بتفسير احساساته الجسمية العادية بطريقة غير صحيحة مثل ازدياد ضربات القلب وتفسيرها بانها أزمة قلبية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأعراض السلبية (ابو سليمان، 2007، ص8)، يرى الباحث أليس ان المعتقدات و الافكار اللاعقلانية يمكن أن تؤدي إلي إحداث القلق ، فالفرد هو الذي يسبب لنفسه القلق وبتزايد عندما يعتقد أنه يجب أن يكون علي درجة من الكفاءة و الانجاز و المنافسة ، حتى يمكن أن يعتبر شخصاً ذا أهمية وذلك ما يسبب في إحداث القلق ، ويقول الداھري ان النظرية المعرفية تفسر الاضطراب الانفعالي على انه خبرة ناتجة عن الطريقة التي يتعامل بها الفرد في تفسيره للأحداث التي يتعرض لها فربما تمس هذه الأحداث والمواقف نقاط محددة أو محاكات غير محصنة لتستخرج في نهاية المطاف التصورات المرتبطة بالمخاوف لاحقاً ، ويشير كلارك إلى ان خبرات الطفولة المؤلمة تجعل الطفل يكون صيغة سلبية إجمالية عن الذات تظهر في تركيز الطفل وتخيله وترديده للأفكار التي تتضمن توقعاً للمحاضرة والتهديد مما يجعله يحرف كل الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر (غضبان، 2017، ص28) .

يمكننا القول أن النظرية المعرفية تعتقد أن المعتقدات والأفكار غير المنطقية يمكن أن تؤدي إلى حدوث القلق. فالفرد يسبب القلق لنفسه عندما يعتقد أنه يجب عليه أن يكون متفوقاً ومنافساً بمستوى عالٍ من الكفاءة والإنجاز. يعتقد الفرد أنه يجب أن يكون ذا أهمية، وهذا يسبب القلق. بالإضافة إلى ذلك، يرى الباحثون أن النظرية المعرفية تفسر الاضطرابات العاطفية على أنها تجربة ناتجة عن طريقة التفسير التي يتبعها الفرد للأحداث التي يواجهها. يمكن أن تحمل هذه الأحداث والمواقف نقاط محددة أو محاكات غير صحيحة، وعندما تستمر في التكرار، تنشأ الأفكار المرتبطة بالمخاوف لاحقاً، والخبرات السلبية في الطفولة تؤدي إلى تشكيل صورة سلبية عن الذات، وتظهر في تركيز الطفل وتخيله وتكراره للأفكار التي تحتوي على توقعات للمشاكل والتهديدات، مما يجعل الطفل يحرف كل الخبرات التي يواجهها في اتجاه توقعات الخطر المستمرة.

5-4- نظرية سبيلبرجر:

يرى سبيلبرجر أن الشخص الذي يتصف بمستوى عالٍ من النزوع أو التهيؤ للقلق، يكون مهيناً لأن يدرك أخطاراً دائمة في علاقته بالآخرين، حيث تتضمن هذه الأخطار غالباً تهديدات لتقديره لذاته، ويستجيب الفرد لهذه التهديدات بمستوى كبير من حالة القلق، وذلك أكثر من الشخص الذي يتصف بمستوى منخفض من سمة القلق، فحالة القلق تعني رد فعل لما نعيشه من مواقف في زمنٍ محدد، في حين إن سمة القلق تعني ما هو كامن ومتأصل في نفوسنا، وفي الإطار المرجعي للنظرية اهتم سيلبرجر بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة و يميز بين حالات القلق الناتجة عنها، ويعتبر العلاقات بينها وبين ميكانيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبت - إنكار - إسقاط) وتستدعي سلوك التجنب.

ويميز سيلبرجر بين مفهوم الضغط ومفهوم القلق، فالقلق عملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط، أما الضغط فيشير إلى الاختلاف في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي. حيث قسم سيلبرجر القلق إلى نوعين: حالة القلق وأعلمنا بأنها تشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب، أما سمة القلق فإنها تشير إلى ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة نسبياً في الشخصية الفرد ولذلك تعتبر نظرية سيلبرجر في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده (دحماني، 2011، ص20).

نستنتج من وجهة نظر سيليرجر، يتصف الشخص الذي يعاني من مستوى عالٍ من النزوع أو التهؤ للقلق بأنه يدرك تهديدات دائمة في علاقته مع الآخرين، وتشمل هذه التهديدات غالبًا تهديدًا لتقدير الذات. يستجيب الفرد لهذه التهديدات بمستوى عالٍ من القلق بشكل أكبر من الشخص الذي يعاني من مستوى منخفض من سمة القلق. يعني حالة القلق رد فعلًا على المواقف التي نواجهها في زمن محدد، بينما سمة القلق تشير إلى الجوانب الكامنة والمتأصلة في طبيعة شخصيتنا، كما يميز سيليرجر بين مفهومي الضغط والقلق. القلق هو عملية انفعالية تشير إلى استجابات متتابعة معرفية وسلوكية تحدث كرد فعل لضغوط معينة، بينما يشير الضغط إلى الاختلاف في الظروف والأوضاع البيئية التي تتطوي على درجة ما من الخطر الموضوعي. يقسم سيليرجر القلق إلى نوعين: حالة القلق وهي خبرة مؤقتة ومتغيرة تتعلق بشعور الفرد بالاضطراب، وسمة القلق التي تشير إلى ميول أو تهؤ أو سمة ثابتة نسبيًا في شخصية الفرد. لذا، تعتبر نظرية سيليرجر في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط التي يواجهها الفرد.

6- قياس القلق:

يمكن تشخيص القلق بالاعتماد على المعايير (American Psychiatric Association, 2013)

التالية:

- 1- قلق مفرط وانزعاج (توقع الضرر أو الشر).
- 2- يجد الفرد صعوبات في التحكم في الانزعاج.
- 3- يجب أن يصاحب القلق أو الانزعاج بثلاثة أو أكثر من الأعراض التالية:

- الإحساس بأنه على حافة الهاوية مع عدم الاستقرار.
- اضطراب في الذاكرة وصعوبة التركيز.
- الإحساس بالتعب والإجهاد.
- صعوبات النوم من تقطع النوم أو الأرق.

7- علاج القلق:

تستعمل لعلاج القلق عدة طرق علاجية وهي كالتالي:

7-1- العلاج الدوائي:

في هذا العلاج يقدم الطبيب العقلي عدة عقاقير وأدوية للمصابين بالقلق خاصة في الحالات الصعبة ونوبات القلق الحادة عادة ما تكون الأدوية عبارة عن مهدئات تتمثل في (القمش والمعايطة، 2007، ص270):

- كابحات الأمينات الأحادية مؤكسدة، مثل فينيلزايين. نادريل.
- مضادات الاكتئاب الدائرية الثلاثية.
- مضادات الاكتئاب الرباعية، مثل مايانزيرين (تولفون).
- Benzodiazèpine و Temazèpam

7-2- العلاج السلوكي:

هناك تقنيات متنوعة لعلاج القلق يستخدمها السلوكيون تتمثل في:

7-2-1- الإزالة المنهجية للحساسية:

تقوم هذه الطريقة على تعويد المريض على الاسترخاء العضلي العميق يعكس ما يسبب له الأرق ويطلب من المريض تخيل الحالات والوضعيات التي تثير فيه القلق مع الاسترخاء في نفس الوقت (المشيخي، 2014، ص270).

7-2-2- تقنية التدرج في مواجهة الحقيقة

تعتمد هذه الطريقة على مرافقة أحد أقارب أو الأصدقاء المريض عند تعرضه لحالة القلق لبعث الاطمئنان لديه. ويتضمن هذا الاسلوب ثلاث خطوات هامة هي:

- الاستماع: لكل مريض نوعه الخاص المسبب له لاضطراب القلق.
- توضيح المشكلة: من خلال الاستماع للمريض تظهر المشكلات التي تواجهه بصورة اوضح.
- تأييد التغييرات: بعد تحديد المشكلة تصبح الحلول اكثر جلاء ووضوحا يستدعي افضل الحلول عادة في اجراء تغييرات في اسلوب الحياة او علاقاتها او اتجاهاتها (المشيخي، 2014، ص270).

7-3- العلاج المعرفي:

يعتمد على مجموعة من الإجراءات تهدف إلى تحديد ومواجهة الأفكار السلبية بصورة تسمح بتطوير بدائل ايجابية مناسبة وافكار توافيه تتعامل مع الواقع من جديد لان القلق ينشأ عن الأفكار التي يكونها الفرد عن الأحداث الخارجية فالعلاج المعرفي يتم بتلقين الشخص كيف يعيد تأويل وتفسير المواقف التي حدثت لو بأساليب أكثر ايجابية وقد يتطلب ذلك التدريب على مواقف معينة ووصف أفكاره السلبية ومشاعره بهذه الطريقة يكشف الغطاء عن الأفكار التي نبتت لديه بشكل اعتيادي حتى يستطيع أن يرى أنها كانت أفكارا مبالغاً فيها.

7-4- الوقاية من القلق:

هناك العديد من الطرق للوقاية من التعرض للقلق، وهذا الاختلاف يكمن في اختلاف الثقافات، والتوجه الديني، والحالة الصحية للفرد ومن بين هذه الأساليب نذكر:

- التسلح بالسلاح الديني والإيمان والتوكل على الله.
- ملء الفراغ بما ينفذ حول أوقات الانتظار إلى لحظات متعة وفائدة.
- التحلي بالأخلاق الحسنة.
- ذكر نفسك بأنك لن تأخذ شيء معك من هذه الدنيا ودار الآخرة هي دار الفناء ولا تجعل دار الدنيا أكبر همك.
- أطرء الملل وابتسم للحياة وقوي ثقتك بنفسك وأرسل رسائل ايجابية.
- مارس الرياضة واجعلها من البرنامج اليومي ولا تهرب من المشكلة بل واجه واحسم مشكلاتك فور ظهورها.

ثانياً: قلق الطفولة

الطفولة هي تلك المرحلة التي يتمتع فيها الأطفال باللعب والتعليم، وهي المرحلة التي يتم فيه مساعدة الأطفال على النمو بقوة وثقة بغمرهم بالحب والتشجيع من قبل العائلة والمجتمع. وتعتبر فترة الطفولة مهمة؛ حيث يتمتع فيها الطفل بمجموعة من الحقوق تشمل على الأمن، والحماية من الاستغلال والإيذاء، والحماية من العنف بأشكاله، وهي بذلك تتعدى كونها الفترة الواقعة بين الولادة وسن البلوغ، فمن الطبيعي

أن يشعر الطفل بالقلق خلال مرحلة الطفولة وخاصة عند وضعه في بيئة جديدة، مثل: بدء المدرسة أو عند تغيير مكان السكن أو انفصال الطفل عن أحد الوالدين، ولكن عندما يؤثر هذا القلق على سلوك الطفل ويظهر على شكل نوبات متكررة ومفاجئة من القلق والخوف المفرط والمستمر تجاه مواقف الحياة يسمى اضطراب القلق عند الأطفال.

1- مفهوم القلق عند الاطفال:

يتعرض الطفل في مرحلة الطفولة الى مجموعة من الاضطرابات تزلزل اساس شخصيته في المراحل النمائية المتتالية فيما بعد، والقلق يعد من اهم الاضطرابات المؤثرة في نفسية الطفل، والذي يمتد في شدته من عدم الشعور بالارتياح حيال المستقبل الى الشعور بالفزع غير المحدد من شيء ما وغيرها التي تعوقه عن ممارسة الحياة بصورة عادية.

يمكن تعريف قلق الطفل بأنه حالة تصيبه تساهم في التقليل الدائم من شان قدرته على مواجهه الحياة عامه او مواجهه معظم المواقف لتقدير كما يساعد القلق وجود الام في القضاء على احساسه بعدم الارتياح فالقلق لا يأتي من الخارج وانما يأتي من الداخل، من الطبيعي أن تحفز المواقف غير المألوفة أو الصعبة مشاعر القلق لدى الناس باختلاف أعمارهم، وتتراوح مشاعر القلق تلك من عدم الارتياح وصولاً إلى الذعر التام وذلك اعتماداً على الشخص والموقف الذي يمر به، لذا قد لا يختلف القلق عند الأطفال كثيراً عن قلق الكبار في ماهيته، فالقلق في كلتا الحالتين عبارة عن مشاعر بشرية طبيعية (العطية، 2007، ص3).

وصف انتوني ثلاثة انواع شائعة للقلق لدى الاطفال:

1-1- قلق العدوى:

يكتسب الطفل هذا النوع من القلق بالتفاعل مع من يعانون من قلق عصابي من البالغين الذين يتواجدون معهم فيكتسبوا استجابات للقلق من خلال التعلم بالملاحظة والتعزيز وهو قلق ناتج عن تقليد قلق الكبار (العطية، 2007، ص22).

1-2- قلق الاذى او الإصابة:

ينشا هذا القلق من الاحداث الغير المتوقعة التي يشعر الطفل بالعجز في مواجهتها والتصدي لها وتؤثر مدى خطورتها الى جانب ردود فعل الوالدين لتلك المخاوف على حدة قلق الإصابة للتفانم وتولد شعور القلق (العطية، 2007، ص23).

1-3- قلق الصراع:

يعد هذا النوع من القلق من أكثر انواع القلق صعوبة في التحديد وذلك لان الاحداث السابقة له اقل وضوحا وهذا النوع من القلق ينشا من القوى النفسية المتفاعلة (جميل، 1984، ص284-283).

2- انواع القلق عند الاطفال:

يعد اضطراب القلق من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في مرحلة الطفولة وذلك لأنها تؤثر على حوالي (8%) الى (11%) من الاطفال والمراهقين وقد يتضاعف هذا العدد اذ ما ارتبط بمشاكل اخرى كمشكلات النوع مثلا التهرب من المدرسة النشاط الزائد او اضطراب التواصل وانخفاض التحصيل المدرسي والمشكلات الأسرية والاجتماعية ومما يؤدي الى اعراض جسمية ونفسية.

ارتبط القلق عند الاطفال باعتباره سمة بالتشتت على التركيز وافكار حول فقد التحكم والاذى الجسمي والاجتماعي معا مما ينتج لدى الاطفال توقع للكوارث واللوم القاسي للذات والآخرين فيسعون لإيجاد الحلول وطلب الاستحسان كفكرة لا عقلانية مرتبطة بحالة القلق (العطية، 2007، ص24).

في الكثير من الاحيان يرى الطفل القلق بان الاحداث السلبية سوف تحدث له أكثر من حدوثها للآخرين فيتحدث لذاته بطريقة سلبية تتسم في عدم الثقة بالنفس والخوف من المواقف الجديدة كما انه قد يظهر قلق شديد نحو الانفصال والتقييم الاجتماعي او نوبات هلع وخوف من الاماكن المتسعة والخوف من الاذى الجسمي والوسواس القهري والقلق الزائد بالإضافة الى التهرب من المدرسة.

ان أكثر الاعراض شيوعا لدى الاطفال هي المخاوف الاجتماعية واقلها الوسواس القهري والتي تظهر لدى الاناث أكثر منها لدى الذكور اضافة الى الشكوى من اعراض نفسية جسمية كالصداع والام دون وجد سبب عضوي مع الشعور السريع بالتعب وصعوبة النوم (العطية، 2007، ص25). كما أنه

في الكثير من الاحيان يبدي الطفل اعراض الاكتئاب حيث اشارت دراسة ستراس واخرين الى انه (21%) من الاطفال القلقين اظهر اكتئابا مزمنًا.

أصبح القلق واضطراباته يمتلكان منزلة هامة وبالغة في الطب النفسي الحديث فقد افردت له فئة مستقلة في الدليل التشخيصي الاحصائي الثالث المعدل للأمراض النفسية والعقلية تحت ما يسمى بالعصاب فأصبحت تضم اضطراب الهلع اضطراب القلق العام واضطراب قلق غير محدد وغيرها من الاضطرابات كما تناول هذا الدليل اضطرابات القلق لدى الاطفال وهي (العطية، 2007، ص26):

- اضطراب القلق العام.
- اضطراب قلق الانفصال.
- اضطراب القلق الزائد.
- اضطراب التجنب.
- الصمت الاختياري.
- سلوك رفض المدرسة.

يرى لاست واخرون بانه هناك اربعة اضطرابات اخرى للقلق لدى الاطفال يمكن ان تتجسد في قلق الاطفال وتتمثل في اضطراب الهلع، اضطراب القلق العام، اضطراب الوسواس القهري، اضطراب ما بعد الصدمة.

في حين اشار بشير (الرشيدي، 2000، ص207) الى اضطرابات القلق لدى الاطفال في ثلاث فئات ضمن مجموعة الاضطرابات الانفعالية المتجسدة في اضطراب قلق الانفصال واضطراب القلق الرهابي بالإضافة الى اضطراب القلق الاجتماعي.

اضاف سبنس الى هذه الانواع الخوف من الاذى الجسدي والمخاوف الاجتماعية والإصابة بنوع من الهلع والخوف في الاماكن المتسعة وهي نوع من انواع القلق لدى الاطفال (العطية، 2007، ص26).

ومن خلال ما ذكر سلفا يتبين ان اضطرابات القلق لدى الاطفال والتي تناولها الباحثين في دراستهم لا تختلف كثيرا عن اضطرابات القلق لدى الكبار.

2-1- اضطراب القلق العام:

يعرف القلق العام بأنه قلق مجهول المصدر فهو شعور عام غامض غير سار بالتوتر و التاهب ترافقه بعض الاعراض النفسية و الجسمية و هو لا يقتصر على موقف او ظرف معين بل يمتد الى سائر مناحي و جوانب الحياة المختلفة للفرد فيصبح لدى هذا الاخير استعداد تام للقلق و قد يكون مزمن او حادا. (صاحب، 2019، ص114)

يعرف هذا النوع من الاضطراب في الدليل التشخيصي الاحصائي الثالث المعدل للأمراض النفسية باسم اضطراب القلق الزائد لدى الاطفال وتم ضمه تحت اضطراب القلق العام في الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع المعدل للأمراض النفسية (عطية، 2007، ص28).

يشير اضطراب القلق العام لدى الاطفال بأنه حالة من التوتر والانزعاج المرتبطة ببعض الاعراض كصعوبة التركيز وحدة الطباع والاعياء والشد العضلي واضطراب النوم. وغالبا ما تظهر بعض الاعراض النفسية المصاحبة لهذا النوع تتمثل في:

- الشعور بالصداع وانا من معدتي وصعوبة التنفس وغيرها.
- والخجل والعزلة الاجتماعية.
- إدراك الذات بأنها اقل من الاخرين وقله احترامها.
- الاكتئاب والافكار والمحاولات الانتحاريات.
- ضع في توافق الاجتماعي.
- تتضمن هذا الاضطراب مجموعة من الاعراض تعكس قله الانفصال او قلق المخاوف الاجتماعية.

يشبه تشخيص هذا النوع من الاضطراب الى حد كبير تشخيص الاضطراب القلق العام لدى الكبار وربما يكون بسبب استمراره للأحداث المؤلمة في حياه الطفل واضطراب البيئة الأسرية واحداث الحياة التي يجد الطفل معها صعوبة في التوافق كتعرض الطفل لموت من يحبه او رؤية الحوادث او تغيير في المدرسة (العطية، 2007، ص29).

يؤثر هذا النوع من الاضطراب على حوالي (3%) من الاطفال وتتنوع اعراضه حسب سن الطفل اذ يظهر الاطفال الكبار اعراضا وقلقا أكثر نحو احداث الماضي والمستقبل عن الاطفال الصغار كما قد يرتبط هذا الاضطراب لدى الاطفال بخصائص الأسرة فمثلا الام القلقة على طفلها أكثر عن الام العادية كما اوضحت دراسة امال عبد السميع لسنة (1995) ودوره في التفكك الاسري في ظهور القلق والاكتئاب لدى الاطفال واوضحت ايضا دراسة كاس واخرين على وجود علاقة بين سمه القلق لدى الوالدين والاطفال وبين ضغوط الوالدية وقلق الاطفال.

2-2 - اضطراب قلق الانفصال:

انطلاقا من الدراسات النفسية فان اضطراب قلق الانفصال يعرف على انه قلق مفرط و مستمر بسبب الخوف من الفراق او العزلة الفعلية عن الافراد المرتبط بهم او الانفصال المحتمل و يصاحبه البكاء و الحزن الشديدين واختلال في الاداء الاجتماعي (القريطي، 1998، ص40).

يطلق البعض على هذا النوع من الاضطراب حصر الانفصال وذلك للإشارة على القلق الذي يعتري الطفل في بكوره مهده وحتى مراقته وهو انفصال عن أحد الوالدين او كليهما او عن القائم برعايته.

ان هذا الاضطراب مرتبط بخوف الطفل من الانفصال خاصة عن الوالدين فالطفل هنا قلق حول الاذى الذي يقع لوالديه سواء من التعرض للحوادث او الموت ففي هذا الاضطراب يجلس الطفل قريبا جدا من والديه ويلتصق بهما عندما يكون ذلك ممكنا من الذهاب الى السوق او الطبيب وربما النوم معهما وهذا بالنسبة للأطفال الصغار اما الاطفال الكبار فيظهر من خلال التردد في البقاء وحيدا في المنزل او الانشغال بأنشطة في حاله عدم وجود الوالدين والتردد او رفض الذهاب للمدرسة واحيانا في محاولة القيام بالهرب منها وكثرة الشكوى من المرض وتظهر اعراض هذا الاضطراب في شكل اعراض جسمية تتمثل في (العطية، 2007، ص29-30):

- ظهور نوبات الغضب والبكاء بكثرة.
- حدوث اضطرابات في المعدة وغيرها.
- رفض الطفل قضاء الليل بعيدا عن والديه.
- بكاء الطفل وتحدثه عن خوفه وقلقه غير واقعين للأذى الكامن الذي قد يحدث لوالديه.
- كما قد تظهر بعض الاعراض النفسية كالصرع.

يشرك كينال بان اضطراب قلق الانفصال يظهر بعدة طرق تتجسد في:

- الطريقة الاولى: تعبر هذه الطريقة عن الضيق الزائد عن الانفصال والذي يظهر في نمط شديد الضيق كالهلع.
- الطريقة الثانية: تعبر هذه الطريقة عن القلق المرضي حول الخطر الكامل الذي يهدد سلامة الأسرة وهو السيمنز مميزه لهذا الاضطراب اذ يفكر الطفل بان والديه يتعرضان لخطر الحوادث او الموت وغيرها (العطية، 2007، ص30).

ويمكن تلخيص الخصائص المميزة المرتبطة بكل سن في:

- من سن 5 الى ثمان سنوات: يكون خوف الطفل من تعرض الناس الهمين في حياتهم للأذى فهذه السنوات تمثل سنوات التعلق وظهور الاحلام المزعجة مما يؤدي الى رفضه الذهاب الى المدرسة.
- من السن التاسعة الى سن 12 سنة: هذا السن بظهور الضغوط الزائدة عن الانفصال عن الوالدين.
- من السن 13 الى سن 16 سنة: يتميز هذا السن برفض الطفل الذهاب الى المدرسة وظهور الاعراض السيكوسوماتية كالصداع والم المعدة وتجنب البعد عن الوالدين.
- كما يرى كل من عباس محمود عوض ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف ان هناك بعض المظاهر الإكلينيكية المرتبطة بهذا الاضطراب (العطية، 2007، ص31):

- كالرغبة في البقاء بالمنزل.
- الخوف من الظلام.
- الخوف من الاماكن المفتوحة.
- الخوف من التغيير والشعور بالضياع.
- القلق من المواقف الجديدة والمفاجئة.
- الشعور بالحزن وفقدان الشهية.
- قله الحيوية مع ظهور بعض الاعراض الجسمية كالصداع والارق والاحلام المزعجة الذي قد تتطور الى كوابيس
- تولد شعور بالتهديد عن انفصال عن الوالدين

كل هذه الاعراض هي اعراض الاكتئاب مصاحبة لقلق الانفصال.

2-3- المخاوف الاجتماعية:

يعرف اضطراب التجنب على انه امتناع الفرد عن التفاعل الاجتماعي مع الاخرين نتيجة احساسه بالنقص و بعدم الثقة في النفس و الحساسية الزائدة من نقد و تقييم الاخرين له و يمكن للمختصين او المعالجين النفسيين تشخيص هذا الاضطراب عن طريق ثلاثة مؤشرات (الامتناع عن التعامل من الناس، الشعور بالنقص و الحساسية المفرطة من نظرة الناس) (حمدان، 2015، ص129).

كان يعرف هذا الاضطراب سابقا باضطراب التجنب للإشارة للخوف الواضح المستمر من المواقف الاجتماعية حيث يتضمن هذا النوع من الاضطراب تفكير الاطفال بان الاخرين سوف يرون سلوكهم او آرائهم وافكارهم سخيفة وموضع سخريه وانهم غير ناضجين وسوف يضحكون على اخطائهم حتى ولو كانت بسيطة وانهم لا يحبونهم ويريدون اهانتهم (العطية، 2007، ص32).

عادة ما يخاف الاطفال الذين يعانون من اضطراب المخاوف الاجتماعية من:

- الخوف من الحديث امام الاخرين والتواصل معهم او البدء مع الاستمرار في الحديث
- الخوف من مقابله الغرباء والتحدث
- اجتناب الذهاب للحفلات
- اجتناب الاكل والشرب امام الاخرين

غالبا ما يظهر الاطفال المصابين باضطراب المخاوف الاجتماعية انخفاضا عاما في الوظائف الأكاديمية والاجتماعية اذ تظهر عليهم بعض الاعراض الجسمية كنوبه الغضب والبكاء والحيود والتمسك بالشخص القائم على رعايتهم في المواقف الاجتماعية مع تجنب اللعب في مجموعه ورفض مشاركته في الصف او الذهاب للمدرسة (العطية، 2007، ص32). كما يقضي هؤلاء الاطفال سلوكا مستمرا او متكررا من الغرباء او الاحجام عنهما او تليهما معا.

يلعب القلق الاجتماعي دورا في ظهور اعراض الاكتئاب لدى الاطفال فشعوره بعدم الطمأنينة يؤدي الى الخوف من تقدير الاخرين وانخفاض تحصيل الدراسي.

2-4- المخاوف المرضية:

تعرف المخاوف المرضية بأنها خوف مبالغ فيه يصل الى حد الرعب من موضوع او موقف معين لا يمثل في حد ذاته مصدرا للخطر، فهذا الخوف حضاري في طبيعته، بمعنى ان الشخص يدرك عدم معقوليته وعدم منطقيته، ورغم ذلك فان هذا الخوف يسيطر عليه ويحكم سلوكه، والخوف هو صورة من صور القلق العصابي فالقلق خبرة انفعالية مؤلمة غير محددة المصدر، ومن ثم يصعب تجنبها فيحاول الفرد ازاحة هذا القلق او يسقطه على موضوع خارجي يمكنه من تجنبه. حالة المخاوف المرضية ترجع الى عملية التجنب حيث تختلف المخاوف المرضية عن الخوف العادي الذي هو حالة يحسها كل انسان في حياته العادية حين يخاف مما يخيف فعلا. كما يعرف هذا الاضطراب بالفوبيا او الرهاب والتي تعني الخوف الشديد الذي يحدث للبعض عندما تواجهه بعض المواقف او يتواجد في اماكن او يرى اشياء او حيوانات معينة (العطية، 2007، ص33).

تتجسد المخاوف المرضية في صورتين هما الرهاب الاحادي او الرهاب النوعي وينتج من الخوف المرضي بالإضافة الى الرهاب من الاماكن المتسعة او الضيقة او المرتفعة (العطية، 2007، ص34).

2-5- الوسواس القهري:

يعتبر الوسواس القهري أحد اضطرابات القلق لان الافكار الموسوسين والافعال القهرية فهي في الاصل محاوله من جانب الفرد للتحكم في القلق ويشير هذا الاستخدام الى جانبين هما اولهما اضطراب في الشخصية وتثنيهما يتمثل في أحد مكونات القلق.

يتصف ضوء اضطراب الوسواس القهري بالنزعة المفرطة نحو الكمال والخلو من النقص والعيب وفعل الشيء كما ينبغي وحددت بعض الاعراض المكونات وله والتي تتسم بالتصلب والكف والاحجام هو التردد والحيرة.

فعندما ينشا القلق ويلجا الطفل لبعض الحيل الدفاعية النفسية لمواجهةها والتخف من التوتر الناشئ عنها مما قد يؤدي الى الطفل الى محاوله ابعاد النزعات والرغبات غير مقبولة عن نفسه وذلك عن طريق افعال القسرية يحاول بها عكس هذه النزوة او الرغبة في استخدام التكوين العكسي (العطية، 2007، ص36).

هناك بعض الافكار والجهور لدى الاطفال التي تسبب لهم الانزعاج والاحباط كالأفكار ولوسواسيه عدوانيه حول اذاء الذات والآخرين مصري ورمي الاشياء ثم وساوي سين حول التلوث والإصابة بمرض واخذ ميكروب من لمس بعض الاشياء ووسواسي الشك المرتبطة بالذات والاعمال التي يقوم بها ثم الافكار السخيفة كأعاده الارقام والكلمات والحروف عدة مرات وسماع كلمات وجمل في الراس لا يستطيع ايقافها الاحتفاظ بالأشياء والادوات القديمة وعدم رميها خوفا من حدوث شيء سيء عند رميها ثم الوسواس الوسواس الدينية المتعلقة بالخوف الشديد من الله والتشكك في العبادات.

ان السمة المميزة لاضطراب الوسواس القهري هو الشده التي تجعله مسيطرا طوال الوقت وبسبب ضغوط ظاهره وتمارسها ليسبب لمنعها او لخفض القلق او الضغوط فقط ولكن الاحساس بالإشباع والسعادة (العطية، 2007، ص37-39).

تبدو مظاهر الاضطراب الوسواس القهري لدى الاطفال دور الأسرة ويتوحدون معها في ذات المعايير الصارمة.

2-6- اضطراب الهلع مع الخوف من الاماكن المتسعة:

الاكثر شيوعا لدى المراهقين عن الاطفال وأكثر شيوعا لدى الاناث من الذكور وينتشر هذا الاضطراب لدى حوالي (10%) الى (15%) من الذين لديهم مشكلات نفسية.

ذكرت سباسب اضطراب الهلع مع الخوف من الاماكن المتسعة كأحد اعراض القلق لدى الاطفال باسم نوبة الحلا والخوف من الاماكن المفتوحة (العطية، 2007، ص40). ويصاحب هذا الاضطراب بعض الاعراض الجسمية المتمثلة في:

- خفقان القلب وصعوبة التنفس.
- الام الصدر.
- الدوخة.
- والارتجاف.
- وعادة ما يصاحب هذه الحالة الخوف من الاماكن المتسعة كالأماكن المزدحمة والمحلات والاسواق.

- الخوف الزائد وتجنب التواجد في أماكن يصعب فيها طلب المساعدة أو يكون الهرب غير ممكن.

يرى كل من ميزا وموريس إلى أن القلق والفزع المزمن الذي تم تعميمه لدى الأطفال قد يتحول إلى تعرضهم لنوبات متقطعة من الهلع الحاد، تتمثل في الخوف من فقد السيطرة على النفس أو تعرضهم لنوبات متقطعة من الهلع الحاد، بالإضافة إلى سرعة دقات القلب والتنفس والغثيان، أي إنذار أو سبب واضح تؤدي إلى زيادة حدة القلق الكامن خلف تلك الأعراض (العطية، 2007، ص41).

عندما تخف حدة تلك النوبات فغالباً ما ينتاب الطفل الخوف من تكرار حدوثها، ويصبح الهلع من هذه النوبات أكثر تعقيداً لعدم قدرته للتحدث عنها لكونها أعراضاً ومشاعر غريبة وفريدة إلى حد كبير.

إن نوبات الفزع أو اضطراب الهلع ليس شائعاً لدى الأطفال وعادة ما يبدأ في المراهقة، إلا أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب عادة ما يكونون خائفين وقلقين من تكرار هذه النوبات فيرفضون الذهاب للمدرسة وقد يرفضون ترك المنزل في الحالات الشديدة لأنهم يميلون إلى الهرب وعدم المواجهة (العطية، 2007، ص42).

2-7- اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

يعرف هذا الاضطراب بأنه استجابة بالخوف الشديد والشعور بالروع والعجز المرتبط بمعاودة الأفكار أو التخيلات أو الإدراكات لنتائج أحداث تتضمن أذى حقيقياً يهدد الذات أو الآخرين والتي يعبر عنها بالأحلام، ثم التجنب المتواصل للمثيرات المرتبطة بها سواء الأنشطة أو الأماكن أو الأفراد والشعور بقلّة الحظ في المستقبل وهذا التعريف جاء في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع المعدل للأمراض النفسية (العطية، 2007، ص41).

يمثل هذا الاضطراب استجابة فورية أو مؤجلة لحادثة مؤلمة والتي من أمثلتها الحوادث الخطيرة كالحرائق، اصطدام السيارات، الانفجارات، أو المصائب الطبيعية كالأعاصير، الزلازل، الفيضانات، والاعتداء والاستغلال الجسدي وغيرها من الحوادث الخطيرة كالموت، أو التعرض لإصابة أو إصابة شخص آخر أو تلقي أخبار مؤلمة عن شخص قريب، حيث تتجمع هذه الأعراض في إعادة وتكرار الخبرة الصادمة مرة أخرى، أي الفرد كأنه يخبر هذه الحادثة لعدة ثواني أو لعدة أيام سواء بالأفكار أو الكوابيس.

هذا الاضطراب هو رد فعل عادي للمواقف الضاغطة من حيث مستوى الضغوط واستمرار الاعراض المتمثلة في (العطية، 2007، ص42):

- الارق والعصبية.
- اليقظة الزائدة.
- قلة التركيز.

يحدث هذا الاضطراب بالنسبة للأطفال في حالة تعرض الطفل لما بعد الجراحة او الاستغلال الجسدي او الجنسي، او موت شخص عزيز على الطفل.

يستجيب الطفل لهذا الاضطراب بالشعور بالخوف الشديد والقلق والبؤس، نتيجة تعرضه للتهديد والاذى الجاد الذي يثير لديه القلق الشديد والعجز، فتظهر عليه اعراض متكررة للشعور بالضيق وتذكر الحدث سواء بالأفكار او اللعب، بحيث يكون محور اللعب موضوع الحدث نفسه، والاحلام المتضمنة لموضوع الصدمة مصحوبة ببعض الاعراض الجسمية كزيادة ضربات القلب وتصيب العرق، والذي يؤدي الى تجنب الطفل المثيرات المرتبطة بالصدمة والاماكن والناس والانشطة ويكون الطفل في بعض الاحيان غير قادر على تذكر الاجزاء الهامة للصدمة (العطية، 2007، ص43).

قد يكون الطفل اقل اهتماما بالأنشطة المختلفة كما قد يشعر بالانفصال عن الناس، وقد تكون له تخيلات سلبية حول موضوع مستقبلي، فلا يستطيع ان يعيش حياة سعيدة ويعمل ويتزوج، فيكون سريع الغضب وتكرر له هذه النوبات ولا يستطيع الاستغراق في النوم ويكون متيقظا للخطر ويجد صعوبة في التركيز، فكل هذا يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي.

يمكن تعريف اضطراب ما بعد الصدمة ايضا بانه عبارة عن ضغوط حادة وخبرات الحياة التي تظهر الاكتئاب، القلق والمخاوف المريضة، واي رد فعل للأطفال يكون نتيجة لضغوط ما بعد الصدمة.

وتوجد اربعة سمات شائعة تظهر لدى الاطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب وهي (العطية، 2007، ص43):

- ذكريات بصرية متكررة عن الصدمة.
- سلوكيات متكررة مشابهة للوساوس، والجهور.

- مخاوف مرتبطة خاصة بحدث الصدمة.
- تغيير الاتجاهات نحو الناس والحياة او المتقبل الذي يعكس المشاعر الحرجة.
- اضطرابات الوسواس القهري.
- انخفاض المستوى الاجتماعي والأكاديمي.

2-8- اضطراب الضغوط الحادة:

اظهرت الدراسات المسحية لضحايا الكوارث وجود بعض الاعراض لدى الافراد بعد حدوث الكارثة الصادمة مباشرة حيث اعتبرت اعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، والمرتبطة درجتها المرتفعة بشدة الصدمة كما هو الحال في اضطراب ما بعد الصدمة، حيث يخبر الفرد او يشاهد او يجابه حادثة تتضمن تهديدا لسلامته او سلامة الاخرين بالموت او الاصابة فيستجيب لها بمشاعر من الخوف الشديد والرعب والعجز، مصحوبة بأعراض عدم الشعور بالراحة، وانخفاض الوعي بالمحيطين، فيدوم هذا الاضطراب ما بين يومين او اربعة اسابيع منذ وقوع الصدمة، فان استمر اكثر من ذلك يمكن ان يشخص بحالة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

وعليه فان اضطراب الضغوط الحادة يبدأ مباشرة بعد حادثة الصدمة ويمكن ان ينتهي، وإذا استمر فيتحول الى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

ويحدث هذا الاضطراب عند الاطفال خلال شهر من حادثة الصدمة يدوم ما بين يومين على الاقل الى اربعة اسابيع، وذلك لتعرض الطفل لحدث صادم كالتهديد او الايذاء الجسدي الشديد، والذي من شأنه يثير خوفا وقلقا شديدا وعجزا ورعبا لدى الطفل، سواء بعد او خلال خبرة الصدمة (العطية، 2007، ص45).

يظهر لدى الطفل عدد من الاعراض حيث يكون لديه (العطية، 2007، ص45):

- احساس بالانفصال عن الناس في البداية قد يصبح اقل رعبا لمحيطه.
- يشعر الطفل بان ما حوله غير حقيقيا.
- عدم قدرته على تذكر الجوانب الهامة لحدث الصدمة.
- يشعر الطفل بالضيق الشديد عند تذكر جوانب الصدمة.

- يحاول الطفل تجنب الأشياء المرتبطة بالصدمة كالمشاعر والانشطة والأفكار والناس والأماكن وحتى الحديث.
- تظهر أعراض القلق من خلال حدة الطبع وضعف التركيز ومشكلة النوم مما يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي.

2-9- الصمت الاختياري:

هو الامتناع عن الكلام في المواقف الاجتماعية على الرغم من وجود القدرة على التحدث و الفهم و غياب اي سبب عضوي او جسمي يمنع القيام بذلك (عبد العزيز، 2013، ص80).

يعرف الصمت الاختياري ايضا بالصمت الانتقائي فهو اضطراب نادر يحدث في مرحلة الطفولة، يتميز بالرفض المستمر للحديث في معظم المواقف الاجتماعية، مواقف الدراسة رغم قدرة الطفل على الكلام وفهم اللغة ولا تحدث في هذه الحال اية اضطرابات جسمية او عقلية (العطية، 2007، ص46). وقد تكون للحماية الامومية الزائدة والبقاء في المستشفى او الالتحاق بالمدرسة من العوامل التي تهيب لهذا الاضطراب.

عرفت الجمعية الامريكية للطب النفسي والمعنون بهذا التشخيص للاضطرابات النفسية واحصائها بانه الخرس الاختياري يعني رفض الطفل للكلام والتحدث بحيث قد يبدو غير قادر على السمع والتحدث، وهو حالة مرضية نفسية بالأطفال.

يشخص اطباء النفس المختصين لاضطراب الصمت الاختياري بانها الرفض الكامل للكلام خارج البيت، او في غير محيط الاسرة والاقرباء، فهي حالة من حالات الاضطراب العاطفي والانفعالي وهي اهم خصائص الاطفال المصابين بالخجل والحساسية الفائقة وعدم القدرة على اقامة علاقات مع الاخرين اطفالا كانوا او كبارا (العطية، 2007، ص47).

وصف كل من الباحثين ميزا وموريس بان اضطراب الصمت الاختياري كأحد اضطرابات القلق لدى الاطفال والمراهقين، وهذا ما صدر عن الجمعية الامريكية لاضطرابات القلق واصف اياه بانه كف الطفل عن التحدث في المواقف الجديد او مع الغرباء بالنسبة له، لأنه يتحدث بحرية في محيطه الاسري ولا يتحدث في مواقف اخرى، حيث يرتبط بهذا الاضطراب شدة الخجل وصعوبة اداء الانشطة الاجتماعية، وظهور نوبات الغضب والعادات العصبية وتكرار بعض السلوكيات كتتظيم الأشياء، ويظهر هذا السلوك

قبل السن 5 سنوات، لكن تلاحظ المشكلة عند دخول الطفل المدرسة، وذلك لأنه يرتبط بأسباب عضوية (العطية، 2007، ص48).

يعرف الصمت الاختياري بأنه خرس انتقائي، ويعتبر ظاهرة مرضية لدى الاطفال، كرد فعل لسوء التوافق خاصة في المواقف الاجتماعية حيث تنمي هذه الحالة بانتقائية ملحوظة في الكلام تحدده عوامل انفعالية فيبدي الطفل كفاءة لغوية في بعض المواقف ويخفق في مواقف اخرى، حيث يتكلم في المنزل ومع الاصدقاء الغريبيين عنه، ويكون صامتا أبكما في المدرسة او مع الاشخاص الغريباء رغم تمتعه بمستوى عادي من الفهم اللغوي والكفاءة في التعبير بصورة كافية للتواصل الاجتماعي، وعادة ما يرتبط هذا الاضطراب بالقلق الاجتماعي او الانسحاب.

ولتعريف هذا المصطلح نشير الى عدة امور:

- ان رفض الكلام من قبل الطفل لا يكون دائما وانما تحت ظروف بيئية، اسرية، او مدرسية معينة.
- ان رفض الكلام من قبل الطفل يكون عمدا او عن قصد.
- يكون نادر الحدوث في مرحلة الطفولة، حيث تصل نسبة حدوثه الى اقل من 1% من الاطفال المحولين لعيادات الارشاد النفسي بالولايات المتحدة الامريكية، ويكثر بين الاناث.

ويبدأ اضطراب البكم الاختياري قبل سن الخامسة او عند دخول الطفل المدرسة في سن السادسة، ويستمر لبضعة اسابيع او لبضعة شهور، ونادرا ما يستمر عدة سنوات ويترتب عنه توقف الطفل عن اداء ادواره الاجتماعية والمدرسية واخفاقه في المواظبة على الذهاب الى المدرسة ، لأنه يصبح سخريه لزملائه، كما قد يصاحب الصمت الاختياري اعراض اضطراب الكلام ، مثل حدوث اضطرابات في عمليات النطق وفي الفهم والتعبير اللغوي، كما يصاحبها الخجل الشديد والعزلة الاجتماعية والانسحاب او رفض المدرسة او سمات قهرية، كما يرتبط هذا الاضطراب بالسلبية او الانفجارات الانفعالية او سلوك العناد، خاصة في داخل المنزل (العطية، 2007، ص48).

في هذا الاضطراب ينسحب الطفل من الكبار فقط او الاقران فقط، لان الصمت الاختياري هو استجابة للصدمة او الاساءة له ولكنه يعر كنتيجة للقلق الاجتماعي في اغلب الحالات، والخوف المحدد من الحديث امام الاخرين او مجموعة من الناس، فيظهر غالبا لدى الاطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية

متعددة وضعف وظائف الاسرة او الاختلال الوظيفي للأسر، ولا يبحث الوالدين عن مساعدة في تقييم وعلاج الصمت الاختياري، حيث استخدمت قوانين التعلم الاجتماعي بنجاح لعلاج هذا المرض والتحصين التدريجي للخوف.

يرى كول بان العلم الغير كافي للصمت الاختياري هو حالة نادرة تحدث في بعض الاحيان للطفل العادي، فهي اول قرار للكبار قبل تطبيق العلاج طرح سؤال يتمثل في: هل سلوك الطفل هو مشكلة ملحة تستدعي التدخل فيها او لا؟ وعند البدا في العلاج لا بد ان يعمل المعلم مع المختصين خاصة اخصائي اللغة واعضاء الاسرة وتطبيق الاجراءات النظرية السلوكية لتشجيع الطفل على الحديث في الصف (العطية، 2007، ص49).

2-10- سلوك رفض المدرسة:

رفض الطفل التفاعل الاجتماعي داخل مدرسته و القيام بسلوكيات تخالف تعليمات المدرسة مثل الهروب و التغيب و المشاغبة (مروي، 2013، ص180).

كما يعرف انجلز (INGELS) وكيرني (KEARNEY): "سلوك رفض المدرسة هو رفض الطفل الذهاب للمدرسة و الصعوبة في بقاءه بصفة مستمرة في الفصل لليوم الدراسي بأكمله ويظهر في سن الطفولة والمراهقة (الصاوي، 2019، ص9).

يعد اضطراب سلوك رفض المدرسة كأحد اضطرابات القلق لدى الاطفال لأنه يظهر كأحد الاعراض المصاحبة لبعض الاضطرابات حيث يتجنب الطفل الذهاب للمدرسة خوفا من الانشطة الاجتماعية او التحدث امام الزملاء، وهنا قد يكون عرضا للمخاوف الاجتماعية، كما قد يكون بالنسبة لقلق الانفصال والخوف من الابتعاد عن الوالدين وعن المنزل، وبالتالي يرفض الذهاب الى المدرسة (العطية، 2007، ص50).

ينتشر هذا الاضطراب عند اطفال المدارس خاصة، وعند الانتقال من مكان للأخر، وقد يظهر ايضا عند المراهقين عند الانتقال من المرحلة الابتدائية الى الاعدادية.

تظهر هذه الاضطرابات في الحالات التالية:

- البعد عن الوالدين.
- الذهاب بالباص.
- الاكل في الكافتيريا.
- استخدام غرف الاستراحة في المدرسة.
- مناداتهم في الفصل.
- تغيير ملابس المدرسة بملابس الرياضة.
- التفاعل مع التلاميذ او المعلمين الاخرين.

في حين تحدث عنهم جملة من الباحثين على ان أحد المخاوف النوعية او الخاصة توجد لدى الاطفال فمنهم من أطلق عليه الخوف المرضي من المدرسة وهناك من يسميه الخوف المدرسي، وهناك ايضا من يطلق عليه فوبيا المدرسة، فعلى الرغم من اختلاف التسميات والمصطلحات الى انها كلها تشير الى الخوف المرضي من المدرسة، فالصفة المميزة لهذا الاضطراب هي التردد وعدم الرغبة ورفض الذهاب الى المدرسة، حيث تظهر بعض الاعراض الجسمية للطفل كالتقيؤ العصبي، والم الراس والمعدة، والاسهال، وقد يبكي الطفل ويتوسل لوالديه حتى لا يذهب اليها.

ينتشر هذا الاضطراب بدرجة ملحوظة في المراحل الدراسية الاولى فهو الخوف الشديد من الذهاب الى المدرسة، حيث يحتال الطفل ويتخذ الاعذار لعدم الذهاب، كما قد يرفض بصراحة واصرار، وقد لا يكون السبب في المدرسة، بل وجود تلاميذ يخشى عدوانيتهم او سخرتهم او مدرسين يهددون بالعقاب، او بسبب في المنزل الذي تتوفر فيه الحماية المفرطة والتدليل الزائد فيتمسك الطفل بالمنزل ويرفض المدرسة (العطية، 2007، ص51).

ينتشر هذا الاضطراب بين التلاميذ المجتهدين بقدر ما ينتشر لدى غيرهم من المتأخرين دراسيا، حيث يبدي بعض الاطفال اسباب مقنعة تبرر تصرفاتهم بينما يخفق البعض في اعطاء سبب واضح في الرغبة في ترك المدرسة، ويفسر شعورهم هذا بالصراع القائم بين الرغبة في التحصيل والتفوق والخوف من المدرسة حيث يشعرون انه لا ضرورة لها ولا مبرر لعقاب الوالدين، او في ظل قلق الانفصال والمبالغة في تقدير الذات.

توجد ثلاث عوامل للرفض المدرسي تتمثل في:

- الخوف من المدرسة.
- الرغبة في البقاء في المنزل كعامل عام.
- الخوف من المدرسين والامتحانات.

ومن العوامل النفسية والاسرية والاجتماعية والمدرسية الشعورية واللاشعورية التي تساهم في ظهور

هذا الاضطراب لدى الاطفال تتمثل في (العطية، 2007، ص52):

- الخوف من العدوان الخارجي، والصراعات الناتجة عنه.
- الضغوط التي يتعرض لها الطفل في البيئة الاسرية.
- عدم اشباع حاجة الطفل الى الاحساس بالأمان والانتماء.
- شعور الطفل بالحزن والاكتئاب.
- انخفاض التوافق العام الشخصي والاجتماعي لدى الطفل.

3- اعراض القلق عند الأطفال:

يعتبر القلق المؤشر الاول لوجود صراع يهدد الذات، وهو الذي ينبه الانا وينذره فيجمع ما لديه من

حيل دفاعية للتخفيف من حدته، فالشيء الذي يميز القلق لدى الاطفال هو (العطية، 2007، ص53-

54):

- كثرة الحركة وعدم الاستقرار.
- تشتت انتباه الاطفال مع سرعة التقلب المزاجي وعدم المثابرة لديهم.
- يؤثر القلق على قدراتهم الدراسية وعلى سلوكهم مع زملائهم ومدرسيهم.
- وجود اضطرابات فيزيولوجية كاضطراب النوم.
- وجود صعوبة في بداية نوم الطفل، فقد ينام ويصحو خائفاً.
- استيقاظ الطفل في وسط الليل منزعجا بسبب كابوس او حلم سيء او بدونه.
- اضطراب في الطعام حيث يرفض الطفل او يتعجل في اكله مما يسبب له اضطراب في الهضم.
- ظهور نوبات قلق أكثر حدة ومحددة زمنياً قد تصل الى درجة الرعب.

- احساس عام بعد الامان يؤثر على سلوكه بصفة عامة.
- يستثار شعور الخوف لدى الطفل القلق بسهولة بحيث ان أنفه الاشياء تثير اضطرابه لأنه فريسة سهلة للمرض والتكدر، فلدیه قلق زائد اتجاه مواقف الحياة اليومية التي لا تثير الاخرين.
- تظهر الحساسية الزائدة والمخاوف الغير واقعية ونقص الثقة بالنفس والخوف من المواقف الجديدة لدى الطفل القلق للتحويل الى اضطرابات سلوكية كقضم الاظافر ومص الاصابع، والتبول اللاإرادي وغيرها.
- قد يظهر لدى الطفل قلق شديد نحو الانفصال والتقييم الاجتماعي او نوبات هلع وخوف من الاماكن المتسعة ومن الاذى الجسمي والوسواس القهري، القلق الزائد وهي الاعراض الاكثر شيوعا لدى الاطفال هو الوسواس القهري وذلك لأنه يظهر لدى الاناث أكثر من الذكور حيث يبدو على الطفل القلق اعراض الاكتئاب.

يرتبط اضطراب القلق لدى الاطفال بأعراض معرفية تتمثل في (العطية، 2007، ص54):

- الادراك السيء المتمثل في الذاكرة المشوشة.
- الشعور بعدم الواقعية واليقظة الزائدة.
- الوعي بالذات.
- صعوبة التركيز والانتباه.
- الخوف من الاذى الجسمي والموت والتقييمات السلبية.
- يرى الطفل القلق بان الاحداث السلبية سوف تحدث للأخرين أكثر مما تحدث له.

خلاصة:

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل دورة الحياة وذلك لما لها من اهمية فهي من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، وذلك لان الاهتمام بها هو اهتمام بمستقبل الامة، وبما ان القلق هو محور الحديث عن الاعراض النفسية والعقلية بل والامراض السيكوسوماتية الخاصة بالطفولة ، حاولنا التطرق الى مفهومه واعراضه وانواعه، فهو يمثل حقيقة من حقائق الوجود الانساني اذ يمثل جانبا ديناميكيا في بناء الشخصية ومتغيرا من متغيراتها ، فهو على الرغم انها خبر غير سارة تؤدي الى تصدع الشخصية الا ان وجوده يعد ضرورة التكامل النفسي لان احساس الانسان بشيء من القلق اللازمة تمكنه

من الانتباه الى الخطر قبل وقوعه فيحاول مجابهته او تفاديه كما يدفعه الى الحرص وعلى مستقبله بالعمل .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإطار المنهجي وإجراءات الدراسة

تمهيد

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- حدود الدراسة الاستطلاعية

3- نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة الأساسية

2- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

3- أدوات الدراسة الأساسية

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على شرح المنهجية المستخدمة في الدراسة الحالية، إذ تشمل الدراسة الاستطلاعية وصف منهج الدراسة ومكان تنفيذها، بالإضافة إلى استخدام أدوات الدراسة وتوضيح خصائصها، كما يتضمن هذا الفصل أيضًا شرح الشروط السيكومترية وتفاصيل تطبيقها الميداني، بالإضافة إلى وصف الأدوات والتقنيات الإحصائية المستخدمة وطرق معالجة البيانات، بالإضافة إلى تقديم نتائج الدراسة وتحليلها.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية المرحلة الأولى في الجانب التطبيقي من البحث، حيث تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع الذي لم يتم تناوله بشكل كافٍ في الجانب النظري للبحث. يُعرف البحث الاستطلاعي على أنه "البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط"، ويتم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات المتاحة عنها محدودة. وعادةً ما يُعدّ هذا النوع من البحوث خطوةً أولية تمهيدية للبحوث الأخرى التي تسعى لإيجاد حلول للمشكلة المحددة (الضامن، 2007، ص55).

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع البيانات والمعلومات من مجموعة واسعة من المشاركين أو المصادر المختلفة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات الهادفة أو مراجعة الأدبيات المتاحة، ويتم تحليل البيانات المجمعة في هذه المرحلة لتحديد معالم المشكلة وفهمها بشكل أفضل.

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، يتم توجيه البحث نحو خطوات أخرى تتضمن استكمال المعرفة المفقودة وتحليل البيانات بشكل أعمق وتطوير حلول للمشكلة المحددة، ويعتبر البحث الاستطلاعي إطارًا هامًا لبدء العمل البحثي وتوجيه الجهود في الاتجاه الصحيح للتوصل إلى حلول علمية للمشكلة.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- تأكيد وتحقيق موضوع البحث وصياغته بشكل دقيق وإحكامه للبحث المستقبلي.

- تعريف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع المختار للدراسة.
- تطوير فرضيات البحث أو صياغة التساؤلات العلمية المرتبطة به.
- الحصول على أساس للمعرفة يمكن للباحث أن يبني عليه في بحثه المتعمق.
- استكشاف الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة.
- تحديد نقاط الضعف في إجراءات تطبيق أدوات جمع البيانات وضبطها في ضوء الدراسة الاستطلاعية.
- ممارسة استخدام التجارب الميدانية وتحديد الصعوبات ومحاولة حلها .
- تحديد الوقت اللازم للدراسة الميدانية وتوفير التواريخ اللازمة.
- بناء أدوات جمع البيانات والتحقق من خصائصها السيكمترية.

2- حدود الدراسة الاستطلاعية:

2-1- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مستوى المؤسسة التربوية التعليمية "ابتدائية عزاب لكحل" والتي يكمن مقرها في بلدية عين ببوش بولاية أم البواقي-الجزائر .

2-2- الحدود الزمانية:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية في إطار السنة الدراسية (2022-2023) وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من (5) مارس (2023) الى غاية (16) مارس (2023).

2-3- الحدود البشرية:

وقد تمت إجراءات الدراسة الاستطلاعية وعملية تقنين أدوات جمع البيانات بالاستعانة بعينة قصدية قوامها (24) تلميذا وتلميذة من السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، حيث يبين الجدول الموالي توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات (السن، الجنس، السنة الدراسية، والوضع العائلي للوالدين):

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

المتغير	مؤشراته	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
السن	من (7) إلى (9) سنوات	13	54.2
	أكبر من (9) سنوات	11	45.8
الجنس	ذكر	13	54.2
	أنثى	11	45.8
السنة الدراسية	الرابعة ابتدائي	14	58.3
	الخامسة ابتدائي	10	41.7
الوضع العائلي للوالدين	يعيشان معا	23	95.8
	منفصلان	1	4.2

(إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) أعلاه إلى أن (54.2%) من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية يمثلهم التلاميذ بجنس ذكر من (7) إلى (9) سنوات وذلك بتكرار (13) مفردة، في حين أن الإناث أكبر من (9) سنوات ممثلات بـ(11) مفردة تمثلن نسبة (45.8%) من أفراد العينة الاستطلاعية الكلية. أما فيما يخص السنة الدراسية فنسبة (58.3%) من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية يمثلهم تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بتكرار (14) مفردة مقابل (41.7%) من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بتكرار (10) مفردة، في حين أن الوضع العائلي للوالدين اللذين يعيشان معا يصف توزيع أغلبية أفراد العينة الاستطلاعية بنسبة (95.8%) بتكرار (23) مفردة ما يقابل (4.2%) للوضع العائلي للوالدين المنفصلين لدى (1) مفردة من المجموع الكلي لأفراد العينة.

3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

3-1- الإطار العام للدراسة:

تم الضبط النهائي لموضوع الدراسة بعنوان "المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية "عزاب لكحل" وإشكالياتها، وتمت الصياغة النهائية لفرضياتها، وضبط أهداف الدراسة بما يمليه الواقع الميداني لها.

3-2- الإطار الميداني للدراسة:

تم استطلاع الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة بعد إتمام الإجراءات الإدارية القانونية بتحصيل إذن إجراء تريض ميداني على مستوى قسم العلوم الاجتماعية لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة أم البواقي، وتحصيل الموافقة من السيد مدير ابتدائية "عزاب لكحل" - ام البواقي، مما سمح بالحصول على الموافقات اللازمة وتخطيط إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية والنهائية.

3-3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

قامت الطالبتان ببناء أداة الدراسة والمتمثلة في "استبيان المناخ الأسري"، وتكييف "مقياس القلق للأطفال والمراهقين" بما يتناسب مع أهداف الدراسة وخصائص العينة، وتم إخراجها في صورتها النهائية ضمن مخرجات نتائج الدراسة الاستطلاعية وعملية التقنين، وتمثلت خصائصها السيكمترية فيما يلي:

3-3-1- استبيان المناخ الأسري:

أ- مؤشرات الصدق:

تم الاعتماد في تحديد مؤشرات الصدق لاستبيان المناخ الأسري (من إعداد الطالبتين) بحساب نسبة موافقة السادة المحكمين على بنود الاستبيان الموافقة لكل بعد من أبعاده عبر معادلة لاوشي (Lawshe) للدلالة على الصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار "مان ويتي" لتحديد الفروق بين الدرجات العليا والدنيا لأفراد عينة الدراسة، وجاءت نتائج المعالجة الإحصائية لمؤشرات صدق الاستبيان بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS25) كما يلي:

- الصدق الظاهري:

قامت الطالبتان بعرض استبيان المناخ الأسري بعد تصميمه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة أم البواقي من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس وبالأخص علم النفس المدرسي، وقد بلغ عددهم (06) محكمين [أنظر الملحق رقم (01)] وذلك من أجل تحصيل نتاج خبرتهم في تحديد دقة الصياغة اللغوية لبنود الاستبيان وسلامتها ومدى ملاءمتها مع كل من الهدف من استخدامه وخصائص عينة الدراسة، ومدى مناسبة بنود الاستبيان للأبعاد الموافق لها، ومن ثم تقديم الاقتراحات المناسبة بخصوص تعديل أو حذف أو إضافة البنود. وقد

تم حساب معامل الصدق الظاهري باستخدام معادلة لاوشي (Lawshe) لموافقة المحكمين (مقدم، 2003، ص151) حيث:

- ن ص م: هو صدق المفردة
- ع و: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس السلوك المراد قياسه
- ع: عدد المحكمين الإجمالي.

$$ن ص م = \frac{ع - ع}{\frac{ع}{2}}$$

واسفرت نتائج اختبار المعادلة عن تمتع استبيان المناخ الأسري بدرجة عالية من الصدق الظاهري بدلالة موافقة (92.74%) من عدد المحكمين الكلي بعامل صدق عالي قيمته (0.85) كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): يوضح نتائج موافقة المحكمين للدلالة على الصدق الظاهري لاستبيان المناخ الأسري

رقم البند	نسبة الاتفاق (%)	درجة الصدق	رقم البند	نسبة الاتفاق (%)	درجة الصدق
البعد الأول: التعاون والاستقرار والترابط الأسري					
1	100	1.0	5	100	1.0
2	83	0.7	6	83	0.7
3	83	0.7	7	100	1.0
4	83	0.7	8	83	0.7
البعد الثاني: تحمل المسؤولية					
9	100	1.0	15	100	1.0
10	100	1.0	16	67	0.3
11	83	0.7	17	83	0.7
12	83	0.7	18	83	0.7
13	100	1.0	19	83	0.7
14	100	1.0			
البعد الثالث: الضبط والتنظيم					

1.0	100	23	1.0	100	20
1.0	100	24	1.0	100	21
1.0	100	25	1.0	100	22
البعد الرابع: التزام الاسرة بالقيم الدينية					
0.7	83	31	1.0	100	26
1.0	100	32	1.0	100	27
1.0	100	33	1.0	100	28
0.7	83	34	1.0	100	29
			1.0	100	30
البعد الخامس: اشباع حاجيات الاسرة (المادية والمعنوية)					
1.0	100	38	0.7	83	35
0.7	83	39	0.7	83	36
			1.0	100	37
0.85	92.74	نسبة اتفاق المحكمين + صدق المحكمين للمقياس ككل			

(إعداد الطالبتين)

كما واعتمدت الطالبتان على توصيات السادة المحكمين فيما يتعلق بإعادة صياغة بنود المقياس وفق

المؤشرات التالية:

- حذف البنود المكررة (بندين).
- تجزئة البنود المركبة.
- إعادة صياغة البنود المبهمة.

أما فيما يخص التعديلات المدخلة على صياغة البنود فهي كالتالي:

الجدول رقم (04): يوضح إعادة صياغة بعض بنود استبيان المناخ الأسري

البند	صياغة البند قبل التعديل	صياغة البند بعد التعديل
5	يقوم ابي بحل مشاكلي مع اخوتي.	يقوم اهلي بحل مشاكلي مع اخوتي.
6	تسيطر المشاكل على حياة أسرتي.	هناك مشاكل كثيرة في أسرتي
7	تقوم الخلافات بين افراد اسرتي على اتفه الأسباب.	يقلق افراد اسرتي على اتفه الأسباب
8	يتحمل كل فرد مسؤولية خطاه.	يتحمل كل فرد في عائلتي مسؤولية خطئه.

11	والديا لا يتحيزون لأي طرف من اخوتي.	والديا لا يتحيزان لأي طرف من اخوتي.
12	يحترم افراد اسرتي امي وابي بشكل كبير.	يحظى والديا بكل الاحترام من طرف اخوتي
13	اخي الأكبر هو المسيطر في اخوتي.	اخي الأكبر (اختي الكبرى) هو (هي) المسيطر(ة) في اخوتي.
16	يطلب مني رعاية اخواتي من أداء واجباتهم المنزلية.	يطلب مني رعاية اخواتي ومساعدتهم في أداء واجباتهم المنزلية.
19	يوجد قانون في اسرتي.	أسرتي لها ضوابط تلتزم بها
21	يعطينا والدينا وقت التذاور معهم في امورنا	يعطينا والدينا وقت للتذاور معهم في امورنا الشخصية
25	يحرص افراد اسرتي على قراءة القران.	يحرص افراد اسرتي على قراءة القران وحفظه.
27	تهتم اسرتي بتعاليم الدين.	تهتم اسرتي بتعاليم الدين الإسلامي.
28	تعلمني اسرتي ما هو حلال وما هو حرام.	يروي لي والديا قصصا عن السيرة النبوية
29	العلاقات داخل اسرتي تقوم على مبدا الشريعة الإسلامية.	تحتكم اسرتي في معاملاتها على مبادئ الشريعة الإسلامية
30	يقوم افراد اسرتي بطاعة الوالدين.	أطيع انا واخوتي والدينا
33	اسرتي توفر لي الاكل واللباس ومستلزمات الدراسة.	توفر لي أسرتي كل ما أريده
35	يشترط عليا والدي بعض الشروط مقابل تلبية مطالبي.	أجد صعوبة في تلبية مطالبي من طرف والدي
37	لا احب المنزل الذي نساكن فيه.	أتمنى ان نساكن بيتا أوسع وأجمل من بيتنا

(إعداد الطالبتين)

من خلال تحديد مؤشرات الصدق الظاهري لاستبيان المناخ الأسري وحذف بعض البنود والقيام بالتعديلات المطلوبة تقرر الاعتماد على الاستبيان في صورته النهائية بعدد (37) بندا، كما هو موضح في [الملحق رقم (03)]

- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب معامل هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأدنى (27%) من توزيع درجات استجابة عينة التقنين على استبيان المناخ الأسري في صورته النهائية، ومتوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من نفس التوزيع وبالتالي بلغ عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا (14) فردا تم حساب تكرارها كل منها كما يلي:

$$N = 24 \times 0,27 = 6.48 \approx 7$$

وتم استخدام اختبار "مان ويتني Mann-Whitney" لتحديد الفروق بين عينتين مستقلتين وهو الاختبار اللامعلمي البديل لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد عدم توفر الشروط اللازمة لاستخدامه (عشوائية اختيار العينة)، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل الإحصائي للاختبار:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المناخ الأسري

الدالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة "U"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار (N)	
دالة إحصائية**	0.002	0.000	8.51329	74.8571	7	الثلث الأدنى
			2.23607	98.0000	7	الثلث الأعلى
					14	المجموع

(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

يتضح من بيانات الجدول رقم (05) أن قيمة متوسط درجات الثلث الأدنى بلغت (74.8571) بانحراف معياري قدره (8.51329) في مقابل قيمة متوسط درجات الثلث الأعلى التي بلغت (98.0000) بانحراف معياري قدره (2.3607)، في حين قيمة "U" وهي القيمة الدالة على نتيجة الاختبار قد بلغت (0.000) وهي قيمة دالة إحصائية بقيمة احتمالية قدرها (0.002) عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يعبر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الثلث الأدنى والأعلى لاستجابات أفراد عينة التقنين على أداة الدراسة، وبالتالي يمكن القول أن استبيان المناخ الأسري في صورته النهائية يتمتع بصدق تمييزي عالي يتوافق مع الخصائص السيكومترية الجيدة لأدوات جمع البيانات في البحوث العلمية.

ب- مؤشرات الثبات:

تم حساب ثبات استبيان المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية، وكذا حساب معامل ألفا كرونباخ ونتائج المعالجة الإحصائية لذلك موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06) يوضح معاملات ثبات استبيان المناخ الأسري

ثبات التجزئة النصفية		معامل ثبات
بعد التصحيح بمعامل جيتمان (Guttman)	بعد التصحيح بمعامل سبيرمان-براون (Spearman-Brown)	آلفا كرونباخ
0.885	0.890	0.820

(إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

من خلال الجداول رقم (06) نلاحظ أن معامل ثبات ألفا كرونباخ قد بلغت قيمته (0.820)، وتم الأخذ بمعامل جيتمان الذي تحددت قيمته بـ(0.885) كمعامل ثبات التجزئة النصفية وذلك نتيجة لعدم توفر شروط الأخذ بمعامل سبيرمان-براون بعدم تساوي معاملات ألفا كرونباخ وعدم تساوي التباين للنصفين (البند الفردية والزوجية)، ونتائج الجدول رقم (06) دلالة على أن استبيان المناخ الأسري يتمتع بثبات عالي يتوافق مع الخصائص السيكمترية الجيدة لأدوات جمع البيانات في البحوث العلمية.

وتقرر من خلال التحقق من معاملات الصدق والثبات لتحديد الخصائص السيكمترية لاستبيان المناخ الأسري إمكانية تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية في صيغته النهائية.

3-3-2- مقياس القلق للأطفال والمراهقين:

أ- مؤشرات الصدق:

تم الاعتماد في تحديد مؤشرات الصدق لمقياس القلق للأطفال والمراهقين بحساب نسبة موافقة السادة المحكمين على بنود المقياس عبر معادلة لاوشي (Lawshe) للدلالة على الصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار "مان ويتني" لتحديد الفروق بين الدرجات العليا والدنيا لأفراد عينة الدراسة، وجاءت نتائج المعالجة الإحصائية لمؤشرات صدق المقياس بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS25) كما يلي:

- الصدق الظاهري:

قامت الطالبتان بعرض مقياس القلق للأطفال والمراهقين على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة أم البواقي من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس وبالأخص علم النفس المدرسي، وقد بلغ عددهم (06) محكمين [أنظر الملحق رقم

(01) وذلك من أجل تحصيل نتائج خبرتهم في تحديد دقة الصياغة اللغوية وسلامتها ومدى ملاءمة تكييف عبارات المقياس مع الهدف من استخدامه وخصائص عينة الدراسة، مناسبة بنود المقياس للبعد الموافق لها، وتقديم الاقتراحات المناسبة بخصوص تعديل أو حذف البنود. وقد تم حساب معامل الصدق الظاهري باستخدام معادلة لاوشي (Lawshe) لموافقة المحكمين (مقدم، 2003، ص151) حيث:

$$N \text{ ص م} = \frac{E - E}{2} = \frac{E}{2}$$

- ن ص م: هو صدق المفردة
 - ع و: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس السلوك المراد قياسه
 - ع: عدد المحكمين الإجمالي.

واسفرت نتائج تطبيق المعادلة عن تمتع مقياس القلق للأطفال والمراهقين بدرجة جيدة من الصدق الظاهري بدلالة موافقة (86%) من عدد المحكمين الكلي بعامل صدق جيد قيمته (0.73) كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): يوضح نتائج موافقة المحكمين للدلالة على الصدق الظاهري لمقياس القلق للأطفال والمراهقين

رقم البند	نسبة الاتفاق (%)	درجة الصدق	رقم البند	نسبة الاتفاق (%)	درجة الصدق
01	100	1.0	23	67	0.3
02	100	1.0	24	100	1.0
03	100	1.0	25	67	0.3
04	100	1.0	26	33	-0.3
05	83	0.7	27	83	0.7
06	100	1.0	28	67	0.3
07	100	1.0	29	83	0.7
08	100	1.0	30	100	1.0
09	83	0.7	31	83	0.7
10	100	1.0	32	83	0.7
11	83	0.7	33	100	1.0

1.0	100	34	0.7	83	12
0.7	83	35	1.0	100	13
0.7	83	36	0.7	83	14
0.7	83	37	1.0	100	15
0.7	83	38	0.7	73	16
1.0	100	39	0.3	67	17
0.7	83	40	0.7	83	18
0.7	83	41	0.7	83	19
0.0	50	42	1.0	100	20
0.3	67	43	1.0	100	21
0.7	83	44	1.0	100	22
0.73	86	نسبة اتفاق المحكمين + صدق المحكمين للمقياس ككل			

(إعداد الطالبتين)

كما واعتمدت الطالبتان على توصيات السادة المحكمين فيما يتعلق بإعادة صياغة بنود المقياس وفق

المؤشرات التالية:

- حذف البنود التي لا تقيس و لا تخدم الدراسة.
- حذف بعض البنود المكررة.
- إعادة صياغة بعض البنود التي لا تخدم المحور الذي تنتمي إليه.
- الاستغناء عن البنود المركبة واستبدالها ببنود بسيطة.
- تغيير بعض الكلمات في البند الواحد.

الجدول رقم (08): يوضح العبارات المحذوفة من مقياس القلق للأطفال والمراهقين

أرقام البنود	سبب الحذف
42-26	نسبة اتفاق المحكمين على ملاءمة البند أقل من (50%)

(إعداد الطالبتين)

أما فيما يخص التعديلات المجراة على صياغة البنود فهي كالتالي:

الجدول رقم (09): يوضح إعادة صياغة بعض بنود مقياس القلق للأطفال والمراهقين

البند	صياغة البند قبل التعديل	صياغة البند بعد التعديل
1	أصاب القلق على بعض الأشياء	أصاب بالقلق من بعض الأشياء
2	أخاف من العتمة في الليل	أخاف جدا من العتمة في الليل
6	اشعر بالخوف عندما اذهب للامتحان	اشعر بالخوف اثناء الامتحان
10	أقلق من أنني لن أقوم بواجبي المدرسي على أكمل وجه	أقلق من عدم قيامي بواجبي المدرسي على أكمل وجه
12	اشعر بالقلق بأن شيء سيئ سوف يحدث في عائلتي	اشعر بالقلق بأن شيء سيئ سوف يحدث لعائلتي
13	أصاب بنوبات من ضيق التنفس بدون سبب واضح	أصاب بنوبات من ضيق التنفس بدون سبب صحي واضح
16	أجد صعوبة في الذهاب للمدرسة في الصباح لأنني أشعر بالخوف و التوتر .	اشعر بالخوف والتوتر عند ذهابي صباحا الى المدرسة
19	لا أستطيع التغلب على بعض الأفكار السخيفة أو السيئة من رأسي	لا أستطيع التغلب على بعض الأفكار السخيفة أو السيئة التي تراودني او حين أفكر فيها تزداد دقات قلبي
20	عندما أقع في مشكلة يدق قلبي بشدة	عندما أقع في مشكلة يرتعش جسدي بدون سبب
22	أقلق بأن أشياء سيئة سوف تحدث لي	أشعر بالقلق جراء توقعي لأحداث سيئة
25	أخاف من الأماكن العالية ومن ركوب المصعد	أخاف من صعود الأماكن العالية كركوب المصعد
26	لإيقاف أشياء سيئة قد تحدث لي أفكر في أشياء مثل بعض الأرقام والكلمات	لإيقاف حدوث أشياء سيئة أفكر في بعض الأرقام والكلمات
27	أخاف من السفر في السيارة أو القطار	أخاف ركوب بعض وسائل النقل مثل السيارة او القطار
32	أخاف من الحشرات و العقارب	أخاف من بعض الحشرات كالعقارب مثلا
34	أخاف الوقوف في الفصل و التحدث أمام زملائي	أخاف من الوقوف في المنضدة لتحدث مع زملائي
40	أصاب بالقلق من الأفكار و الصور السخيفة و السيئة التي تكون في رأسي	أصاب بالقلق من بعض الأفكار السخيفة أو السيئة التي تراودني
41	أفخر بعلمي المدرسي	أفخر بنتائج دراستي

(إعداد الطالبتين)

من خلال تحديد مؤشرات الصدق الظاهري لمقياس القلق للأطفال والمراهقين وحذف بعض البنود والقيام بالتعديلات المطلوبة تقرر الاعتماد على المقياس في صورته النهائية بعدد (42) بندا، كما هو موضح في [الملحق رقم (05)].

- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب معامل هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأدنى (27%) من توزيع درجات استجابة عينة التقنين على مقياس القلق للأطفال والمراهقين في صورته النهائية، ومتوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من نفس التوزيع وبالتالي بلغ عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا (14) فردا تم حساب تكرار كل منهما كما يلي:

$$N = 24 \times 0,27 = 6.48 \approx 7$$

وتم استخدام اختبار "مان ويتني Mann-Whitney" لتحديد الفروق بين عينتين مستقلتين وهو الاختبار اللامعلمي البديل لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد عدم توفر الشروط اللازمة لاستخدامه (عشوائية اختيار العينة)، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل الإحصائي للاختبار:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس القلق للأطفال والمراهقين

الدالة الاحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة "U"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار (N)	
دالة إحصائية**	0.002	0.000	12.47283	34.2857	7	الثلث الأدنى
			8.83984	69.1429	7	الثلث الأعلى
					14	المجموع

(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

يتضح من بيانات الجدول رقم (10) أن قيمة متوسط درجات الثلث الأدنى بلغت (34.2857) بانحراف معياري قدره (12.47283) في مقابل قيمة متوسط درجات الثلث الأعلى التي بلغت (69.1429) بانحراف معياري قدره (8.83984)، في حين قيمة "U" وهي القيمة الدالة على نتيجة الاختبار قد بلغت (0.000) وهي قيمة دالة احصائيا بقيمة احتمالية قدرها (0.002) عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يعبر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الثلث الأدنى والأعلى لاستجابات أفراد عينة التقنين على المقياس، وبالتالي يمكن القول أن مقياس القلق للأطفال والمراهقين في صورته النهائية يتمتع بصدق تمييزي عالي يتوافق مع الخصائص السيكومترية الجيدة لأدوات جمع البيانات في البحوث العلمية.

ب- مؤشرات الثبات:

تم حساب ثبات مقياس القلق للأطفال والمراهقين بطريقة التجزئة النصفية، وكذا حساب معامل ألفا كرونباخ ونتائج المعالجة الإحصائية لذلك موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (11) يوضح معاملات ثبات مقياس القلق للأطفال والمراهقين

ثبات التجزئة النصفية		معامل ثبات
بعد التصحيح بمعامل جيتمان (Guttman)	بعد التصحيح بمعامل سبيرمان-براون (Spearman-Brown)	ألفا كرونباخ
0.900	0.915	0.884

(إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

من خلال الجداول رقم (11) نلاحظ أن معامل ثبات ألفا كرونباخ قد بلغت قيمته (0.884)، وتم الأخذ بمعامل جيتمان الذي تحددت قيمته بـ(0.900) كمعامل ثبات التجزئة النصفية وذلك نتيجة لعدم توفر شروط الأخذ بمعامل سبيرمان-براون بعدم تساوي معاملات ألفا كرونباخ وعدم تساوي التباين للنصفين (البنود الفردية والزوجية)، ونتائج الجدول رقم (11) دلالة على أن مقياس القلق للأطفال والمراهقين يتمتع بثبات عالي يتوافق مع الخصائص السيكومترية الجيدة لأدوات جمع البيانات في البحوث العلمية.

وتقرر من خلال التحقق من معاملات الصدق والثبات لتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس القلق للأطفال والمراهقين إمكانية تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية في صيغته النهائية.

ثانياً: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة الأساسية:

يختلف المنهج المستخدم في البحث وفقاً لطبيعة الدراسة والأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، يستخدم كل باحث منهجاً يناسب مجال اختصاصه، ويعتبر هذا المنهج مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق بحثه (زررواتي، 2017، ص110).

منهج الدراسة هو مجموعة من الإجراءات التي تستخدم في البحث لوصف الظواهر، من خلال الاعتماد على جمع وتصنيف ومعالجة وتحليل الحقائق، بهدف الحصول على معرفة دقيقة ومفصلة حول عناصر الظاهرة المطروحة من أجل فهم أفضل وأكثر دقة وتفصيلاً (الخياط، 2011، ص 93-94)، فلكل مشكلة بحثية منهج يساعد على حلها، والمنهج العلمي حسب الباحثة دلال القاضي: مجموعة القواعد والأنظمة التي تساعد الباحث على الوصول إلى الحقائق منطقية مقبولة خاصة للمشكلة المدروسة (بن مرسل، 2013، ص 91).

ويعرف منهج الدراسة بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو مدة ما بهدف الحصول على نتائج علمية ليُجرى تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة المدروسة (بن تامر، مقيدش، 2016، ص 8). فالباحث محمد عبد الحميد عرّف هذا المنهج بأنه: الطريقة الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرضها في صورة يمكن الاستفادة منها حاضراً أو مستقبلاً.

وقد ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في بحثنا؛ لأنه يتناسب مع موضوع دراستنا، ويسمح لنا بوصف عينة الدراسة ومتغيراتها، إلى جانب دراسة العلاقة والارتباط بين المتغيرات والمتمثلة في العلاقة بين "المناخ الاسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية "عزاب لكحل"، وهذا بعد تجميع البيانات المتعلقة بالدراسة، مع وصف وتحليل النتائج المتحصل عليها.

2- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

2-1- مجتمع الدراسة الأساسية:

تعد مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته.

لا يستطيع الباحث أن ينجز استجواباً لجميع أفراد مجتمع البحث، لأن ذلك مُكَلِّفٌ جداً ويستغرق وقتاً طويلاً، بالإضافة إلى العراقيل والصعوبات التي قد يجدها الباحث، ولهذا يلجأ إلى بناء عينة تمثيلية

لمجتمع البحث المستهدف، تجمع من خلالها المعطيات التي ستسمح له بالوصول إلى النتائج، فيركز الباحث التي تخدمه في دراسته دون غيرها (حمدي، سطوطاح، 2019، ص67).

ومجتمع الدراسة هو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتمثل مجتمع الدراسة الأساسية في تلاميذ ابتدائية "عزاب لكحل" وقد قُدر عددهم بأكثر من (200) تلميذ، موزعين حسب السنوات (السنة رابعة ابتدائي، السنة خامسة ابتدائي).

2-2- عينة الدراسة الأساسية:

أما بخصوص عينة الدراسة الأساسية، فتدرج ضمن صنف العينات القصدية، حيث يقوم هذا النوع من العينات على القصد والتعمد في اختيار وانتقاء مفردات العينة بطريقة محكمة، لا مجال فيها للصدفة، إذ ينتقي الباحث المفردات الممثلة أكثر من غيرها، حيث تشكلت عينة الدراسة من (106) تلميذا وتلميذة من أصل أكثر من (200) تلميذا بابتدائية "عزاب لكحل". وهناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار السنة الرابعة والخامسة الابتدائية كعينة لدراسة الأساسية من بينها:

- **موضوع الدراسة:** اهتمام خاص بتحقيق أهداف الدراسة في هذه الفئة العمرية الخاصة؛ وهذا راجع لأن هذه الفئة العمرية تستطيع التمييز بين المناخ الاسري والقلق وهذه راجع أيضا لأن التلاميذ في هذه المرحلة يواجهون مختلف التحديات.

- **معايير الاختيار:** السنة الرابعة والخامسة الابتدائي هي الفئة الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة وهذا راجع الى قدرتهم على استيعاب وفهم مختلف الاسئلة بسبب سنهم ومستوى الدراسي الخاص بهم يسمح لهم بالإجابة على مختلف الاسئلة الخاص بالاستبيان ويستطيعون التمييز واختيار اجابتهم بدرجة اكبر من المستويات الاخرى.

2-1-1- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن:

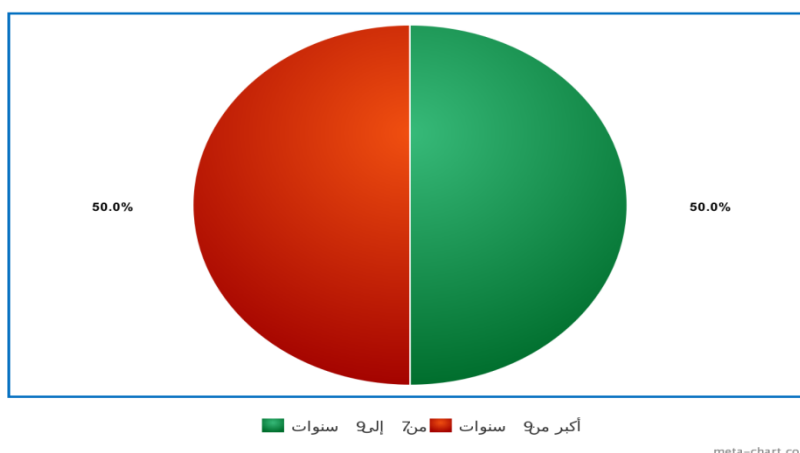
الجدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

النسبة المئوية (%)	التكرار (N)	السن
50	53	من (7) إلى (9) سنوات
50	53	أكبر من (9) سنوات
100	106	المجموع

(إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية فيما يخص متغير السن جاء بشكل متساوي حيث تمثل نسبة كل من التلاميذ اللذين يبلغون من العمر بين (7) و (9) سنوات وأكبر من (9) سنوات (50%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة بتكرار (53) مفردة لكل منهما، والشكل البياني التالي يوضح هذه النتائج:

الشكل رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن



(إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

2-1-2- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

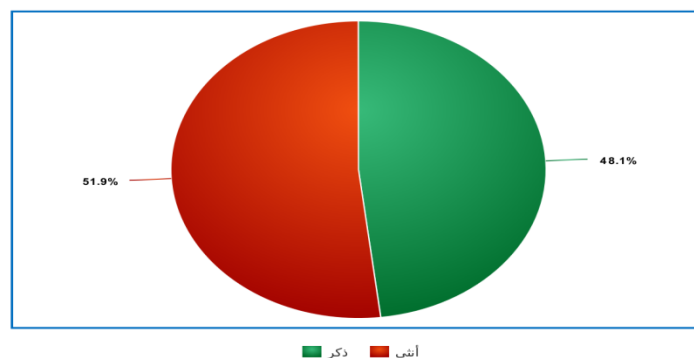
الجدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار (N)	الجنس
48.1	51	ذكر
51.9	55	أنثى
100	106	المجموع

(إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن الإناث يشكلون (51.9%) من أفراد عينة الدراسة الأساسية بتكرار (55) مفردة مقابل (48.1%) من الذكور بتكرار (51) مفردة من أفراد عينة الدراسة الكلية، والشكل البياني التالي يوضح هذه النتائج:

الشكل رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس



(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

2-1-3- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي:

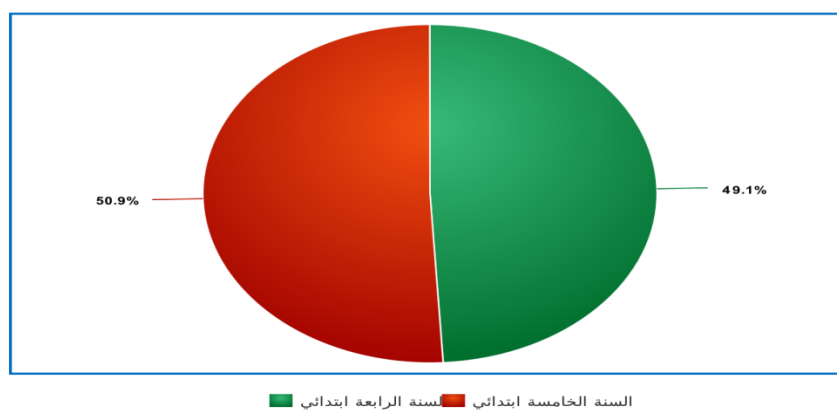
الجدول رقم (14): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية (%)	التكرار (N)	المستوى التعليمي
50	53	السنة الرابعة ابتدائي
50	53	السنة الخامسة ابتدائي
100	106	المجموع

(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية فيما يخص متغير المستوى التعليمي جاء بشكل متساوي حيث تمثل نسبة كل من تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي (50%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة بتكرار (53) مفردة لكل منهما، والشكل البياني التالي يوضح هذه النتائج:

الشكل رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي



(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

2-1-4- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع العائلي للوالدين:

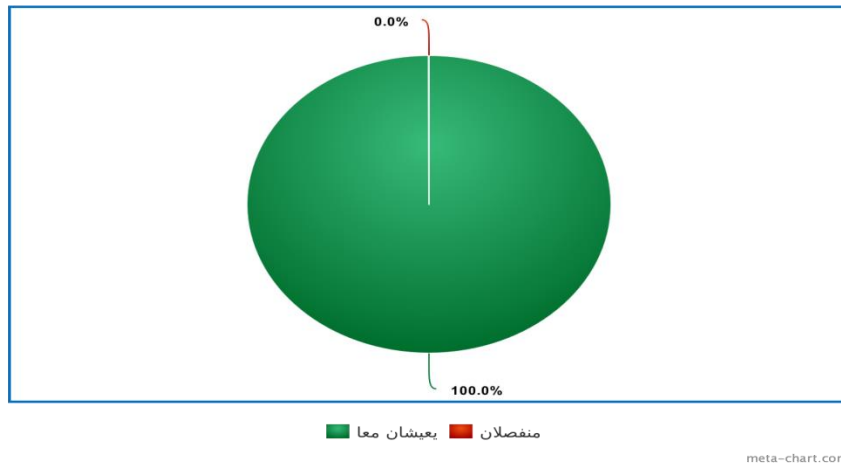
الجدول رقم (15): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع العائلي للوالدين

النسبة المئوية (%)	التكرار (N)	الوضع العائلي للوالدين
100	106	يعيشان معا
0	0	منفصلان
100	106	المجموع

(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية فيما يخص متغير السن جاء بشكل مطلق حيث تمثل نسبة الوضع العائلي لوالدي التلاميذ اللذين يعيشان معا (50%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة بتكرار (106) مفردة، والشكل البياني التالي يوضح هذه النتائج:

الشكل رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الوضع العائلي للوالدين



(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

3- حدود الدراسة:

- 3-1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية والتي تتناول موضوع المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على مستو ابتدائية "عزاب لكحل" ببلدية عين ببوش بولاية أم البواقي - الجزائر.
- 3-2- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في الفترة الممتدة من (5) مارس (2023) الى غاية (16) مارس (2023).

3-3- الحدود البشرية: اشتمل المجال البشري للدراسة على عينة قصدية كلية تمثلت في (130) مفردة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لكل من السنة الرابعة والخامسة ابتدائي حيث اشتملت الدراسة الاستطلاعية على عينة قدرت بـ(24) تلميذا وتلميذة، في حين اشتملت لدراسة الأساسية على (106) تلميذا وتلميذة.

4- أدوات الدراسة الأساسية:

4-1- استبيان المناخ الاسري:

وهو استبيان من تصميم الطالبتين اعتمادا على (الزميري، وبقدير، 2020) و(بن كتيلة، 2021)، يتكون من (37) بندا في صيغته النهائية، تتم الاجابة عن بنود الاستبيان عبر سلم ليكارت الثلاثي حيث تعطى الدرجات (1، 2، 3)، للبدائل (غير موافق، محايد، موافق) على الترتيب فيما يخص البنود الموجبة، وتعكس الدرجات للبدائل على الترتيب فيما يخص البنود السالبة وهي البنود رقم (4، 6، 7، 15، 16، 32، 34، 35، 36، 37)، ويقيس الاستبيان (5) أبعاد أساسية موضحة:

- التعاون والاستقرار والترابط الأسري (من البند 1 إلى البند7).
- تحمل المسؤولية (من البند 8 إلى 18).
- الضبط والتنظيم (من البند 19 إلى 23).
- التزام الاسرة بالقيم الدينية (من البند 24 إلى 32).
- اشباع حاجيات الاسرة (من البند 33 إلى 37).

وتقرر من خلال احتساب مدى الدرجات الكلية للاستبيان والمستويات الموافقة لها، الاعتماد على مفتاح التصحيح الموالي:

الجدول رقم (16): مفتاح التصحيح لاستبيان المناخ الأسري

المستوى الموافق لها	مدى الدرجات	
منخفض	[61-37]	استبيان المناخ الأسري
متوسط	[86-62]	
مرتفع	[111-87]	

(إعداد الطالبتين)

4-2- مقياس القلق للأطفال والمراهقين:

وهو مقياس يقيس درجة القلق لدى الأطفال والمراهقين من ترجمة د. عبد العزيز ثابت، يتكون المقياس في صيغته النهائية المكيفة من طرف الطالبتين من (42) بنداً تقيس (6) أبعاد أساسية، وتتم الإجابة عن بنود المقياس عبر سلم ليكارت الرباعي حيث تعطى الدرجات (0، 1، 2، 3) للبدائل (لا، أحياناً، عادة، دائماً) على الترتيب ذلك فيما يخص البنود الموجبة، أما فيما يخص البنود السالبة الموافقة للبنود رقم (11، 17، 30، 37، 41) فيتم اعتماد الدرجات (3، 2، 1، 0) الموافقة للبدائل (لا، أحياناً، عادة، دائماً) على الترتيب.

الجدول رقم (17): أبعاد مقياس القلق للأطفال والمراهقين والبنود الموافقة لها

أرقام البنود الموافقة له	عنوان البعد
39+37+36+34+32+30+28+21+13	الهلع و الخوف من الاماكن المزدحمة
44+16+15+12+8+5	خوف الانفصال عن الأم
33+25+23+18+2	مخاوف الاصابة الجسدية
35+29+10+9+7+6	المخاوف الاجتماعية
42+41+40+27+19+14	الوسواس
24+22+20+4+3+1	القلق العام و القلق الزائد

(اعداد الطالبتين بالاعتماد على مقياس القلق ترجمة د. عبد العزيز ثابت)

وتقرر من خلال احتساب مدى الدرجات الكلية للمقياس والمستويات الموافقة لها، الاعتماد على مفتاح التصحيح الموالي:

الجدول رقم (18): مفتاح التصحيح لمقياس القلق للأطفال والمراهقين

المستوى الموافق لها	مدى الدرجات	
منخفض جداً	[61-37]	مقياس القلق للأطفال والمراهقين
منخفض	[86-62]	
متوسط	[111-87]	
مرتفع	[111-87]	

(إعداد الطالبتين)

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

من أجل اختبار صحة الفرضيات والإجابة على أسئلة البحث، تم الاعتماد على أسلوب الإحصاء الوصفي والاستدلالي التحليلي، وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية اصدار (25) (SPSS25)، وتم اعتماد الاختبارات الاحصائية الموالية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية (البيانات الشخصية) من أجل تحليلها.
- حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون "Pearson" لاختبار العلاقة وقوة الارتباط بين المتغير المستقل (المناخ الاسري) وأبعاده والمتغير التابع (القلق).
- اختبار مان ويتني "Mann Whitney" لعينتين مستقلتين وهو الاختبار اللامعلمي البديل لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في القلق حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي.

خلاصة:

في هذا الفصل، تم العرض المفصل للإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية، حيث تمت مناقشة مجالات الدراسة ونتائجها، وتم التأكيد على الشروط السيكومترية للمقياس المستخدم. بعد ذلك، تم استعراض الإجراءات المتبعة في الدراسة النهائية، بما في ذلك وصف المنهجية المستخدمة وتحديد عينة الدراسة النهائية، بالإضافة إلى شرح أدوات جمع البيانات والاستراتيجيات الإحصائية المستخدمة. وسنحاول في الفصل الموالي دراسة الارتباط بين المناخ الاسري والقلق مع عرض وتفسير نتائج الدراسة بهدف معرفة وجود هل هناك ارتباط بين المناخ الأسري ومستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-التذكير بفرضيات الدراسة

2-عرض نتائج الدراسة

3-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

4-عرض عام لنتائج الدراسة

خلاصة

1- التذكير بفرضيات الدراسة:

1-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

1-2- الفرضيات الإجرائية:

- مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "منخفض".
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاون والاستقرار والترابط الاسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحمل المسؤولية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضبط والتنظيم والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التزام الاسرة بالقيم الدينية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اشباع حاجيات الاسرة (المادية والمعنوية) والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية " عزاب لكحل".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

2- عرض نتائج الدراسة:

مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "متوسط".

1-2- عرض نتائج الفرضية الاجرائية الأولى: والتي تنص على أن "مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "منخفض".

الجدول رقم (19) يوضح قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
منخفض	84.00	72.2736	

المقرر: مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "منخفض"

(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن قيمة متوسط درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في القلق بلغت (72.2736) بانحراف معياري قدره (84.00)، وهو متوسط حسابي يتوافق مع مدى درجات القلق المقررة بين [62-86] الموافقة للمستوى المنخفض [أنظر الجدول رقم (18) الذي يوضح مفتاح تصحيح درجات مقياس القلق للأطفال والمراهقين]، ومن ما تقدم يمكن القول أنه تم التحقق من صحة الفرضية الاجرائية الأولى للدراسة.

2-2- عرض نتائج الفرضية الاجرائية الثانية: والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاون والاستقرار والترابط الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

الجدول رقم (20) يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة التعاون والاستقرار والترابط الأسري ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

N	المتغيرات	معامل الارتباط لبيرسون (r)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
70	التعاون والاستقرار والترابط الأسري	0.051	0.302	0.05	غير دالة إحصائياً
	القلق				

(إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (20) نجد أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون قد بلغت (0.051) وذلك بقيمة احتمالية قدرها (0.302) دلالة على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من التعاون والاستقرار والترابط الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك عند مستوى الدلالة (0,05)، ومن خلال هذه النتائج يمكن دحض صحة الفرضية الاجرائية الثانية للدراسة.

2-3- عرض نتائج الفرضية الاجرائية الثالثة: والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحمل المسؤولية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

الجدول رقم (21) يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة تحمل المسؤولية ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

N	المتغيرات	معامل الارتباط لبيرسون (r)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية

دالة إحصائية	0.05	0.037	-0.174*	تحمل المسؤولية	70
				القلق	

(إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (21) نجد أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون قد بلغت (-0.174) وذلك بقيمة احتمالية قدرها (0.037) دلالة على وجود علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة دالة إحصائياً بين كل من تحمل المسؤولية والقلق وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه كلما زادت درجة تحمل المسؤولية في الأسرة نقصت درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتالي يمكن تأكيد صحة الفرضية الاجرائية الثالثة للدراسة.

2-4- عرض نتائج الفرضية الاجرائية الرابعة: والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضبط والتنظيم والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

الجدول رقم (22) يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة الضبط والتنظيم ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغيرات	معامل الارتباط لبيرسون (r)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	N
الضبط والتنظيم القلق	-0.057	0.280	0.05	غير دالة إحصائياً	70

(إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (22) نجد أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون قد بلغت (-0.057) وذلك بقيمة احتمالية قدرها (0.280) دلالة على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الضبط والتنظيم والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك عند مستوى الدلالة (0,05)، ومن خلال هذه النتائج يمكن دحض صحة الفرضية الاجرائية الرابعة للدراسة.

2-5- عرض نتائج الفرضية الاجرائية الخامسة: والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التزام الأسرة بالقيم الدينية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

الجدول رقم (23) يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة التزام الأسرة بالقيم الدينية ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغيرات	معامل الارتباط لبيرسون (r)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	N

غير دالة إحصائياً	0.05	0.236	-0.071	التزام الأسرة بالقيم الدينية	70
				القلق	

(إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (23) نجد أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون قد بلغت (-0.071) وذلك بقيمة احتمالية قدرها (0.236) دلالة على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من التزام الأسرة بالقيم الدينية والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك عند مستوى الدلالة (0,05)، ومن خلال هذه النتائج يمكن دحض صحة الفرضية الاجرائية الخامسة للدراسة.

2-6- عرض نتائج الفرضية الاجرائية السادسة: والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اشباع حاجيات الأسرة (المادية والمعنوية) والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

الجدول رقم (24) يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة اشباع حاجيات الأسرة (المادية والمعنوية) ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغيرات	معامل الارتباط لبيرسون (r)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	N
اشباع حاجيات الأسرة (المادية والمعنوية) القلق	-0.180*	0.032	0.05	دالة إحصائياً	70

(إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (24) نجد أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون قد بلغت (-0.180) وذلك بقيمة احتمالية قدرها (0.032) دلالة على وجود علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة دالة إحصائياً بين كل من اشباع حاجيات الأسرة (المادية والمعنوية) والقلق وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، أي انه كلما زادت درجة اشباع حاجيات الأسرة (المادية والمعنوية) نقصت درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتالي يمكن تأكيد صحة الفرضية الاجرائية السادسة للدراسة.

2-7- عرض نتائج الفرضية الاجرائية السابعة: والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس".

الجدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينيتين مستقلتين لتحديد الفروق في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يخص متغير الجنس

الدالة الاحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة "U"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار (N)	
غير دالة	0.081	1128.00	3.93147	73.0588	51	الذكور
إحصائياً			3.79970	71.5455	55	الإناث
					106	المجموع

(إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

يتضح من بيانات الجدول رقم (25) أن قيمة متوسط درجات القلق لدى الذكور من تلاميذ المرحلة الابتدائية قد بلغت (73.0588) بانحراف معياري قدره (3.93147) في مقابل قيمة متوسط درجات القلق لدى الإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغت (71.5455) بانحراف معياري قدره (3.79970)، في حين قيمة "U" وهي القيمة الدالة على نتيجة الاختبار قد بلغت (1128.00) وهي قيمة غير دالة إحصائياً بقيمة احتمالية قدرها (0.081) عند مستوى الدلالة (0.05)، ما يعبر عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القلق لدى الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومنه تم دحض صحة الفرضية الاجرائية السابعة للدراسة.

2-8- عرض نتائج الفرضية الاجرائية الثامنة: والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

الجدول رقم (26) يوضح نتائج اختبار "مان ويتني" لعينيتين مستقلتين لتحديد الفروق في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يخص متغير المستوى التعليمي

الدالة الاحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة "U"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار (N)	
دالة	0.005	962.500	2.92057	71.3208	53	السنة الرابعة ابتدائي
إحصائياً*			4.54313	73.2264	53	السنة الخامسة ابتدائي
					106	المجموع

(إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS25)

يتضح من بيانات الجدول رقم (26) أن قيمة متوسط درجات القلق لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قد بلغت (71.3208) بانحراف معياري قدره (2.92057) في مقابل قيمة متوسط درجات القلق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والتي بلغت (73.2264) بانحراف معياري قدره (4.54313)، في حين قيمة "U" وهي القيمة الدالة على نتيجة الاختبار قد بلغت (962.500) وهي قيمة دالة إحصائية بقيمة احتمالية قدرها (0.005) عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يعبر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القلق لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الأعلى في قيمة المتوسطات الحسابية، ومنه تم تأكيد صحة الفرضية الاجرائية الثامنة للدراسة.

2-9- عرض نتائج الفرضية العامة: والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

الجدول رقم (27) يوضح حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة المناخ الأسري ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

N	المتغيرات	معامل الارتباط لبيرسون (r)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
70	المناخ الأسري	-0.200*	0.020	0.05	دالة إحصائية
	القلق				

(إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS25)

من خلال الجدول رقم (27) نجد أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون قد بلغت (-0.200) وذلك بقيمة احتمالية قدرها (0.020) دلالة على وجود علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة دالة إحصائية بين كل من المناخ الأسري والقلق وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، أي انه كلما زادت درجة المناخ الأسري الدالة على حسن نوعيته نقصت درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالتالي يمكن تأكيد صحة الفرضية العامة للدراسة.

3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

3-1- مناقشة نتائج الفرضية الاجرائية الاولى:

تم التوصل من خلال حساب المتوسط الحسابي لدرجات القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن ثم مقارنة قيمته مع مدى الدرجات الموافقة لمستويات مقياس القلق للأطفال والمراهقين إلى أن تلاميذ السنة

الرابعة والخامسة ابتدائي بمدرسة "عزاب لكحل" يتميزون بمستوى "منخفض" من القلق دال إحصائياً وهي نتيجة تتوافق مع ما جاءت به دراسة الطائي (2016)، فبالرغم من الانتشار الواسع لاضطرابات القلق وأنواعه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبالأخص القلق المتعلق بالجوانب الدراسية كقلق الامتحان (خدايرية، 2018) والقلق المصاحب لظهور صعوبات التعلم (بوجلال، ولعجال، 2016)، إلا أن محددات مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تكمن في ظهور عدة عوامل منها المعاملة الوالدية وبالأخص الأمومية (المعموري، والعبادي، 2016) وسمات الشخصية لدى الوالدين، تأثير العوامل الاقتصادية وخصائص المحيط الذي يعيش فيه الطفل، بالإضافة إلى بعض العوامل المدرسية كسمات شخصية المعلم ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن النفسي لدى التلاميذ (غربي، 2015)، ولا يمكن تقديم تفسير مطلق للمستوى المنخفض للقلق لدى تلاميذ ابتدائية "عزاب لكحل" إلا بعد إجراء دراسات وبحوث علمية أخرى لتقصي كل العوامل المحددة له.

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الاجرائية الثانية:

يعتبر القلق شعور عام غامض غير سار ترافقه بعض الاعراض النفسية والجسمية ولا يقتصر على موقف او ظرف معين بل يمتد الى سائر مناحي و جوانب الحياة المختلفة للفرد فيصبح لدى هذا الاخير استعداد تام للقلق (الجنابي، 2019، ص114)، وقد يعزى ظهوره لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى بعض الضغوط الاجتماعية والتوترات السائدة في المناخ الأسري، في حين أن الاستقرار الأسري ووجود بيئة متوازنة ذات ترابط أسري يشكل عاملاً أساسياً في تعزيز الشعور بالأمان والثقة لدى هؤلاء التلاميذ، مما ينعكس إيجابياً على مستويات الصحة النفسية لديهم وتحسن اكتسابهم للاستقلالية ومهارات اجتماعية وخفض القلق وسلوكيات الجنوح (دبار وآخرون، 2021)، إلا أن نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات تلاميذ المرحلة الابتدائية من أفراد عينة الدراسة توضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجة كل من التعاون والاستقرار والترابط الأسري والقلق، مع ذلك، يجب مراعاة أن الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية لا تنفي وجود علاقة نهائياً بين المتغيرين، بل تشير إلى أن نتائج البيانات المعالجة تتعدى هامش الخطأ المقبول في البحوث العلمية، وأنه قد تكون هناك عوامل أخرى غير مدروسة قد تؤثر في هذه العلاقة، لذلك، يوصى بإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول عينة أكبر أو تأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات الدخيلة لفهم العوامل المؤثرة بشكل أكبر وللتحقق من صحة هذه النتائج في سياقات أخرى.

3-3- مناقشة نتائج الفرضية الاجرائية الثالثة:

تؤكد النتائج المتوصل إليها على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجة تحمل المسؤولية داخل الأسرة وبين ظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدرسة "عزاب لكحل"، ويعني الاتجاه السلبي لتلك العلاقة أنه كلما زادت درجة تحمل المسؤولية المفروضة داخل الأسرة حسب ما يتناسب مع دور كل واحد من أفرادها كلما انخفضت درجة القلق لدى التلاميذ، وتتوافق هذه النتائج مع الدراسة التي قامت بها Fitzgerald سنة (2005) والتي تناولت أثر تحميل الأبناء مسؤولية الدور الأبوي (Parentification) داخل الأسرة وأثره الصدمي والسلبي على استدخال هؤلاء الأبناء لبعض المشاكل النفسية كالقلق والاكتئاب، مما يحرم الطفل من الحماية والرعاية المناسبة ويمنعه من عيش فترة الطفولة بشكل ملائم (Barnett, Parker, 1998).

3-4- مناقشة نتائج الفرضية الاجرائية الرابعة:

تعتبر الأسرة تنظيم أو نسق بالغ النفر والخصوصية (عثمان، 2009، 32)، حيث يكون الفرد منذ الطفولة في أقصى الاحتياج إليه، ويجد اشباعاته المادية والعاطفية في كنفه، ومن هنا تكمن أهمية المناخ الاسري وخطورته، لأن المناخ الأسري هو الذي يحدد مدى نجاح أي أسرة، وينعكس مستوى الانضباط الذي تنتقله الأسرة عبر اساليب التربية على حياة أبنائها، وفي حين أن مستوى التنظيم والانضباط الذي يستمده الأبناء من المناخ الأسري متعلم مهارات الضبط الانفعالي يؤثر إيجاباً على بعض الجوانب كإكتسابهم للمرونة النفسية كما جاء في دراسة (تبانى، بو فارس، 2022) على أن نتائج الدراسة الحالية تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجة الضبط والتنظيم ودرجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحيث يجب مراعاة أن هذه النتائج تعبر عن العلاقة الاحتمالية بين هذه المتغيرات في العينة المدروسة فقط، وقد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر في العلاقة بين الضبط والتنظيم والقلق لدى التلاميذ، وقد تختلف النتائج من مدرسة لأخرى أو من عينة إلى أخرى.

3-5- مناقشة نتائج الفرضية الاجرائية الخامسة:

بالرغم من أن القيم الدينية توفر إطاراً قوياً للتعامل مع التحديات والضغوط الحياتية، وتعزز الشعور بالأمان والثقة بالنفس، وأن تعزيز التزام الأسرة للقيم الدينية لأبنائها من خلال التربية المنزلية والتواصل الفعال مع الأسرة بشأن قيمها الدينية وتطبيقها في الحياة اليومية قد يكون له تأثير إيجابي في تقليل

مستوى القلق لدى التلاميذ، وبالرغم من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين هذه القيم وظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا أن هذه العلاقة لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ويجب مراعاة أن هذه النتائج تعبر عن العلاقة الاحتمالية بين هذه المتغيرات في العينة المدروسة، وأنه قد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر في العلاقة بين التزام الأسرة بالقيم الدينية والقلق لدى هؤلاء التلاميذ من بينها عدد العينة المدروسة وخصائصها بحيث أن النتائج قد تختلف من مدرسة لأخرى أو من عينة إلى أخرى.

3-6- مناقشة نتائج الفرضية الإجرائية السادسة:

يتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين إشباع حاجيات الأسرة (المادية والمعنوية) والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة "عزاب لكحل"، مما يعني أن تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يشعرون بتلبية احتياجاتهم من دعم مادي وعاطفي من طرف أسرهم يظهرون مستويات أقل من القلق، حيث يشعرون بالأمان والراحة عندما توفر الأسرة احتياجاتهم المادية الأساسية مثل الغذاء والملابس والسكن، ويمكن أن يؤدي التزويد بالموارد المادية إلى تخفيف الضغوط المالية وتوفير بيئة مستقرة تساعد الأطفال على التركيز على النمو والتعلم فمن أهم الوظائف الأسرية، إشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية ومن أسمى أهدافها تنمية علاقة الفرد بالآخرين (الفيلكاوي، 2008، 36)، ومن ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي الدعم العاطفي والعلاقة الجيدة بين الأفراد في الأسرة إلى تعزيز الدعم العاطفي والثقة لدى التلاميذ، بحيث يكونون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات النفسية والعاطفية ما يقلق من مستوى القلق لديهم.

3-7- مناقشة نتائج الفرضية الإجرائية السابعة:

تم التوصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة القلق لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، مما يعني أن متغير الجنس لم يكن له تأثير دال إحصائياً على مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في هذه الدراسة، ما يتنافى مع نتائج دراسة نفيسة إبراهيم عبد العزيز (2009) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق لصالح الإناث اللواتي تعانين من صعوبات التعلم، حيث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق ضمن الدراسة الحالية يشير إلى أن التغيرات في الجنس لتلاميذ المرحلة الابتدائية لم تكن مرتبطة بتغيرات ملموسة أو معنوية في

مستوى القلق لديهم مما قد يعزى وجود عوامل أخرى قد تكون لها تأثير أكبر على الفروق في القلق كالعوامل النفسية أو الاجتماعية أو البيئية.

3-8- مناقشة نتائج الفرضية الاجرائية الثامنة:

تنص الفرضية الاجرائية الثامنة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية "عزاب لكحل" تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح السنة الخامسة ابتدائي، وتم التحقق من صدق هذه الفرضية، ويشير وجود هذه الفروق إلى أن التغيرات في المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة كانت مرتبطة بتغيرات معنوية في مستوى القلق، ما قد يرجع إلى أن المستويات الدراسية المتقدمة تعني أنه قد سكون لعامل السن -ضمنيا- أثر في ارتفاع مستوى القلق، وأن مرور فترات زمنية دون تحصيل التلاميذ لأي نوع من المساعدة النفسية لخفض مستويات القلق لديهم قد يؤدي إلى تفاقمها مع مرور الوقت وهذا ما تظهره نتائج دراسة الشبؤون (2011) التي أشارت فيها إلى أن القلق لدى التلاميذ قد يستمر معهم إلى مراحل دراسية متقدمة (المرحلة المتوسطة) وقد يصاحبه ظهور اضطرابات نفسية أخرى على رأسها الاكتئاب.

3-9- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة بين المناخ الاسري وظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتبين من خلال تحليل العلاقة الارتباطية بحساب معامل بيرسون بين درجة كل من المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدرسة "عزاب لكحل" إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين. وتتوافق نتائج الدراسة فيما يخص تأثير نوعية المناخ الأسري بالقلق مع دراسة القرشي (2016) حيث أكد فيها على أن اختلال هذا المناخ وتميزه بالعنف يعد أحد أهم الأسباب في ظهور القلق لدى الأطفال في الأسرة، كما أكد كل من الجزائري وعبد الرزاق (2004) على علاقة التأثير والتأثر القائمة بين المناخ الأسري والقلق.

ويشير تركي رابح (1994، ص128) إلى أن الأسرة باعتبارها هي البيئة الداخلية للطفل، والوسيط الأول بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، تروض الطفل على أن يكون كائنا اجتماعيا متوافقا، وحسب خليل (2008، ص486) يعد المناخ الاسري الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب

إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية. فعندما يكون المناخ الأسري صحياً وداعماً، وإيجابياً ومشجعاً يوفر بيئة مشجعة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الصحة النفسية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يساعد التلاميذ في التعامل بشكل أفضل مع التحديات والضغط النفسية وهذا ما يتفق مع رأي كفاقي (2010، ص16) في أن المناخ الأسري جملة من التفاعلات الأسرية السوية واللاسوية ينتج عنها سواء أو عدم سواء الأبناء، ما يشمل السواء النفسي وخلوهم من الاضطرابات النفسية على رأسها القلق.

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن أن تتبنى المدارس والأسر والمجتمع إجراءات لتعزيز المناخ الأسري الإيجابي، مثل تعزيز التواصل العائلي، وتعزيز الدعم العاطفي والاجتماعي، وتوفير بيئة مستقرة ومحفزة للتلاميذ، كما يمكن أن تعزز الدراسات المستقبلية هذا المجال من خلال استكشاف العوامل المؤثرة الأخرى على العلاقة بين المناخ الأسري والقلق وتوسيع نطاق البحث ليشمل عينات متنوعة وظروف مختلفة.

4- عرض عام لنتائج الدراسة:

من خلال المعالجة الاحصائية للبيانات والتحقق من فرضيات الدراسة، خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- يتميز مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمستوى منخفض.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل من: تحمل المسؤولية داخل الأسرة، وإشباع حاجيات الأسرة، والمناخ الأسري وظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل من: التعاون والاستقرار والارتباط الأسري، الضبط والتنظيم داخل الأسرة، والتزام الأسرة بالقيم الدينية وبين ظهور القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح السنة الخامسة ابتدائي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

- التأكيد على أهمية الدعم الأسري في تقليل ظهور مستويات منخفضة من القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خلاصة:

من خلال اجرائنا الدراسة الميدانية على مستوى ابتدائية " عزاب لكحل"، واعتمادنا على عينة قصدية تمثلت في تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي بتكرار (106) مفردة، بالإضافة الى المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS25)، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في وجود علاقة ارتباطية عكسي ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يميزها انخفاض مستوى القلق لديهم واختلاف درجته باختلاف مستواهم التعليمي، ووجود علاقة بين كل من أبعاد المناخ الأسري المتمثلة في تحمل المسؤولية داخل الأسرة، واشباع حاجيات الأسرة -دون الأبعاد الأخرى- ترتبط عكسا مع درجة القلق لدى أفراد عينة الدراسة.

خاتمة

خاتمة:

تمت دراسة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى مدرسة "عزاب لكحل"، حيث يعتبر هذا البحث ذو أهمية واهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين في مجال علم النفس. وبعد تطبيق كل من استبيان المناخ الأسري (من إعداد الطالبتين) ومقياس القلق للأطفال والمراهقين ترجمة د. عبد العزيز ثابت على عينة أساسية قوامها (106) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والقلق مع اختلاف دلالة تلك العلاقة بين كل بعد من أبعاد المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدرسة "عزاب لكحل"، ويمكن اعتبار هذا الاكتشاف مفتاحًا هامًا لفهم هذه العلاقة،

وبناءً على الدراسة الميدانية وتحليل استبيان المناخ الأسري ومقياس القلق، توصلنا إلى أن المناخ الأسري يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على مستوى القلق لدى التلاميذ، وتشير النتائج إلى أنه عندما يكون هناك مناخ أسري إيجابي وداعم يتميز بالتفاعل الإيجابي والتواصل الجيد وتلبية حاجات الأطفال (سواء المادية أو المعنوية)، فإن ذلك يرتبط بمستويات أقل من القلق لدى التلاميذ.

المقترحات:

من خلال هذه النتائج، يمكن اقتراح بعض التوصيات والاقتراحات للباحثين والمختصين في هذا المجال. قد يكون من المفيد توفير الدعم والتثقيف للأسر بشأن أهمية توفير مناخ أسري صحي وداعم لأطفالهم، يمكن تقديم البرامج التعليمية وورش العمل للأسر لتعزيز المهارات الأسرية والتواصل الفعال بين أفراد الأسرة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون هناك حاجة للتركيز على تعزيز الدعم المادي والعاطفي للأسر لتلبية احتياجات الأطفال بشكل أفضل، يمكن أن تشمل هذه الجهود توفير الموارد المالية والإرشاد العائلي والمساعدة في إدارة التوترات المالية.

علاوة على ذلك، يمكن أن يتم توجيه المزيد من الأبحاث والدراسات لاستكشاف زوايا أخرى لهذا الموضوع وتوسيع نطاق العينة المدروسة، يمكن أن يساهم التركيز على العوامل البيئية الخارجية والعوامل الشخصية الفردية للتلاميذ في فهم أفضل لعلاقة القلق بالمناخ الأسري، كما يمكن استكشاف تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والتربوية الأخرى على هذه العلاقة.

الافاق المستقبلية:

بشكل عام، يجب أن تكون هذه الدراسة بداية لمزيد من الأبحاث والتحليلات لفهم أفضل للتأثيرات العلاقية بين المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحيث ان التوصيات والاقتراحات المذكورة في الدراسة يمكن أن توجه الاهتمام في الدراسات المستقبلية وتساهم في تحقيق تقدم إضافي وإثراء المعرفة في مجال علاقة المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهناك بعض النقاط التي يمكن التركيز عليها في الدراسات المستقبلية:

- **توسيع العينة:** يمكن توسيع العينة لتشمل مجموعة أوسع من المدارس والثقافات والأعمار، مما يسمح بتعميم النتائج على مجتمعات أكثر تنوعًا.
 - **دراسة أسباب القلق:** يمكن أن تركز الدراسات المستقبلية على فهم أسباب القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية تأثير المناخ الأسري على هذه الأسباب.
 - **التدخل والتدخلات:** يمكن أن تستكشف الدراسات المستقبلية تأثير التدخلات التربوية والعائلية على تحسين المناخ الأسري وتقليل مستوى القلق لدى التلاميذ.
 - **مقارنة العوامل المؤثرة:** يمكن أن تقارن الدراسات المستقبلية بين المؤثرات المختلفة على المناخ الأسري والقلق، مثل الدعم الاجتماعي، والتواصل العائلي، والعوامل الديموغرافية.
 - **استخدام منهجيات متعددة:** يمكن توظيف منهجيات متعددة مثل المقابلات الشخصية، والملاحظة، والتجارب الميدانية لفهم أفضل للعلاقة بين المناخ الأسري والقلق.
- هذه المقترحات تهدف إلى توجيه اهتمام الباحثين وتعزيز المعرفة في مجال دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

- الصاوي، ابراهيم، حمدي، محمد. (2019). تأثير برنامج ترويح علاجي على سلوك رفض المدرسة للأطفال المرضى بالسرطان. كلية التربية الرياضية (بنين - بنات)، جامعة بورسعيد، القاهرة: مصر.
- ابراهيم، نفيسة عبد العزيز. (2009). الفروق في متغيري القلق ودافعية الانجاز في ضوء مستويات صعوبات تعلم القراءة بين الجنسين من أطفال المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 6(15)، 106-146.
- ابو سعد، احمد، والعربيات، أحمد. (2012). نظريات الارشاد النفسي والتربوي (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- أبو سليمان، بهجت عبد المجيد. (2007). اثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، الاردن.
- أبو نجيلة، سفيان محمد. (2015). المناخ الأسري كما يدركه الابناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. مجلة الدراسات النفسية، 25(1)، 93-151.
- أحمد ميلي، سمية، بن رجم، عبد الغفار، منصور، حمزة. (2018). دور الاتصال الداخلي في تطوير الأداء الوظيفي في مؤسسة الاتصالات الجزائر بالمسيلة. مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد 3، 284-304.
- الأحمر، أحمد سالم. (2004). علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع. دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت: لبنان.
- الازهار، رشيد. (1995). دور الدولة والاسرة البديلة واثارهما على الصحة النفسية للأيتام (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الاسطل، عزمي محمود حسين. (2012). المناخ الاسري وعلاقته بالضغوط بالنفسية لدى طالبات جامعة الاقصى (رسالة ماجستير غير منشورة). برنامج مشترك بين جامعة عين الشمس وجامعة الاقصى، غزة: فلسطين.

قائمة المراجع

- اوشن، نادية. (2015). التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب (مذكرة ماجستير في علوم التربية). تخصص توجيه وارشاد، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر.
- البدراني، فاطمة صالح. (2009). المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8(3)، 90-112.
- بن تامر، أمينة، ومقيدش، هانية. (2015-2016). مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي. تخصص اتصال، جامعة الجزائر -3، الجزائر.
- بن كتيبة، فتيحة. (2021). المناخ الاسري المدرك وعلاقته بالتفكير الاخلاقي والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة ورقلة وضواحيها (أطروحة دكتوراه). تخصص علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- بن مرسلي، أحمد. (2013). الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال (ط1). دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- بوجلال، سهيلة، لعجال، سعيدة. (2016). قلق الرياضيات وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في علوم التربية، 1، 17-48.
- بوسالم، عبد العزيز. (2017). الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الأكاديمية العربية وضرورة التكيف من أجل الصلاحية. مخبر القياس والدراسات النفسية، جامعة البليدة، الجزائر.
- تباي، صفية، بوفارس، عبد الرحمان. (2022). دور الضبط الانفعالي في دعم المناعة النفسية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 7(3)، 479-569.
- تركي، رابح. (1994). التربية و الشخصية الوطنية. المجلة الجزائرية للتربية. وزارة التربية، الجزائر.
- جلال، سعد. (1985). المرجع في علم النفس (ط1). دار الفكر العربي، القاهرة.
- الجنابي، صاحب عبد مرزوك. (2019). الازمة النفسية. دار اليازوري العلمية، بيروت: لبنان.
- حمدي، محمد الفاتح، وسطوطاح، سميرة. (2019). مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث (ط1). دار الجامد للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

- حنفي، علي عبد النبي، ومطر، عبد الفتاح. (2004). المناخ الأسري وعلاقاته باضطرابات الأكل لدى المراهقين المعوقين سمعياً. المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، مصر.
- الختاتنة، علا علي. (2007). اشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة مؤتة واسبابه من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.
- خذايرية، هاجر. (2018). قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانية بابتدائيتين ببئر بوحوش ولاية سوق أهراس (مذكرة ماستر). تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- الخشاب، سامية مصطفى. (2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة للاستشارات الثقافي. دار المعارف، القاهرة: مصر.
- خليل، محمد بيومي. (2000). سيكولوجية العلاقات الاسرية. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.
- الدامغ، سامي. (1999). نظرية الأنساق العامة: إمكانية توظيفها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. مجلة الدراسات الانسانية والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- الدايري، صالح حسين. (2005). مبادئ الصحة النفسية (ط2). دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.
- داوود، عبد الباري محمد. (2003). فلسفة الطفل التربوية (ط1)، مكتبة و مطبعة الإشعاع النفسي. الإسكندرية: مصر.
- دبار، حنان،، جلول، أحمد،، وعمامرة، سميرة. (2021). دور الأسرة والمدرسة في رفع مستوى الصحة النفسية للطفل. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13 (02)، 1121-2170.
- دبانية، مشال،، ومحفوظ، نبيل. (1984). الطفولة. دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.
- دحماني، هدى. (2011). تأثير القلق على الراشدين المصابين بمرض السكري المزمن (مذكرة ماجستير). تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البويرة، الجزائر.
- الدخيل، عبد العزيز عبد الله. (2013). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. دار المناهج للنشر.

قائمة المراجع

- دلول، الاء طه سالم. (2018). المناخ الاسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة. كلية التربية، جامعة الازهر، غزة: فلسطين.
- دويدار، عبد الفتاح محمد. (2003). علم النفس الطبي والمرضي والإكلينيكي. دار المعرفة الجامعية، مصر.
- رحال، ماريو. (2011). المناخ الأسري غير السوي وأثره على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة البعث، 33(17)، 49-78.
- الريموي، محمد عودة. (1998). علم النفس النمو (ط1). دار الشروق، عمان: الأردن.
- زعفان، عزة. (2002). الافكار اللاعقلانية لدى عينة من الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية في المرحلة العمرية من 11-15 سنة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
- الزميري، الزهراء،، وبقدير، مليكة. (2020). المناخ الاسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية بثنائوتي خالد بن الوليد وقروط بوعلام بأدرار (مذكرة ماستر). جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر.
- زياتي دريد، فاطمة. (2005). الأسرة والتنشئة الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 1، 203-218.
- زيدان، محمد مصطفى. (1979). النمو النفسي للطفل والمراهقة وأسس الصحة النفسية (ط1). منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.
- سعيد محمد، عثمان. (2009). الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع. مؤسسة شباب الجامع، الاسكندرية: مصر.
- السكواني، مصطفى خليل،، وآخرون. (2002). خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة. دار الصفاء. الأردن.
- سليم، مريم. (2002). علم النفس النمو (ط1). دار النهضة العربية، بيروت: لبنان.
- شحيمي، محمد أيوب. (1994). مشكلات الأطفال كيف نفهمها (ط1). دار الفكر اللبناني، بيروت: لبنان.
- الشريجي، نبيلة عياش. (2002). المشكلات النفسية للأطفال (ط1). مطبعة العمرانية للأوفست.

قائمة المراجع

- صبحي. (2002). دراسات في علم الاجتماع. دار النهضة العربية، بيروت: لبنان.
- الصديق، سلوى عثمان. (2003). الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية: مصر.
- الطائي، إيمان عبد الكريم. (2016). قياس القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية الأساسية، 94، 965-988.
- عبد العاطي، السيد وآخرون. (1999). علم اجتماع الأسرة. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية: مصر.
- عطا الله، فؤاد،، والعلمي، دلال سعد الدين. (2009). الإرشاد الأسري والزواجي (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- العطية، عبد الله. (2007). الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الاطفال (ط1). موسوعة حورس الدولية. الاسكندرية: مصر.
- الغامدي، حامد. (2005). فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
- غانم، محمد حسن. (2006). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: مصر.
- غربي، عبد الناصر. (2015). علاقة الذكاء العاطفي للمعلم بالأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي (دراسة وصفية في بعض ابتدائيات ولاية الوادي). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمدة لخضر - الوادي، (13-14 ديسمبر)، 157-169.
- فرج عبد القادر طه و آخرون. (د.س). معجم علم النفس والتحليل النفسي. دار النهضة العربية، بيروت: لبنان.
- فهمي، محمد سيد. (2000). أطفال الشوارع (مأساة حضارية في الألفية الثالثة) (ط1). المكتبة الجامعية، الاسكندرية: مصر.
- الفيومي، محمد إبراهيم. (1985). القلق الإنساني. دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
- قاسي، خليفة. (2011). اضطراب النسق العائلي المدرك وعلاقته بظهور الجنوح لدى المراهقين ما بين 13 و 17 (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.

قائمة المراجع

- القذافي، رمضان. (2000). علم نفس النمو للطفولة والمرافقة (د.ط). المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- قريشي، محمد. (2002). القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (مذكرة ماجيستر). تخصص النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر.
- القريطي، عبد المطلب امين. (1998). الصحة النفسية. دار الفكر، القاهرة: مصر.
- القمش، مصطفى نوري،، والمعايطة، خليل عبد الرحمان. (2012). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط2). دار المسمر، عمان.
- كفاقي، جابر،، وعبد الرحمن، علاء الدين (1993). معجم علم النفس والطب النفسي: الجزء الثالث. دار النهضة العربية، القاهرة: مصر.
- الكفاقي، علاء الدين كفاقي. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي. دار الفكر العربي، القاهرة.
- كفاقي، علاء الدين. (2004). المفاهيم والممارسات الوالدية الخاطئة من المنظور النسقي: الجزء الثاني. مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية، سوهاج: مصر.
- الكفاقي، علاء الدين. (2009). علم النفس الاسري. دار الفكر، عمان.
- الكفاقي، علاء الدين. (2010). مقاييس المناخ الاسري والعمليات الاسرية. الفيوم مكتبة دار العلم، مصر.
- كفاقي، علاء الدين. (2010). مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. الفيوم مكتبة دار العلم، مصر.
- الكندري، أحمد. (1992). علم النفس الاسري (ط2). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الكندي، أحمد محمد مبارك. (1992). علم النفس الأسري (ط2). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- متولي، فؤاد بسيوني. (1991). الأمومة والطفولة. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية: مصر.
- محمد، امانى. (2004). علاقة بعض الاساليب الاتصال المستخدمة داخل الاسرة بالنضج الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية (رسالة دكتوراه غير منشورة). عين الشمس، مصر.

قائمة المراجع

- محود، محمد زياد. (2015). اضطرابات نفسية وسلوكية للأبناء علاجها والتوجيه الاسري والوقائي لها. دار التربية الحديثة.
- مرسي، كمال. (2003). الأسرة التعريف والوظائف والأشكال. دار القلم، الكويت.
- مروي، عبد الرحمان. (2013). الفعالية الذاتية كمتغير وسيط بين الرفض المدرسي و القلق لدى المراهقين. دراسات نفسية، 23(1)، 179-195.
- المشيخي، غالب محمد. (2014). اساسيات علم النفس (ط2). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مصباح، عامر. (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحراف لتلميذ المدرسة الثانوية (ط1). دار الأمة، الجزائر.
- المطيري، معصومة سهيل. (2005). الصحة النفسية. مكتبة الفلاح، الكويت.
- معاينة، خليل. (2000). علم النفس الاجتماعي (ط1). دار الفكر للطباعة والنشر، عمان: الأردن.
- المعاينة، خليل عبد الرحمن. (2007). علم النفس الاجتماعي (ط2). دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- المعموري، ناجح حمزة خلخال،، العبادي، عامر عبادي زامل. (2016). قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وأقرانهم العاديين. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية-جامعة بابل، 25، 141-254.
- مفتاح، علي حسن بلحاج. (2017). معالم الاستقرار الأسري ومعوقاته. مجلة كلية الآداب، 9 دار الكتب الوطنية. بنغازي: ليبيا.
- مقدم، عبد الحفيظ. (2003). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي (02). ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- منصور، عبد المجيد سيد،، الشربيني، زكريا احمد. (2000). الاسرة على مشارف القرن 21. دار الفكر العربي. القاهرة: مصر.
- مؤمن، داليا. (2004). الأسرة والعلاج الأسري. دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نمر، عصام،، عزيز، سمارة. (1999). الطفل والأسرة والمجتمع (ط1). دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

قائمة المراجع

- هملية، شادية. (2011). *الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا* (مذكرة ماجستير). تخصص علم النفس التربوي. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة: الجزائر.
- الهنداوي، علي فاتح. (2002). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة* (ط2). دار الكتاب الجامعية، الامارات العربية المتحدة.

المراجع باللغة الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual Of Mental Disorders* (5th ed). Arlington, VA, Washington, DC, London, England, American Psychiatric Publishing.
- Barnett, B., Parker, G. (1998). The parentified child: early competence or childhood deprivation. *Child and Adolescent Mental Health*, 3(4), 146-155.
- Buri, Jhon R., Post, Maria C. (2018). *Prenatal Authority and Early Maladaptive Schemas*. Paper presented to The 126th annual american psychological association convention, San Fransisco, August 2018.
- Cameron, O. G., & Nesse, R. M. (1988). Systemic hormonal and physiological abnormalities in anxiety disorders. *Psychoneuroendocrinology*, 13(4), 287-307. [https://doi.org/10.1016/0306-4530\(88\)90054-6](https://doi.org/10.1016/0306-4530(88)90054-6)
- Fitzgerald, M. (2005). *The impact of parentification on children's psychological adjustment: emotion management skills as potential underlying processes* (Doctoral Dissertation). The Graduate Faculty, University of Georgia, Athens, Georgia.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لكل من استبيان المناخ الأسري (من إعداد الطالبتين) ومقياس القلق
للأطفال والمراهقين

الرقم	إسم ولقب الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الجامعة
01	أ.د. عامر نورة	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
02	أ.د. فضلون الزهراء	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
03	د. العايب نورة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة أم البواقي
04	د. اليزيد نذيرة	أستاذ محاضر -أ-	جامعة أم البواقي
06	د. بوزيد ابراهيم	أستاذ محاضر -أ-	جامعة أم البواقي
07	د. جغبوب دلال	أستاذ محاضر -ب-	جامعة أم البواقي

الملحق رقم (02)

استبيان المناخ الأسري في صورته الأولى (طلب التحكيم)

اساتذتي الافاضل: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد:

بههدف انجاز بحث علمي في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان "المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، وبالنظر لما تتمتعون به من كفاية وخبرة علمية أرفق لكم نسخة من استبيان المناخ الاسري الخاص بدراسة " المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، نرجو منكم الاشراف على تحكيمه وابداء رايكم وملاحظاتكم المختلفة والتي تتعلق بالصياغة اللغوية ومدى انتماء المحور للبند الخاصة به.

شاكرين ومقدرين لكم مسبقا حسن اشرافكم على تقييم هذا الاستبيان لما سيكون له الأثر الكبير في الحصول على افضل النتائج.

نعلمكم استاذتي الافاضل انه تم الاعتماد على المراجع التالي ذكرها في اعداد استبيان المناخ الاسري المتمثلة في:

- الزهراء الزميري و بقدير مليكة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان المناخ الاسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية بثانويتي خالد بن الوليد وقروط بوعلام بأدرار، جامعة احمد دراية بأدرار، لسنة 2019-2020.
- بن كتيلة فتيحة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم انسانية واجتماعية، تخصص علم النفس التربوي، تحت عنوان المناخ الاسري المدرك وعلاقته بالتفكير الاخلاقي والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين المتمدربين بمرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة ورقلة وضواحيها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة لسنة 2020-2021 .

كما نشير أن البدائل المعتمدة هي: بدرجة عالية جدا -بدرجة عالية -بدرجة متوسطة -بدرجة

منخفضة -بدرجة منخفضة جدا.

البيانات الشخصية:

اسم المحكم:.....

الملاحق

الدرجة العلمية:.....

التخصص.....

الجنس:

أنثى

ذكر

تحت اشراف الأستاذة:

د سعادو أسماء

من اعداد الطالبتين:

- قادم فوزية

- قيطون سميرة

الرقم	البنود	يقيس	لا يقيس	الملاحظات
البعد الأول: التعاون والاستقرار والترابط الاسري				
1	استمتع بالحديث مع افراد اسرتي.			
2	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم.			
3	يسود الحب والاحترام داخل اسرتي.			
4	اشعر بالضيق والقلق عندما أكون مع اسرتي.			
5	يقوم ابي بحل مشاكلي مع اخوتي.			
6	تسيطر المشاكل على حياة أسرتي .			
7	يقوم ابي بحل مشاكلي مع اخوتي.			
8	تقوم الخلافات بين افراد اسرتي على اتفه الأسباب.			
البعد الثاني: تحمل المسؤولية				
9	يتحمل كل فرد مسؤولية خطاه.			
10	يحدد ابي المسؤولية لكل فرد داخل اسرتي.			
11	ابي هو المسيطر داخل اسرتي.			
12	والديا لا يتحيزون لأي طرف من اخوتي.			
13	يحترم افراد اسرتي امي وابي بشكل كبير.			
14	اخي الاكبر هو المسيطر في اخوتي.			
15	يسعى والدي للتجاوز والتفاهم حول أموري.			
16	تستهين أسرتي بمشاعري ولا تعطي اهتماما لنجاحي.			

الملاحق

17	يطلب مني رعاية اخواتي من أداء واجباتهم المنزلية.
18	يتحمل كل فرد في اسرتي اخطائه.
19	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعهم المحبة.
البعد الثالث: الضبط والتنظيم	
20	يوجد قانون في اسرتي.
21	تتحترم اسرتي مواعيد الاكل والنوم.
22	يعطينا والدينا وقت التذاور معهم في امورنا
23	تعطي اسرتي الحق للمظلوم بين افراد اسرتي.
24	لا يوجد تمييز بين افراد اسرتي.
25	لا نقوم بتأجيل العمل داخل اسرتي.
البعد الرابع: التزام الاسرة بالقيم الدينية	
26	تعلمني اسرتي نصرة المظلوم .
27	يحرص افراد اسرتي على قراءة القران .
28	تربيني اسرتي على الإحسان إلى الجار .
29	تهتم اسرتي بتعاليم الدين .
30	تعلمني اسرتي ما هو حلال وما هو حرام.
31	العلاقات داخل اسرتي تقوم على مبدا الشريعة الإسلامية.
32	يقوم افراد اسرتي بطاعة الوالدين.
33	تحرص اسرتي على أداء الصلاة والعبادات.
34	يغلب على سهرات اسرتي اللهو والعبث.
البعد الخامس: اشباع حاجيات الاسرة	
35	اسرتي توفر لي الاكل واللباس ومستلزمات الدراسة.
36	لا تلبي حاجياتنا المادية دائما .
37	يشترط عليا والدي بعض الشروط مقابل تلبية مطالبي.
38	تفضل اسرتي تلبية حاجات الذكور بدل الاناث.
39	لا احب المنزل الذي نسكن فيه.

الملحق رقم (03)

استبيان المناخ الأسري في صورته النهائية (محكم)

أخي التلميذ، اختي التلميذة: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد:

بههدف انجاز بحث علمي في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان "المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية "عزاب لكحل". نرجو منكم مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليكم، والتي تتعلق بتصرفاتكم وشعورك في مواقف معينة في الحياة الاسرية او داخل المدرسة. يستخدم هذا الاستبيان في غرض البحث العلمي فقط، علما انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق، والرجاء منك تسجيل الإجابة التي تتبادر الى ذهنك مباشرة من خلال وضع علامة في المكان المناسب. كما نذكركم سيدي مدير الابتدائية " عزاب لكحل" بان إجابة التلاميذ على فقرات الاستمارة ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم الا لأغراض الدراسة البحثية، شاكرين ومقدرين لكم مسبقا حسن تعاونكم معنا والذي سيكون له الأثر الكبير في الحصول على افضل النتائج.

رقم الاستمارة:.....

البيانات الشخصية:

يرجى وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة:

- 1- السن: أقل من 6 سنة من 6 سنة الى 7 سنة من 7 الى 9 سنة أكثر من 9 سنة
- 2- الجنس: ذكر أنثى
- 3- السنة الدراسية: أولى ابتدائي ثانية ابتدائي ثالثة ابتدائي الرابعة ابتدائي الخامسة ابتدائي
- 4- الوضع العائلي للوالدين: يعيشان معا منفصلان

الملاحق

الرقم	البنود	موافق	محايد	غير موافق
البعد الأول: التعاون والاستقرار والترابط الاسري				
1	استمتع بالحديث مع افراد اسرتي.			
2	تتمتع أسرتي بالاستقرار.			
3	يسود الحب والاحترام داخل اسرتي.			
4	اشعر بالضيق عندما أكون مع اسرتي.			
5	يقوم اهلي بحل مشاكلي مع اخوتي.			
6	هناك مشاكل كثيرة في أسرتي			
7	يقلق افراد اسرتي على اتفه الأسباب			
البعد الثاني: تحمل المسؤولية				
8	يتحمل كل فرد في عائلتي مسؤولية خطئه.			
9	يحدد ابي المسؤولية لكل فرد داخل اسرتي.			
10	ابي هو المسيطر داخل اسرتي.			
11	والديا لا يتحيزان لأي طرف من اخوتي.			
12	يحظى والديا بكل الاحترام من طرف اخوتي			
13	اخي الأكبر (اخي الكبرى) هو (هي) المسيطر(ة) في اخوتي.			
14	يسعى والدي للتعاهم حول أموري.			
15	تستهين أسرتي بمشاعري ولا تعطي اهتماما لنجاحي.			
16	يطلب مني رعاية اخواتي ومساعدتهم في أداء واجباتهم المنزلية.			
17	يتحمل كل فرد في اسرتي اخطائه.			
18	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعهم المحبة.			
البعد الثالث: الضبط والتنظيم				
19	أسرتي لها ضوابط تلتزم بها			
20	تحترم اسرتي مواعيد الاكل والنوم.			
21	يعطينا والدينا وقت للتحاور معهم في امورنا الشخصية			
22	تعطي اسرتي الحق للمظلوم بين افراد اسرتي.			

الملاحق

23	لا نقوم بتأجيل العمل داخل اسرتي .
البعد الرابع: التزام الاسرة بالقيم الدينية	
24	تعلمني اسرتي نصرة المظلوم .
25	يحرص افراد اسرتي على قراءة القران وحفظه.
26	تربيني اسرتي على الإحسان إلى الجار .
27	تهتم اسرتي بتعاليم الدين الإسلامي.
28	يروى لي والديا قصصا عن السيرة النبوية
29	تحتكم اسرتي في معاملاتها على مبادئ الشريعة الإسلامية
30	أطيع انا واخوتي والدينا
31	تحرص اسرتي على أداء الصلاة والعبادات.
32	يغلب على سهرات اسرتي اللهو والعبث.
البعد الخامس: اشباع حاجيات الاسرة (المادية والمعنوية)	
33	توفر لي أسرتي كل ما أريده
34	لا تلبي حاجياتنا المادية دائما .
35	أجد صعوبة في تلبية مطالبتي من طرف والدي
36	تفضل اسرتي تلبية حاجات الذكور بدل الاناث.
37	أتمنى ان نسكن بيتا أوسع وأجمل من بيتنا

الملحق رقم (04)

مقياس القلق للأطفال والمراهقين في صورته الأولى (قبل التحكيم)

SPENCE CHILDREN'S ANXIETY SCALE-(SCAS)

اساتذتي الافاضل: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد:

بههدف انجاز بحث علمي في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان " المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، وبالنظر لما تتمتعون به من كفاية وخبرة علمية أرفق لكم نسخة من المقياس الخاص ب " القلق " الخاص بدراسة " المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، نرجو منكم الاشراف على تحكيمه وابداء رأيكم وملاحظاتكم المختلفة والتي تتعلق بالصياغة اللغوية ومدى انتماء المحور للبند الخاصة به.

شاكرين ومقدرين لكم مسبقا حسن اشرافكم على تقييم هذا المقياس لما سيكون له الأثر الكبير في الحصول على افضل النتائج.

نعلمكم اساتذتي الافاضل انه تم الاعتماد على المراجع التالي ذكرها في اعداد مقياس القلق المتمثلة

في:

- مقياس القلق لدى الأطفال والمراهقين " ترجمة عبد العزيز ثابت

كما نشير أن البدائل المعتمدة هي : لا، احيانا، عادة، دائما.

البيانات الشخصية:

اسم المحكم.....

الدرجة العلمية.....

التخصص.....

أنثى

ذكر الجنس:

الملاحق

الرقم	العبرة	يقيس	لا يقيس	الملاحظات
1	أصاب القلق على بعض الأشياء			
2	أخاف من العتمة في الليل			
3	عندما أكون في مشكلة يصيبني شعور غريب في معدتي			
4	اشعر بالخوف.			
5	اشعر بالخوف عندما أكون لوحدي في البيت			
6	اشعر بالخوف عندما اذهب للامتحان			
7	اشعر بالخوف عند استخدامي للحمام خارج البيت			
8	اشعر بالقلق عندما أكن بعيدا عن والدي			
9	اشعر بالخوف من أن أبدو غبيا أمام الآخرين			
10	أقلق من أنني لن أقوم بواجبي المدرسي على أكمل وجه			
11	أنا محبوب بين زملائي في نفس عمري			
12	اشعر بالقلق بأن شيء سيئ سوف يحدث في عائلتي			
13	أصاب بنوبات من ضيق التنفس بدون سبب واضح			
14	استمر في تفقد الأشياء التي اعلمها عدة مرات (مثل التأكد من أن النور مطفى، باب البيت مقفول)			
15	اشعر بالخوف عندما أنام لوحدي			
16	أجد صعوبة في الذهاب للمدرسة في الصباح لأنني أشعر بالخوف و التوتر.			
17	أنا جيد في الرياضة			
18	أخاف من الكلاب			
19	لا أستطيع التغلب على بعض الأفكار السخيفة أو السيئة من رأسي			
20	عندما أقع في مشكلة يدق قلبي بشدة			
21	أصاب فجأة بالرعشة في كل جسمي بدون سبب لذلك			
22	أقلق بأن أشياء سيئة سوف تحدث لي			
23	أخاف جدا من الذهاب لطبيب الأسنان أو الطبيب العام			
24	أشعر بالرعشة عندما أقع في مشكلة			
25	أخاف من الأماكن العالية ومن ركوب المصعد			

الملاحق

			انا شخص جيد	26
			لايقاف أشياء سيئة قد تحدث لي أفكر في أشياء مثل بعض الأرقام و الكلمات	27
			أخاف من السفر في السيارة أو القطار	28
			أشعر بالقلق لما يعتقد الناس عني	29
			أخاف من الأماكن المزدحمة	30
			اشعر بالسعادة	31
			أشعر فجأة بالخوف الشديد بدون سبب	32
			أخاف من الحشرات و العقارب	33
			أصاب فجأة بالدوار و الدوخة بدون سبب	34
			أخاف الوقوف في الفصل و التحدث أمام زملائي	35
			يبدأ قلبي بالدق بسرعة بدون سبب	36
			أقلق من أنني سوف أصاب بالخوف الشديد من شيء غير موجود	37
			احب نفسي	38
			أخاف من الأماكن الضيقة مثل الغرف الصغيرة	39
			أقوم بعمل أشياء مرات عدة (مثل غسل اليدين, التنظيف, ترتيب أشياء بطريقة معينة)	40
			أصاب بالقلق من الأفكار و الصور السخيفة و السيئة التي تكون في رأسي	41
			افعل أشياء صحيحة لإيقاف أشياء سيئة قد تحدث لي	42
			أفخر بعلمي المدرسي	43
			اشعر بالخوف عندما أكون خارج البيت في الليل	44
	لا	نعم	هل هناك أشياء أخري تخاف منها؟	45
		إذا كانت الإجابة بنعم فما هي	

الملحق رقم (05)

مقياس القلق للأطفال والمراهقين في صورته النهائية (محكم)

SPENCE CHILDREN'S ANXIETY SCALE-(SCAS)

اخي التلميذ، اختي التلميذة: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد:

بهدف انجاز بحث علمي في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان " المناخ الاسري وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية "عزاب لكحل". نرجو منكم مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليكم، والتي تتعلق بتصرفاتكم وشعورك في مواقف معينة في الحياة الاسرية او داخل المدرسة. يستخدم هذا الاستبيان في غرض البحث العلمي فقط، علما انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رايك بصدق، والرجاء منك تسجيل الإجابة التي تتبادر الى ذهنك مباشرة من خلال وضع علامة في المكان المناسب. كما نذكركم سيدي مدير الابتدائية " عزاب لكحل" بان إجابة التلاميذ على فقرات الاستمارة ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم الا لأغراض الدراسة البحثية، شاكرين ومقدرين لكم مسبقا حسن تعاونكم معنا والذي سيكون له الأثر الكبير في الحصول على افضل النتائج.

رقم الاستمارة:.....

البيانات الشخصية:

يرجى وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة:

- 1-السن: أقل من 6 سنة من 6 سنة الى 7 سنة من 7 الى 9 سنة
- أكثر من 9 سنة
- 2- الجنس: ذكر أنثى
- 3- السنة الدراسية: أولى ابتدائي ثانية ابتدائي ثالثة ابتدائي
- الرابعة ابتدائي الخامسة ابتدائي
- 4- الوضع العائلي للوالدين: يعيشان معا منفصلان

الملاحق

الرقم	العبارة	لا	أحيانا	عادة	دائما
1	أصاب بالقلق من بعض الأشياء				
2	أخاف جدا من العتمة في الليل				
3	عندما أكون في مشكلة يصيبني شعور غريب في معدتي				
4	اشعر بالخوف.				
5	اشعر بالخوف عندما أكون لوحدي في البيت				
6	اشعر بالخوف اثناء الإمتحان				
7	اشعر بالخوف عند استخدامي للحمام خارج البيت				
8	اشعر بالقلق عندما أكن بعيدا عن والدي				
9	اشعر بالخوف من أن أبدو غبيا أمام الآخرين				
10	أقلق من عدم قيامي بواجبي المدرسي على أكمل وجه				
11	أنا محبوب بين زملائي في نفس عمري				
12	اشعر بالقلق بأن شيء سيئ سوف يحدث لعائلتي				
13	أصاب بنوبات من ضيق التنفس بدون سبب صحي واضح				
14	استمر في تفقد الأشياء التي اعملها عدة مرات (مثل التأكد من أن النور مطفى, باب البيت مقفول)				
15	اشعر بالخوف عندما أنام لوحدي				
16	اشعر بالخوف عند ذهابي صباحا الى المدرسة				
17	أنا جيد في الرياضة				
18	أخاف من الكلاب				
19	لا أستطيع التغلب على بعض الأفكار السخيفة أو السيئة التي تراودني او حين أفكر فيها تزداد دقات قلبي				
20	عندما أقع في مشكلة يرتعش جسمي بدون سب				
21	أصاب فجأة بالرعشة في كل جسمي بدون سبب لذلك				
22	أشعر بالقلق جراء توقعي لأحداث سيئة				

الملاحق

				أخاف جدا من الذهاب لطبيب الأسنان أو الطبيب العام	23
				أشعر بالرعدة عندما أقع في مشكلة	24
				أخاف من الأماكن العالية كركوب المصعد	25
				لايقاف حدوث أشياء سيئة افكر في بعض الأرقام والكلمات	26
				أخاف ركوب بعض وسائل النقل مثل السيارة او القطار	27
				أشعر بالقلق لما يعتقد الناس عني	28
				أخاف من الأماكن المزدحمة	29
				اشعر بالسعادة	30
				أشعر فجأة بالخوف الشديد بدون سبب	31
				أخاف من بعض الحشرات كالعقارب مثلا	32
				أصاب فجأة بالدوار بدون سبب	33
				أخاف من الوقوف في المنضدة لتحدث مع زملائي	34
				يبدأ قلبي بالدق بسرعة بدون سبب	35
				أقلق من أنني سوف أصاب بالخوف الشديد من شيء غير موجود	36
				احب نفسي	37
				أخاف من الأماكن الضيقة مثل الغرف الصغيرة	38
				أقوم بعمل أشياء مرات عدة (مثل غسل اليدين, التنظيف, ترتيب أشياء بطريقة معينة)	39
				أصاب بالقلق من بعض الأفكار السخيفة أو السيئة التي تراودني	40
				أفخر بنتائج دراستي	41
				اشعر بالخوف عندما أكون خارج البيت في الليل	42

الملاحق

الملحق رقم (06)

المعالجة الإحصائية الوصفية لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية

Statistics

		السن	الجنس	السنة الدراسية	الوضع العائلي للوالدين
					ين
N	Valid	24	24	24	24
	Missing	0	0	0	0

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 7 إلى 9 سنة	13	54.2	54.2	54.2
	أكبر من 9 سنة	11	45.8	45.8	100.0
Total		24	100.0	100.0	

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	13	54.2	54.2	54.2
	أنثى	11	45.8	45.8	100.0
Total		24	100.0	100.0	

السنة الدراسية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الرابعة ابتدائي	14	58.3	58.3	58.3
	الخامسة ابتدائي	10	41.7	41.7	100.0
Total		24	100.0	100.0	

للوالدين العائلي الوضع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	يعيشان معا	23	95.8	95.8	95.8
	منفصلان	1	4.2	4.2	100.0
Total		24	100.0	100.0	

الملحق رقم (07)

نتائج المعالجة الإحصائية لتقنين استبيان المناخ الأسري

نتائج حساب مؤشرات الصدق:

Group Statistics

المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مناخ_أسري				
الثلاث الأدنى	7	74.8571	8.51329	3.21772
الثلاث الأعلى	7	98.0000	2.23607	.84515

NPar Tests

Mann-Whitney Test

Ranks

المجموعات	N	Mean Rank	Sum of Ranks
مناخ_أسري			
الثلاث الأدنى	7	4.00	28.00
الثلاث الأعلى	7	11.00	77.00
Total	14		

Test Statistics^a

	مناخ_أسري
Mann-Whitney U	.000
Wilcoxon W	28.000
Z	-3.141
Asymp. Sig. (2-tailed)	.002
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.001 ^b

a. Grouping Variable: المجموعات

b. Not corrected for ties.

نتائج حساب مؤشرات الثبات:

الأسري المناخ لاستبيان كرونباخ ألفا ثبات Scale:

Case Processing Summary

	N	%
Cases		
Valid	24	100.0
Excluded ^a	0	.0
Total	24	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.820	37

Scale: الأسري المناخ لاستبيان النصفية التجزئة ثبات

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.630
		N of Items	19 ^a
	Part 2	Value	.707
		N of Items	18 ^b
Total N of Items			37
Correlation Between Forms			.802
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.890
	Unequal Length		.890
Guttman Split-Half Coefficient			.885

a. The items are: i1, i3, i5, i7, i9, i11, i13, i15, i17, i19, i21, i23, i25, i27, i29, i31, i33, i35, i37.

b. The items are: i37, i2, i4, i6, i8, i10, i12, i14, i16, i18, i20, i22, i24, i26, i28, i30, i32, i34, i36.

الملحق رقم (08)

نتائج المعالجة الإحصائية لتقنين مقياس القلق للأطفال والمراهقين

نتائج حساب مؤشرات الصدق:

Group Statistics

المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
القلق				
الثلاث الأدنى	7	34.2857	12.47283	4.71429
الثلاث الأعلى	7	69.1429	8.83984	3.34115

NPar Tests

Mann-Whitney Test

Ranks

المجموعات	N	Mean Rank	Sum of Ranks
القلق			
الثلاث الأدنى	7	4.00	28.00
الثلاث الأعلى	7	11.00	77.00
Total	14		

Test Statistics^a

	القلق
Mann-Whitney U	.000
Wilcoxon W	28.000
Z	-3.151
Asymp. Sig. (2-tailed)	.002
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.001 ^b

a. Grouping Variable: المجموعات

b. Not corrected for ties.

نتائج حساب مؤشرات الثبات:

Scale: القلق لمقياس كرونباخ ألفا ثبات

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	24	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	24	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.884	42

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.845
		N of Items	21 ^a
	Part 2	Value	.694
		N of Items	21 ^b
Total N of Items			42
Correlation Between Forms			.843
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.915
	Unequal Length		.915
Guttman Split-Half Coefficient			.900

a. The items are: i01, i03, i05, i07, i09, i011, i013, i015, i017, i019, i021, i023, i025, i027, i029, i031, i033, i035, i037, i039, i041.

b. The items are: i02, i04, i06, i08, i010, i012, i014, i016, i018, i020, i022, i024, i026, i028, i030, i032, i034, i036, i038, i040, i042.

الملاحق

الملحق رقم (09)

المعالجة الإحصائية الوصفية لتوزيع عينة الدراسة الأساسية

Statistics

		السن	الجنس	السنة الدراسية	الوضع العائلي للوالدين
N	Valid	106	106	106	106
	Missing	0	0	0	0

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 7 إلى 9 سنة	53	50.0	50.0	50.0
	أكبر من 9 سنة	53	50.0	50.0	100.0
Total		106	100.0	100.0	

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	51	48.1	48.1	48.1
	أنثى	55	51.9	51.9	100.0
Total		106	100.0	100.0	

السنة الدراسية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الرابعة ابتدائي	53	50.0	50.0	50.0
	الخامسة ابتدائي	53	50.0	50.0	100.0
Total		106	100.0	100.0	

للوالدين العائلي الوضع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	يعيشان معا	106	100.0	100.0	100.0

الملحق رقم (10)

نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات فرضيات الدراسة

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
كلية_القلق	106	62.00	84.00	72.2736	3.91951
Valid N (listwise)	106				

Correlations

Correlations

		الترباط_الأسري	كلية_القلق
الترباط_الأسري	Pearson Correlation	1	.051
	Sig. (1-tailed)		.302
	N	106	106
كلية_القلق	Pearson Correlation	.051	1
	Sig. (1-tailed)	.302	
	N	106	106

Correlations

		تحمل_المسؤولية	كلية_القلق
تحمل_المسؤولية	Pearson Correlation	1	-.174*
	Sig. (1-tailed)		.037
	N	106	106
كلية_القلق	Pearson Correlation	-.174*	1
	Sig. (1-tailed)	.037	
	N	106	106

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

Correlations

		الضبط_والتنظيم	كلية_القلق
الضبط_والتنظيم	Pearson Correlation	1	-.057
	Sig. (1-tailed)		.280
	N	106	106
كلية_القلق	Pearson Correlation	-.057	1
	Sig. (1-tailed)	.280	
	N	106	106

الملاحق

Correlations

		القيم الدينية	كلية القلق
القيم الدينية	Pearson Correlation	1	-.071
	Sig. (1-tailed)		.236
	N	106	106
كلية القلق	Pearson Correlation	-.071	1
	Sig. (1-tailed)	.236	
	N	106	106

Correlations

		حاجيات الأسرة	كلية القلق
حاجيات الأسرة	Pearson Correlation	1	-.180*
	Sig. (1-tailed)		.032
	N	106	106
كلية القلق	Pearson Correlation	-.180*	1
	Sig. (1-tailed)	.032	
	N	106	106

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

Correlations

		كلية المناخ الأسري	كلية القلق
كلية المناخ الأسري	Pearson Correlation	1	-.200*
	Sig. (1-tailed)		.020
	N	106	106
كلية القلق	Pearson Correlation	-.200*	1
	Sig. (1-tailed)	.020	
	N	106	106

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذكر كلية القلق	51	73.0588	3.93147	.55052
أنثى	55	71.5455	3.79970	.51235

NPar Tests

Mann-Whitney Test

الملاحق

Ranks

الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
كلية_القلق ذكور	51	58.88	3003.00
أنتى	55	48.51	2668.00
Total	106		

Test Statistics^a

	كلية_القلق
Mann-Whitney U	1128.000
Wilcoxon W	2668.000
Z	-1.745
Asymp. Sig. (2-tailed)	.081

a. Grouping Variable: الجنس

Group Statistics

السنة الدراسية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
كلية_القلق الرابعة ابتدائي	53	71.3208	2.92057	.40117
الخامسة ابتدائي	53	73.2264	4.54313	.62405

Mann-Whitney Test

Ranks

السنة الدراسية	N	Mean Rank	Sum of Ranks
كلية_القلق الرابعة ابتدائي	53	45.16	2393.50
الخامسة ابتدائي	53	61.84	3277.50
Total	106		

Test Statistics^a

	كلية_القلق
Mann-Whitney U	962.500
Wilcoxon W	2393.500
Z	-2.808
Asymp. Sig. (2-tailed)	.005

a. Grouping Variable: السنة الدراسية